



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: إعلام واتصال

الرقم التسلسلي: /...../.....

بعنوان:

الطفل والفضاء السيبراني "فرص وتهديدات"
دراسة ميدانية لعينة من أطفال مرحلة المتوسط بلدية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر: تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اشراف الاستاذة:

إعداد الطالبة:

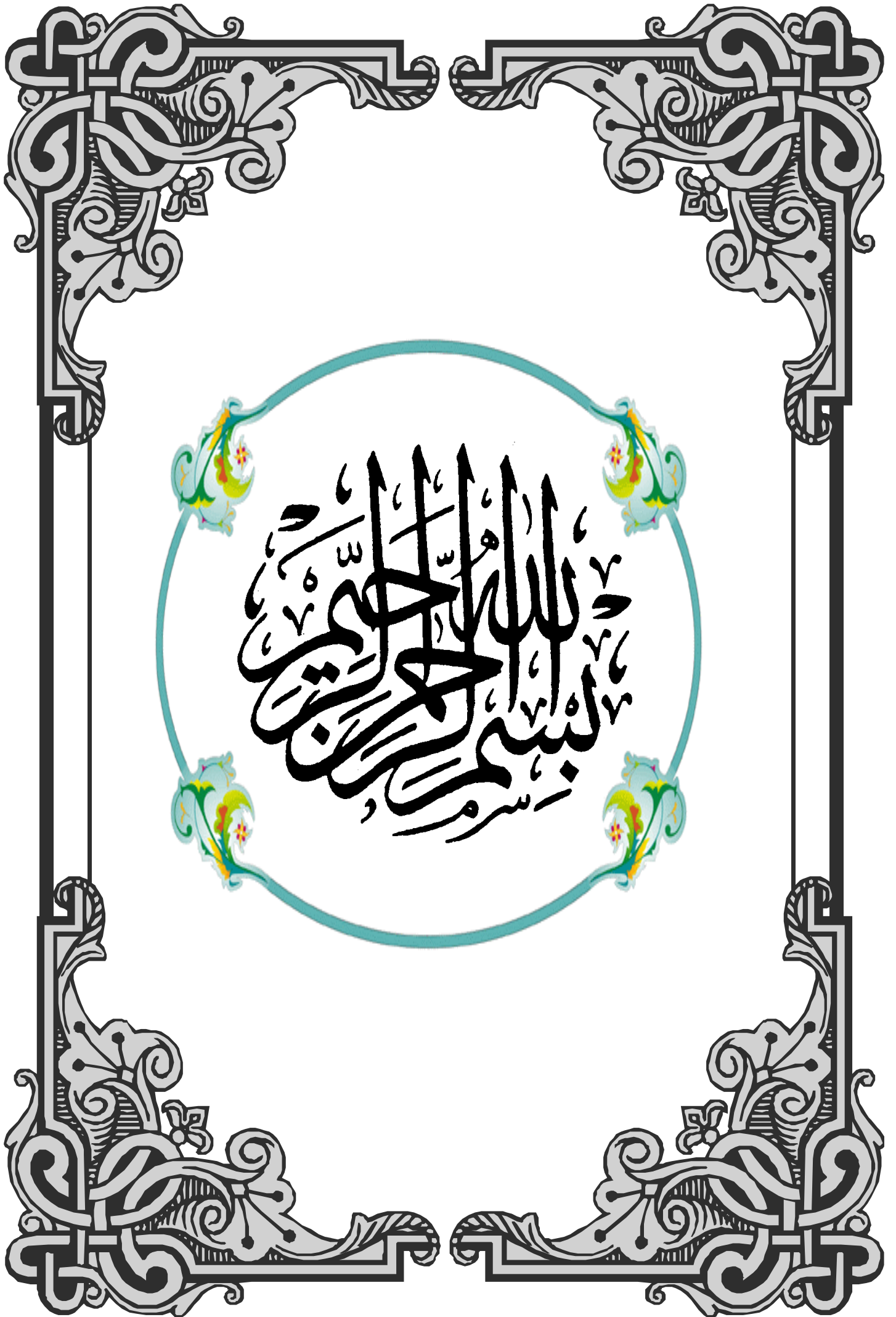
أ- باية سيفون

- حليلة حلفاية

أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

رئيسا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة		/د
مشرفا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة		د/ باية سيفون
مناقشا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة		/د

السنة الجامعية : 1441-1442هـ - 2019 - 2020 م



شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم وما وفقنا به لإنجاز
هذه المذكرة والذي لم نكن نحققه لولا دعوته فلك
الشكر والحمد

نتقدم بالشكر الجزيل للاستاذة المحترمة " سيفون باية"
التي أشرفت على مذكري وقدمت لي أحسن توجيه
وإلى جميع أساتذة الإعلام والاتصال وإلى كل من
ساعدنا من قريب أو من بعيد لإنجاز المذكرة



إهداء

أهدي ثمرة جهدي...

إلى الشمس التي أنارت دربي ودفنتني بحنانها إلى الصدر الذي يضمني كل ما ضاقت
بي الدنيا وأحاطت بالمخاطر إلى من أوجب الله تعالى علي برها واحساناً إليها إلى من
تعطي دون مقابل... إلى من تجرعت كأس الشقاء من أجلي أنا ...

إلى أغلى وأعز مخلوق عني....

..... إلى أمي أطال الله عمرها

إلى من تجرع مرارة الحياة ليسقيني رحيق السعادة إلى من ضحى بكثير من أجل أن
أحيا.... إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة إلى

العزیز الغالي

أبي أطال الله في عمره

إلى الروح التي سكنت روحي

خطيبي الغالي.....

إلى من يحملون في عيوتهم ذكريات طفولتي وشبابي إلى اخواتي إلى جميع اصدقائي إلى
جميع أصدقائي إلى كل طلبة سنة ثانية ماستر علاقات عامة

إهداء





مقدمات

غزت الأجهزة المتطورة وحياتنا العصرية وأصبح لا غنى عنها في تصريف أمورنا من أبسطها لأعقدها وأمس اقتناؤها أمراً حتمياً، وكان الإنسان قبل ظهورها لم يكن يحسن القيام بأغلب مهامه الحياتية ولم يكن يعي كيف يدير شؤونه الشخصية

إن المراقب لأوضاع الاجتماعية السائدة يدرك بأن استخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر فضاء السيرياني بدأ يأخذ منحنيًا خاصاً أو بدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام، ولعل المجتمع الجزائري المسيلي خاصةً هو واحد من هذه المجتمعات التي استمدت واستعارت هذا العنصر الثقافي وهذه التكنولوجيا الحديثة خلال العقد الحالي وبدأت باستخدامها بشكل متزايد ومفرط، فدخلت التكنولوجيا من أوسع أبوابها في المجتمعات المحلية حاملة معها البعض من هذه التأثيرات الاجتماعية والنفسية؛ كنتيجة محتمة فرضتها عملية التفاعل بين السلوك الاجتماعي والتكنولوجي.

مع تعدد أشكال الأجهزة المتطورة وخروجها في صورة جديدة ومغرية للعين بدأتهافت الأطفال على اقتنائها واستغلالها في الدرجة الأولى في الترفيه والاستمتاع وقضاء الوقت، ولا لوم عليهم في ذلك طالما أنه يحدث بموافقة الوالدين، وأن أعلى ثمن ندفعه الآن ومستقبلاً إن لم تتدخل الشعوب قبل فوات الأوان سيكون يسبب الاضرار المجهولة والحتمية التي يواجهها أطفالنا، من خلال استعمالهم للتكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات وبالخصوص عملهم المباشر على الشبكة الرقمية بالتوعية مسبقة أو مرافقة من قبل الأهل أو ذوي الرعاية، باعتبار أن التكنولوجيا والأنترنت أصبحت ضرورة تشتغل حيزاً كبيراً من حياتنا اليومية ولم تعد تقتصر على فئة عمرية معينة وأصبح استخدامها متوافراً للجميع، وتحولت إلى عنصر حيوي لا يمكن الاستغناء عنها.

بالإضافة إلى أنها أصبحت أداة تعليمية مهمة للأطفال لدرجة أن بعض المدارس أدخلت استخدامها في مناهجها الدراسية كوسيلة تربوية معاصرة، إدراكاً إن من فوائدها تساعد على تنمية مهارات الأطفال العقلية والقدرة على الإبداع والابتكار والتحليل، بالإضافة إلى اكتسابهم من العلوم المتعددة والثقافات المختلفة ما يفيدهم في التعامل مع البيئة والمجتمع المحيط بهم، لذلك فهي تشهد اقبال متزايداً من جانب الأطفال على استخدامها بسهولة، لكن للأسف من دون إشراف أو توجيه يقصد احاطتهم بخفايا هذا العالم الغامض وعيوبه التي لا يقدرון محاطها وما يمكن أن يترتب عليها، فيصبح ابحار الطفل في الفضاء السيرياني كالسير وسط حقل مليء بالألغام، فالوحي المكلف الأول بتوعية وارشاد بقصد المحافظة على الطفل والمسؤول الأول واتخاذ ما ينفع من ضوابط واجراءات وتقنين هذه الظاهرة المتشابكة لمنع انفلات الوضع وحدوث تصدعات في المجتمع.

إن الحديث على الفضاء السيبراني والأنترنت والتكنولوجيا لا يقتصر على الحاسوب والتطبيقات التي يمكن ان يمارسها الأطفال والمراهقين من خلال الحاسوب، بل تتعدى ذلك إلى الكثير من المجالات التي أصبحت جزءاً من حياتنا وحياة أبنائنا مثل الهواتف النقالة والألعاب الالكترونية فضلاً عن التلفزيون وغيرها.

لقد تضمنت هذه الدراسة كشف على فرص تهديدات الفضاء السيبراني للطفل المسيلي وشرح مبسط عن بعض أنماط التكنولوجيا الحديثة التي بدأت تغزونا في عقر دارنا دون أن نتمكن من وضع حد لتأثيرها في أغلب الأحيان، حاولت أن يكون الشيء المفيد ولو بنسبة قليلة ارجو أن تكون له إضافة في بحث علمي لو بمعلومة. ومن خلال خطة منهجية تضمنت مقدمة والإشكالية الدراسة إلى جانب التساؤلات وأسباب اختيار الدراسة وأهداف الدراسة وأهمية مع مدخل النظري وأداة الدراسة وعينة الدراسة، ثم تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما فيما يخص الإطار النظري للدراسة وضعت فصلين، الفصل الأول؛ المبحث الأول فتناولنا فيه الطفل من خلال مفهوم الطفولة ومرحلة الطفولة والفئات العمرية الأكثر تعرضاً للتكنولوجيا. أما المبحث الثاني تحدثت فيه على ماهية التكنولوجيا، خصائصها، علاقتها بالطفل، تطبيقات الأكثر استخداماً، وأشهر المواقع التي يرتادها الأطفال. أما الفصل الثاني: في المبحث الأول ذكرت ماهية الفضاء السيبراني، خصائصه، ومكوناته، مشاكله ومخاطره على الطفل وإيجابياته.

المبحث الثاني: ذكرت آليات حماية الطفل من مخاطر الفضاء السيبراني.

الفصل الأول



الإطار المنهجي للدراسة



- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الحدود الزمانية والمكانية
- المدخل النظري
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- تحديد المفاهيم والمصطلحات
- الدراسات السابقة

الإشكالية:

شكلت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت في كافة أنحاء العالم إذ أنها أفرزت ابتكارات التكنولوجيا في ظهورها في الفترة الأخيرة ما يعرف بالإنترنت وفضاء السبراني الذي يسيّر حياة الإنسان إلى الأفضل، قدمت العديد من الفوائد بفضل ما له من مزايا كما ترتب عنه كثير من السلبيات، بحيث أصبحت تكنولوجيا ضرورة تشغل حيزاً كبيراً من حياتنا اليومية ولم تعد تقتصر على فئة عمرية معينة وأصبح استخدامها متوافراً للجميع، لقد نجح هذا الفضاء السبراني الذي شكله الإنترنت في جمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة في المجتمع تعدّ تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم بين الأفراد يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم، عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني ويتبادلون المعارف، يصبح هذا الأخير من يتعاملون معه بمرونة في تعامل وسرعة تبادل المعلومات، لا يمكن الاستغناء عنها في حين أصبحت أداة تعليمية للأطفال ووسيلة تربوية معاصرة من فوائدها تساعد على تنمية مهارات الأطفال العقلية بقدر الإبداع والابتكار وأكسابهم ثقافات مختلفة، وتعامل مع بيئة ومجتمع محيط به، لذلك تشهد اقبالاً متزايداً من جانب الأطفال على استخدامها بكل سهولة وللأسف يمكن أن تقوده إلى حقل مليء بالألغام وخفايا.

فيعتبر الطفل الأكثر تضرراً منها وهذا ما شهده العالم يوم من مظاهر الانحرافات النفسية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين ولتوازي وتنامي الاستخدام غير سليم لشبكة الإنترنت في ظل شبه جلاء ألعاب الالكترونية ذات مضامين تحرض على الانتحار وتدفع الطفل إليه فضلاً عن اطلاع شريحة كبيرة عليه من الأطفال على مواقع مشبوهة من شأنها تأثير على توازنهم النفسي والسلوكي على غرار مواقع الإباحية ومواقع ذات توجه متطرف، وهذا من تأثيرات ومخاطر سلبية للفضاء السبراني على الأطفال وسيضل كذلك إلا لم تتدخل الأسرة وكل ما له صلة في المحافظة على سلامة الطفل من هيئات وأجهزة قانونية لتقليل من مخاطر هذه تكنولوجيا.

انطلاقاً مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ماهي جملة الفرص التي يتيحها الفضاء السبراني للطفل وماهي أهم المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها؟

التساؤلات :

- هل يحقق الفضاء السبراني نتائج مرضية في حماية لأطفال والمراهق؟
- هل توجد اجراءات ردية للتقليل من سلبيات ومخاطر الفضاء السبراني؟

- ما مدى نجاح الوسائل التكنولوجية الإيجابية في أثيرها على سلوكيات الطفل والمراهق؟

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- بما أن الأطفال هم فئة حساسة يتأثرون بكل شيء يشاهدونه إلا أنهم يفتقرون للنمو الكافي للإدراك.

- لقد اهتمت بدراسة هذا الموضوع واخترت فيه فئة الأطفال باعتبارها الأكثر الفئات شغفاً بتكنولوجيا

الأنترنت وفضاء السيرياني عامة فإنها تعتبر وتمثل جمهوراً خاصاً يستحق الاهتمام.

- يعود سبب اختيارنا لظاهرة استخدام الأطفال للفضاء السيرياني نظراً لقلّة الأبحاث والدراسات التي تناولتها

في جامعة مُجّد بوضياف ولاية المسيلة، وكذلك نظراً لحدائتها.

- اهتمامي بالمواقع التي تعنى بالتكنولوجيا وتطبيقاتها وكذلك بتأثيراتها.

- حرصي الشديد على محاولة اكتشاف فرص وتهديدات الفضاء السيرياني على الطفل وآليات الحماية

لسلامته.

- معاشتي حالات واقعية تعرض فيها الأطفال لمخاطر الفضاء السيرياني، منهم من تعرض إلى التهديد ومنهم

من وصل بالإدمان وغيرها من المخاطر.

أسباب الموضوعية:

- التركيز على الأهمية العلمية لدراسات حول فرص وتهديدات الفضاء السيرياني على الطفل وطرق وآليات

تقنية لوقاية الأطفال من مخاطره وأهم الارشادات لسلامته.

- الانعكاسات السلبية على فئة الأطفال نتيجة استخدام المفرط للتكنولوجيا والأنترنت والرغبة مني في

الوقوف على عمل المرشدة.

- الحاجة إلى القيام بدراسة موضوعية حول الموضوع لتوضيح الحلول والإجراءات التي تحد من التهديدات

السيريانية على الطفل التي أصبحت تشكل خطر يهدد الطفل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال أنها تحاول تسليط الضوء على علاقة الطفل بالفضاء السيرياني من

خلال تبيان أهم ما يتيحه هذا الأخير وما يطرحه من تحديات ومسؤوليات على جميع الاصعدة سواء كانت الأسرة

أو الدولة أو حتى منظومة قانونية لحماية الطفل من جملة المخاطر التي تحيط به ولجوؤه إلى هذا الفضاء.

أهداف الدراسة:

- التعرف على ماهية الفضاء السيبراني.
- كشف أهم المخاطر التي يتعرض لها الطفل أثناء لجوؤه للفضاء السيبراني.
- معرفة أهم ما يتجه الفضاء السيبراني للطفل.
- ذكر أهم الوسائط التكنولوجية ومواقع الكترونية الأكثر استخداماً ولجوؤاً من قبل الأطفال.
- المساهمة في وضع توصيات و تطرح حلول على كل ما هو مسؤول على الأطفال لسلامتهم.
- وضع آليات حماية و قاية الأطفال من هذا الفضاء الشاسع.

حدود الدراسة الزماني والمكاني:

الإطار المكاني: عينة من أطفال إحدى بلديات المسيلة

الإطار الزماني: إذا تم تحديد المجال الزمني لهذه الدراسة بجزأها المنهجي والنظري و التطبيقي حوالي 3 أشهر، بحيث استغرق الجانب التطبيقي من الفترة اعداد الاستبيان وتوزيعها وجمعها وتحليل النتائج.

نظرية استخدامات الاشباكات:

1- مفهوم نظرية الاستخدامات الاشباكات:

تهتم نظرية الاستخدامات والاشباكات بدراسة الاتصال الجماهير دراسة وظيفية منظمة من خلال الاربعينيات من القرن (19): إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام¹، إذ صار الاهتمام منصباً على أرض المستخدمين وذلك بطرح تساؤل جديد (ماذا يفعل الناس بوسائنا الإعلام)².

من خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والاشباكات على انصاف السؤال القديم الذي كان سائداً قبل ذلك وهو (ماذا تفعل وسائل الإعلام بجمهورها؟) يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية حسب النظرية يتمثل في الملتقى الذي تعتبر نقطة البدء وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري ، وإنما يختار الأفراد

¹ حسن كمد مكارى، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص 377

بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلي حاجياتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة

ويلخص كاتر وزملاءه افتراضات هذه النظريات في النقاط الآتية:

- 1- جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- 2- يمتلك الجمهور مبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنه تشبع حاجاته.
- 3- تتنفس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي، أو المؤسسات الأكاديمية وغيرها.

4- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

5- الإحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد استخدمت نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة، وتحقق نظرية الاستخدامات والاشباع ثلاث أهداف رئيسية وهي¹:

أ. محاولة كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته.

ب. شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام والاشباع المتحققة من هذا التعرض.

ت. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

2- فروض نظرية الاستخدامات والاشباع:

1- افتراض الجمهور النشط: ويرى بالمغرين (Palmobreen) أن الجمهور يكون نشط من خلال ثلاثة

ابعاد رئيسية وهي:

- الانتقاد: حيث ينتقي الجمهور الوسائل الاعلامية والمضامين وفقاً لما يتفق واحتياجاته واهتماماته.

- الاستغراق: ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.

- الإيجابية: بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال.

¹ مرزوق عبد الحكيم العامدي: الإعلانات الصحفية- دراسة في الاستخدامات والاشباع، ط5، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2003، ص53.

2- الأحوال النفسية والاجتماعية لمستخدمين وسائل الإعلام:

لقد أدت ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز في الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة وتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثيرة من استخدامات وسائل الإعلام، وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الأميركي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام، مثل: ارتباط هذا للتعرض بالنوع، والعمر، المهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي¹.

3- دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

ترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في حاجات معرفية أي الحاجات إلى الخبرة والمعرفة بشكل عام حاجات عاطفية، كالحاجة إلى الاحساس بالأخوة والمحبة والفرح، حاجات اجتماعية، وحاجات تحقيق الذات والحاجات في الترفيه.

أما الدوافع فيقسمها روبن (Roben):

- الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة.

- الدوافع الطقوسية: وتستهدف تضيئة الوقت، والتنفيس والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي المشكلات².

4- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يرى (كاتز) إن التوقعات هي الإشباع التي يبحث عنها وبذلك فالتوقعات تسهم في عملية اختيار الوسائل والمضامين، ويرى (شرام) في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب على سبيل المثال الشخص الميال للعنف والمغامرات يستخدم التلفزيون من خلال مشاهدة أفلام العنف، والمرأة التي لديها نزعة تحرر تجد راحتها فتلك البرامج التي تتبنى التوجيه .

¹ عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال، ط5، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003، ص55.

² ويليام ريفرز وانرون: الاتصال الجماهير والمجتمع المعاصر، ترجمة: أحمد طلعت البشيتي، دار المعرفة، مصر، 3001، ص31.

5- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

يشير (ستيفن وندال) إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معين للإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن ضمن إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام وعلى سبيل المثال تحديدها إذا كان الاستخدام أولياً وثانويًا.

6- اشباع الجمهور من وسائل الإعلام:

أ- اشباع المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي نوعين إشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على معلومات، واشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب- اشباع العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين اشباعات شبه توجيهية وتحقق من خلال تحقيق الاحساس بالتوتر وتعكس في برامج التسلية والترفيه¹.

نقد نظرية الاستخدامات والاشباعات:

يبدو مما سبق إن هذه النظرية تقع على النقيض من النظريات التي تقدر تأثير وسائل الاتصال ولأجل، ذلك تلقت مجموعة من الانتقادات أكثرها شهرة هي التي أوردها (ماكويل 1979).

– تعتبر المقاربة النفسية الحديثة مبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تغيرات أخرى تعتمد بإفراط على الدفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.

– تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطوعية (المستخدم) التفاعلية مع الرسائل وهما حدان متناقضان.

– نفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني إلا أن الملاحظة عادة من عادات الاستخدام الموجهة له.

تواجه فلسفة الاستخدامات والاشباعات باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال².

¹ فضيل دليو: الاتصال (مفاهيم، نظريات، وسائله)، ط5، دار الفجر، القاهرة، مصر، 3002، ص25.

² فضيل دليو، المرجع السابق، ص 131.

وهناك من يرى أن عدد من الباحثين بأنه هذه النظرية لا تزيد عن كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات فهي تعتمد بإفراط دفاتر ذاتية للحالات النفسية.

يقسم مدخل الاستخدامات والاشباع مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع للإشباع حيث لا يوجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم وهو ما يؤدي إلى اختلاف هذه النتائج التي تحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه للنظرية.

منهج الدراسة:

عرف المنهج على أنه " خطوة منتظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة وبهذا يكون في مأمن من أن يحسب صواب ما هو خطأ أو العكس"، عرفه آخر بقوله: " إن منهج البحث يعني مجموعة من القواعد العلمية التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة، وهو بهذا يقوم على التأمل والشعور¹.

كما يعرفه "أنجوس موريس" على أنه كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع ما، إنه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاح، بأكثر وأقل دقة في كل مراحل البحث، وفي هذه المرحلة أو تلك، كما يمكن ارجاع كلمة منهج إلى الميدان خاص يتضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال الدراسة معينة².

تندرج هذه الدراسة في إطار البحث للبحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم وخصائص لمجموعة معينة، أو موقف اجتماعي معين، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة ما، وهو منهج يلجأ إليه الباحث عندما يكون على علم بإعادة جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظراً لتوفر المعرفة بها من خلال البحوث الاستطلاعية أو الوصفية سبق ان أجريتها على هذه الظاهرة، إلا أنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث تفيد في فهم أفضل لها أو في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها وقد يكون هذا الوصف كمياً أو كيفياً، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة ، كما هي موجودة في الواقع فيصفها

¹ عبد الباقي زيدان: قواعد البحث الاجتماعي، الظاهرة، ط2، دار المعارف، 1974، ص173.

² موريس أنجوس: منهجية البحث الغمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، ط2، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص44.

وصفاً دقيقاً كميّاً وكميّاً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يصف وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى¹.

ويهدف المنهج الوصفي أي وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من اجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتمثلة لظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية والاساسية والتصرفات الإنسانية ويركز على أوضاع عامة وعالمية، كما يهدف إلى تحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيراً الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو قومية ، فالمنهج الوصفي مرتبط منذ النشأة بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، وما زال هذا هو الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية حتى الآن ذلك نتيجة لصعوبة استخدام الاسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية.

ويرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع معلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

أهداف المنهج الوصفي: يهدف إلى

- جمع المعلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معينة.
- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.
- تحديد ما يفعله الافراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.
- وفي دراستنا تهدف إلى الكشف ووصف العلاقة التي تربط الفضاء السيرياني والطفل ومدى تأثيرها عليه، وكان إلزاماً علينا اختيار المنهج الذي يتلاءم مع هذه الدراسة، فنظراً لأهمية البحث العلمي واختلاف التخصصات الباحثين تعددت المناهج العلمية المتبعة.

أدوات الدراسة :

¹ كهينة علواش: معالجة الطفل من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيرها على الطفل، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الاعلام والاتصال، 2006-2007، ص27.

ان اختيار أدوات البحث العلمي يقتزن بطبيعة الموضوع المعالج إلى جانب العينة الخاصة بالبحث، والتي تتمثل في الأطفال في دراستنا ونظراً لخصوصية هذه الفئة العمرية وكذا الصعوبات التي تواجهه في الفهم لأسئلة مع الصعوبة التي يظهرها الطفل في ترجمة افكاره إلى دلائل لغوية دقيقة والتعبير بطريقة واضحة ولهذا تم اختيار:

استمارة الاستبيان:

الاستمارة هي اسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الافراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وأراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة واهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات¹، وتم استعمال الاستمارة الاستبائية بغرض جمع البيانات من المبحوثين والأجوبة على الإشكالية والاستمارة الاستبائية، كما عرفها " حامد الرفاعي " اداة لإثبات صدق فرض أو رفضه أي تعريض المبحوثين لمثيرات مختارة مرتبة بعناية قصد جمع المعلومات²، فهو الهدف الرئيسي لتوظيف هذه الأداة الأساسية في بحثنا.

وحتى يحقق الاستبيان الهدف المرجو منه لا بد أن تكون ذات موصفات خاصة، بحيث تكون الاسئلة معبرة عن الموضوع المبحوث وتتيح من ناحية أخرى أجوبة يمكن التعامل معها بعد ذلك، ويرى علماء المنهجية أن الإجابة الواضحة القابلة للتحليل أو التعامل العلمي إنما ترتبط بالدرجة الأولى ضبط الاسئلة المتمثلة في الاستبيان سواء هذا من حيث الشكل أو المضمون.

مزايا الاستمارة:

في الاستمارة يقوم المستجوب بتدوين الإجابات مباشرة فورة تلقيها من الوحدة الإحصائية من خلال المقابلة الشخصية أو الملاحظة، ولهذا النوع من الاستمارات عدة مزايا وعيوب.

أ- المزايا:

- الحصول على إجابات كاملة لجميع الأسئلة.
- توضيح الأسئلة الغير مفهومة من قبل المستجوب.
- امكانية استخدامها في حالات جمع البيانات عن طريق الملاحظة.
- توفر الوقت الكافي بالنسبة للمدلي بالبيانات.

¹ محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص13.

² حامد الرفاعي، جابر العبيدي: المرشد العلمي في البحوث النفسية والإعلامية، مركز كامى للدراسات والنشر، 1990، ص 42.

ب- عيوبها:

- تتطلب تكاليف مادية وبشرية كبيرة نظراً لكونها تتعدى إجراء مقابلة شخصية لجميع الوحدات.
- تسبب احراجاً للمدلي بالبيانات، خاصة إذا كانت الأسئلة شخصية محرجة.
- تضمنت الاستمارة تسعة وثلاثين (39) سؤالاً منظماً في ثلاثة محاور تمت صياغتها باللغة العربية وهذا راجع للمستوى الدراسي الذي تم توزيع عليهم وهم أطفال مرحلة المتوسط.
- في نظر لظروف الذي مرينا بها لم يتسنى لي فرصة إن وزعها في متوسطة فقامت بتوزيعها في ميدان أي مقر بلدية المسيلة، وقمت بطرح أسئلة على مستواهم دراسي، قبل توزيع الاستمارة بأنهم يدرسون في مرحلة المتوسط، ويستخدمون الفضاء السيرياني وهذا باعتماد على بعض أصدقاء ساعدوني في توزيعها.
- تضمنت الاستمارة تسعة وثلاثين (39) سؤالاً منظماً في 3 محاور تمت صياغتها باللغة العربية إضافة إلى المحاور الخاص بالمعلومات الشخصية والتي تعد من متغيرات اعتمدت لإجراء الدراسة تضمنت في الجنس والسن والمستوى الدراسي وحالة المهنة للوالدين والمنطقة الجغرافية وذلك لكون هذه المتغيرات تتحكم في استخدام الطفل للفضاء السيرياني وتعدد الحاجات التي يمكن تحقيقها لهم تكنولوجيا والإنترنت.
- المحور الأول:** تضمن هذا المحور (11) إحدى عشر سؤالاً حول كيفية استخدام الفضاء السيرياني لدى الاطفال مع وجود توازن بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة.
- المحور الثاني:** تضمن هذا المحور دوافع استخدام الفضاء السيرياني لدى وحدات العينة ليشمل 10 اسئلة خاصة ونها ترد أسئلة مفتوحة للمبحوثين لذكر بعض آخر.
- المحور الثالث:** تضمن هذا المحور الاشباعات المحققة عبر استخدام الفضاء السيرياني لدى عينة الدراسة والتي تم صياغتها في إحدى عشر (11) سؤالاً تنوعت هي الأخرى بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة لدى المبحوثين بطبيعة الاشباعات المحقق لديهم من خلال استخدام الفضاء السيرياني.
- ونظراً لتباين وحدات العينة تمت مراعاة ضمان البساطة والوضوح في صياغة الأسئلة الاستمارة التي قدمت باللغة العربية نظراً لمستوى الأطفال وعدم الصعوبة في فهم الأسئلة.
- وتعد هذه الدراسة الميدانية المعتمدة لمنهج الوصفي وهذا ما يسمح لنا باعتماد الاستبيان الذي يعد اداة أساسية في جمع المعلومات والتي تقتصر عليها نتائج الدراسة، حيث تضمنت الاستمارة المعتمدة في هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات تنوعت بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة، وجهت إلى جميع وحدات العينة، وتم توزيعها

على أطفال ذات مستوى تعليمي مرحلة متوسط التي تم تحديدها كمتغير من متغيرات الدراسة، فتولوا مهمة وإعادة ارجاعها في نفس الوقت، كما تم اعداد الاستمارة وفقاً لمعايير منهجية التي تتسم بطابع الميداني ووفقاً للعناصر المكونة لها.

مجتمع الدراسة

مجتمع البحث: هو المجتمع الكبير ومجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف وضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح، أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث¹.

وعليه فإن مجتمع البحث لهذا الدراسة الخاصة بالطفل والفضاء سبيراني (فرض وتهديدات) أطفال بلدية المسيلة، هي شريحة واسعة خاصة مع تطور التكنولوجيا وتوسع فضاءات العمومية، وانخفاض اسعار اشتراك انترنت نسبياً، مما جعل ظاهرة استعمال الأنترنت وتكنولوجيا تتوسع عند شرائح مختلفة من المجتمع ولم تقتصر فقط كما كانت في بدايتها الأولى على الباحثين والطلبة بل حتى الأطفال، ولهذا كانت بحثنا هذا الأطفال، نظراً لخصوصية هذه الفئة النفسية والاجتماعية خاصة مع تعاملهم مع التكنولوجيا وشبكات الكترونية.

إن إلمام الدراسة بجمال هذه العناصر لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال اختيار العينة الملائمة لدراسة إذ يتم اختيار أفراد من المجتمع البحث وتعميم نتائجها عليه².

عينة الدراسة:

يقصد بالعينة أنها تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ولذلك فبدلاً من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع وهي قد تكون كبيرة جداً، مما يصعب دراستها، فإنه يلجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع تعينه عن دراسة كافة وحدات المجتمع وتكون ممثلة تمثيلاً حقيقياً لمجتمع البحث³.

¹ محمد عبد الحميد: البحث الإعلامي في دراسات الاعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 12.

² محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص 544.

³ مهدي زويلف، تحسين طراونة: منهجية البحث العلمي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 55.

وتعرف العينة ايضاً على أنها "اختيار مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث، هؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم الباحث بفحصها ودراستها، والعينة المختارة عن مجتمع البحث يجب أن تكون ممثلة له في مزايا إلى الديمقراطية الاجتماعية والفكرية"¹.

وقد اعتمدنا في أسلوب العينة طريقة جمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية بحكم أن المجتمع البحث هم الأطفال لبلدية المسيلة، والذين يمارسون تكنولوجيا الأنترنت وفضاء السيراني عموماً، والذي يتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 16 سنة وبما أن مجتمع البحث كبير فلا يمكن تحديد حجمه بدقة لغياب احصائيات دقيقة، فقد ارتأينا اختيار العينة العشوائية الذي يقوم الباحث من خلالها باختيار مفردات بحثه بطريقة تحكيمية.

وقد حددنا عدد مفردات العينة ب 60 ممتدرسين في مرحلة المتوسط، وكلهم من مستعملي التكنولوجيا والأنترنت والفضاء السيراني.

وطبيعة بحثنا فرض علينا اللجوء إلى هذا النوع من العينات، العينة العشوائية لأفراد المجتمع الأصلي محصورين في فئة عمرية، وإذا كان المجتمع الأصلي للدراسة هو طلاب أو تلاميذ مرحلة المتوسط، فإن جميع أفراد هذا المجتمع محصورين في فئة عمرية تماماً ويتم الاختيار العشوائي وفق شروط محدد لا وفق الصدفة، وهذا الشرط هو أن تتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي²، التي تعطي كل المفردات البحث فرصة الإجابة كما ان نتائج العينة العشوائية تكون قابلة للتعميم على مجتمع البحث ككل عكس بعض العينات.

يعرف كل من (عماد والقزاز ويونس، 2010، ص 4) العينات العشوائية على انها مجموعة المفردات المختارة من مجتمع الدراسة وليس للباحث دخل في اختيارها"³.

اسباب استخدام العينة العشوائية:

- أقل تكلفة من طريقة الحصر الشامل.
- أن بعض الاجزاء تسهل الوصول إلى معلومات أكثر تفصيل ودقة.
- عدمتوافر الوقت للقيام بدراسة شاملة.

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 130.

² مركز الاحصاء، دليل المعاينة الإحصائية، إمارة ابوظبي، ص70-77.

³ فارس خالد: أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، معاينة في البحث العلمي.

– عدم امكانية إجراء حصر كامل لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي، فهي جزء من كل على أن تمثل الكل تمثيلاً صحيحاً وتحت شروط مضبوطة¹.

– وهنا اعتمدنا على العينة العشوائية في دراستنا طفل والفضاء للسيبراني (فرص وتهديدات) كدراسة ميدانية عن طريق الصدفة بخروج إلى الميدان واختبار أطفال يتوفر فيهم احتمال ثابت والذي أنهم يستخدمون الفضاء السيبراني ويدرسون في طور المتوسط وأعمارهم تتراوح ما بين 10-16 وهذا بمساعدة بعض الأصدقاء والصدقات في اختيار أفراد العينة وتوزيع الاستمارة عليهم بحكم الظروف التي نعيشها، تلقيت استجابة من طرف مبحثين وتم إنجازها بطريقة سليمة ودقيقة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الطفل:

لغة: بكسر الطاء، وسكون الفاء: هو الصغير من كل شيء عينا كان أو حدث، فالصغير من اولاد الناس والدرا ب هو طفل، والصغير من السحاب هو طفل وهكذا².

اصطلاحاً: تطلق على كل المرحلة التي يعيشها الطفل " الطفولة" وقد اختلف الباحثون في تعريفها والمراحل العمرية التي تتضمنها، فقد عرفها بعضهم بأنها" منذ الميلاد وحتى نهاية الحادية عشر"³.

ورأى بعضهم أن مرحلة الطفولة تبدأ من اللحظة الأولى لتكوين الجنين، ووفقاً لهذا الرأي فإن المرحلة الجنينية هي بداية لمرحلة الطفولة التي تستمر حتى بلوغ الطفل سن الثامنة عشر من عمره⁴.

وحددتها دائرة المعارف البريطانية: بالمدة الواقعة بين السن الثالثة والسنة الخامسة عشر أو سادسة عشر من العمر.

التعريف الإجرائي: الطفل الذي نتاوله في هذه الدراسة هو الطفل الذي يتراوح عمرهم بين 10-16 سنة مرحلة المتوسط بلدية المسيلة.

¹ <https://m.marefa.org>

نظرية العينة: موقع المعرفة

² محمد ضياء الدين خليل ابراهيم: حقوق الطفل مفهومها وتورها عبر التاريخ البشري، كلية الامام الأعظم، جامعة قسم اللغة العربية، بغداد، العراق،

www.jilrc.com

³ المرجع نفسه.

⁴ محمد ضياء الدين خليل ابراهيم، المرجع السابق.

الفضاء Espace:

لغة: الفضاء المكان الواسع من كل الارض، والفعل فضا يفضو فضواً، وقد فضا المكان وافض واتسع، وأفض فلا إلى فلان يعني الوصول إليه، والفضاء: الخالي الفارغ، الواسع من الأرض.

الفضاء: فضاء المكان استع، وفضوا الشجر بالمكان: كنز لا مكان فضاء أي واسع¹.

اصطلاحاً: هو كل مكان فاض لا تحده حدود ولا تربطه قيود على عكس ما هو عليه الحيز إذ يرى شأنه غريد أنه الشيء المبني المحتوى على عناصر متقطعة انطلاقاً من الامتداد المتصور على أنه يعد كامل ممتلي².

السيبراني Cybren:

لغة: هو واحد من أكثر مصطلحات ترددت في معجم الأمن الدولي وتشير المقاربة الاستيمولوجية لكلمة Cyber أنها لفظة يونانية الأصل مشتقة من كلمة Kybernetes تعني القيادة والتحكم عن بعد.

هي أيضاً في قاموس اللغة: هي علم الضبط ومصدرها (Cyber netics) ضبط الأشياء عن بعد والسيطرة عليها.

عرفها قاموس مصطلحات الأمن المعلوماتي: هجوم عبر الفضاء الالكتروني يهدف إلى السيطرة على المواقع الالكترونية³.

اصطلاحاً: مشتقة من كلمة Cyber وتعني: كل ما يتعلق او يرتب بالحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والواقع الافتراضي⁴.

فرص Opporitenites:

لغة: هو جمع فرصة، ترقب فرصة.

اصطلاحاً: وهي التي يمكن أن تأتي من خارج المشروع وقد تؤدي على سبيل المثال إلى زيادة المبيعات وأيضاً يمكن أن تؤدي لزيادة الأرباح¹.

¹ المنجد في اللغة والإعلام، ص 587.

² محمد حسين الزبيدي، تاج العروس، لمد عشرون، ص 117.

³ الهجمات السيبراني: مفهومها والمسؤولية الدولية الناشئة عنها في ضوء التنظيم الدولي المعاصر، مجلة المحقق الحي للعلوم القانونية والسياسية، العدد 4، 2016، ص 61.

⁴ سليم دحماني، أثر التهديدات السيبرانية، نفسه، ص 8.

التعريف الإجرائي: يقصد بما هنا الفرص هي الإيجابية التي يتيحها للطفل من فوائد.

تهديدات:

لغة: من فعل هدد، يهدد تهديداً وهو ناتج عن الحاق الأذى والضرر وحسب هذا التعريف يتعلق التهديد بكل ما هو ماض شأنه أن يعرقل عملية بناء الآ أو يؤدي إنقاص التصورية.

اصطلاحاً:

Ihreat الإنجليزية: اما في اللغة الفرنسية يشير إلى ما هو خطر Menare

القاموس ويسترفالتهديد هو تصريح أو تعبير لإيذاء أو تدمير أو معاقبة في الانتقام او الترهيب.

اصطلاحاً: تعريف اللغة الفرنسية حسب معجم Le petite Robert: "الطريقة التي يرسمها الرعب على وجه شخص ما، مع وجود النية لجعله يخشى الأذى التي أراد إلحاقه به"².

الفضاء السيبراني: مجال افتراض من صنع الإنسان يعتمد على نظم الكمبيوتر وشبكة الأنترنت والكم الهائل من البيانات والمعلومات والأجهزة.

هناك من عرض الفضاء السيبراني بوصفه الذراع الرابعة للجيش الحديثة.

وكالة الفرنسية لأمن أنظمة الإعلام (ANSSI) هي وكالة حكومية مكلفة بالدفاع السيبراني الفرنسي على أنه فضاء التواصل المشكل من خلال الربط بين العالمي لمعدات المعالجة الآلية للمعطيات الرقمية.

الإتحاد الدولي للاتصالات للفضاء السيبراني: أنه المجال المادي وغير المادي الذي يتكون وينتج عن عناصر هي أجهزة الكمبيوتر، الشبكات، البرمجيات، الحوسبة، المعلومات، المحتوى، المعطيات، النقل، التحكم، ومستخدمو كل هذه العناصر.

الفضاء السيبراني: هو بيئة تفاعلية حديثة تشمل عناصر مادية وغير مادية مكونة من اجهزة الرقمية، وأنظمة الشبكات والبرمجيات والمستخدمين سواء مشكلين أو مستعملين³.

¹http://or.wikipedia.prg

² ليندة عكروم: تأثيرات التهديدات الأمنية الجديدة على العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص سياسة مقارنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010، ص30.

³ سليم دحماني: أثر التهديدات السيبرانية على الأمن القومي و. م. أ نموذجاً، شهادة مساتر، 2017_2018.

تعريف الإجمالي: فضاء السبراني يقصد به هو عالم الالكتروني بمعنى الأنترنت وتكنولوجيا والألعاب الالكترونية ودورها في تأثير على الاطفال.

الدراسات السابقة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة والتي تشبهها في أحد المتغيرات الدراسية، أما للمتغير الطفل والمراهق أو المتغير التابع الفضاء السبراني أو كلاهما، وذلك مع الإشارة إلى الفرضيات المنهج والنائج.

الدراسة الأولى:

فاطمة حاج دودو ماي 2017: عادات وأنماط استخدام الطفل المسيلي للأنترنت، دراسة وصفية لعينة من تلاميذ متوسطات بلدية المسيلة: رسالة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف.

تنطلق إشكالية هذه الدراسة من التساؤل المحوري التالي:

ما هو عادات وأنماط استعمال الطفل المسيلي لشبكة الأنترنت؟ وما هو الاشباع التي يحققها له هذا الاستخدام؟

وكان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن عادات وأنماط استعمال الطفل الجزائري للأنترنت من خلال على الحجم الزمني والاوقات المفصلة للاستعمال على جانب الأماكن المفضلة للاستخدام الأنترنت وكشف أيضا واقع الأنترنت في الجزائر وأيضاً تسليط الضوء على الابعاد النفسية والاجتماعية استخدام شبكة الأنترنت عن الطفل.

وتوصل الباحث بعد دراستها الميدانية على 60 طفل المتمدرسين في مستوى المتوسط ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

تؤثر الأنترنت على الأطفال تأثيراً كبيراً فقد أصبح الأنترنت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، كما أنه قد أصبح غير مقتصر على فئة عمرية بعينها، كما أنها تؤثر على الأطفال ، من ناحية ايجابية وسلبية نذكر منها:

الايجابية:

- القدرة على البحث عن معلومات في أي مجال.

- تكوين الصدقات من جميع أنحاء العالم.

السلبية:

- الأنترنت تضعف الشخصية.
- تؤثر الأنترنت على علاقات الطفل الاجتماعية والاسرية.
- فضول الطفل يدفعه إلى أن يحاكي كل ما يراه دون أن يعلم إذا كان ذلك صحيحاً أم لا.

الدراسة الثانية:

مليكة هارون: الشباب والأنترنت دراسة ميدانية تحليلية لاستخدامات الشباب الجزائري للأنترنت من منظور نظرية الاستخدامات والاشباع، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال سنة 2011-2012، جامعة الجزائر3.

إلى أي مدى تحقق الأنترنت إشباع الشباب الجزائري، وما هي دوافع استخدامه لها؟ واقتوت مجموعة فرضيات كون الدراسة تتسم وتقوت أساساً على الجانب التطبيقي.

يستخدم الشباب الجزائري وسيلة الأنترنت إلى جانب الوسائل الإعلامية الأخرى، وكان الهدف من هذه الدراسة: التعرف على طبيعة الاتصال من خلال استخدام الشباب لوسيلة الأنترنت. مدى فاعلية الاتصال عبر الأنترنت وأهميته.

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة الأكثر شيوعاً واستعمالاً وكان تحديد عينة الدراسة المكونة من 500 مفردة، حيث اعتبر هذا العدد بطريقة عرضية وهذا لعدم امكانية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ظاهرة اتصالية لها ابعاد متعددة خاصة وترتبط اشد ارتباطاً بفئة الشباب وتوصلنا من خلال هذه الدراسة التي تعكس لنا واقع وطبيعة استخدام الأنترنت لدى الشباب الجزائري إلى وضع ملامح طبيعة العلاقة التي تؤسسها هذه الوسيلة.

- تستخدم عينة الدراسة بصفة كبيرة جداً وسيلة الأنترنت، في حين تعد فئة الغير مستخدمة لها، السبب في ذلك إلى كونها وسيلة تافهة، كما يعد عدم اتقان هذه الوسيلة وعدم الاهتمام بالمضامين التي تقدمها وسيلة الأنترنت من الأسباب التي تحول دون استخدام الأنترنت لدى بعض وحدات عينة الدراسة بالإضافة إلى اعتبارها مضيعة للوقت.

- يعد محرك البحث Google أكثر المحركات البحث استخداماً لدى عينة الدراسة.

الدراسة الثالثة:

سليم دحماني: أثر التهديدات السيبرانية على الأمن القومي و م أ نموذجاً (2016-2017)، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي 2017-2018.

تنطلق اشكالية هذه الدراسة من التساؤل المحوري التالي:

كيف تؤثر التهديدات السيبرانية على الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية؟

فرضيات الدراسة:

حدثت تغيرات في مفاهيم الامن، القوة، الصراع، الحرب بفعل تأثير فضاء السيبراني.

كلما زادت تنمة التهديدات السيبرانية كلما كان التهديد للأمن القومي كبيراً

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي يقوم على تفسير ظاهرة التهديدات السيبرانية وتحديد خصائصها.

الهدف من الدراسة: ابراز وتوضيح المفاهيم الجديدة في الفضاء السيبراني.

ابرز النتائج المتحصل عليها:

في عصرنا الرقمي، أصبح الفضاء السيبراني مجالاً جديداً وهاماً للتفاعلات الدولية.

وقد أحدثت تغيرات في مفاهيم القوة والصراع والحرب ظهر فاعلون جدد وانتشرت القوة السيبرانية بينهم، وازداد الصراع في الشبكات، قد تطور أحياناً ليصبح حروباً جديدة بأسلحة السيبرانية (العالم يعيش مرحلة الموزية السيبرانية).

فهم وادراك دور الأفراد في بناء الأمن من خلال التعليم والتوعية ونشر الثقافة الأمن السيبراني.

الدراسة الرابعة:

سلطان عائض مفرح العصيمي، إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية 2010، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

تنطلق الاشكالية الدراسة من التساؤل المحوري التالي:

ما العلاقة بين ادمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طالب المرحلة الثانوية؟

فروض الدراسة: تحديد المستوى الفارق لإدمان الأنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

الكشف عن العلاقة بين الإدمان الانترنت و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة هو تحديد المستوى الفارق للإدمان الأنترنت لدى طالب المرحلة الثانوية الرياض.

الكشف عن العلاقة بين ادمان الأنترنت والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتفسير الظاهرة.

أما المجتمع وعينة الدراسة: طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تم اختيار عينة قصدية ممثلة جمع الدراسة باستخدام المعاملات الاحصائية والتي تعددت إلى الحد الأدنى لحجم العينة بالعدد (375).

النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة:

النسبة المئوية للطلاب مدمني الأنترنت بلغت 26,57% وبالنسبة للطلاب غير مدمني الأنترنت بلغت 24,86%.

وجود علاقة ارتباط عالية دالة عند مستوى (5,5) بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الأنترنت.

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (5,51) بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الأنترنت وغير مدمني الأنترنت.

أوجه الاتفاق:

– تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في موضع الطفل والفضاء السيبراني ومعرفة المخاطر والمحاسن للطفل.

– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي.

– تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على وسائل التكنولوجيا والأنترنت.

أوجه الاختلاف:

– تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المجال الجغرافي والزمني.

– تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عدد العينة.

أوجه الاستفادة:

استفدنا من الدراسات السابقة في بناء فكرة موجزة عن الدراسة الحالية ومعرفة الإطار المنهجي والنظري.

استفدنا من الدراسات السابقة في الحصول على قائمة المصادر والمراجع التي سهلت لنا الطريق للولوج في دراستنا

الفصل الثاني



الطفل والتكنولوجيا



المبحث الأول: ماهية الطفولة.

المطلب الأول: الطفولة.

المطلب الثاني: مراحل الطفولة

المطلب الثالث: فئة الأطفال المحتمل تأثيرهم بمخاطر الانترنت

المبحث الثاني: ماهية التكنولوجيا

المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا

المطلب الثاني: العلاقة بين الطفل والتكنولوجيا

المطلب الثالث: خصائص التكنولوجيا

المطلب الرابع: تطبيقات التكنولوجيا الأكثر استخداماً.

المبحث الأول: ماهية الطفولة

المطلب الأول: الطفولة:

مرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثالثة عشر تقريباً، وتتميز مرحلة الطفولة بأنها تتسم بالمرونة والقابلية للتعلم ومرحلة التربية والتعليم واكتشاف، وفيها يكتسب الطفل العادات والمهارات والاتجاهات العقلية والاجتماعية والنفسية، والطفولة مرحلة من مراحل حياة الإنسان تتميز بالاعتماد على الآخرين في تأمين الحياة¹.

المطلب الثاني: مراحل الطفولة:

مرحلة الطفولة المبكرة من (3 - إلى خمس سنوات) Early children: وهي المرحلة التي تمتد من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة مما يحقق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس.

مرحلة الطفولة المتأخرة Late children: المرحلة التي تمتد من سن السادسة حتى سن الثانية عشر من العمر وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة مرحلة الطفولة².

المطلب الثالث: فئة الاطفال المحتمل تأثيرهم بمخاطر الأنترنت:

اختلف الفقه في تحديد بداية ونهاية سن الطفولة أو ما يعرف بالحدثة من أجل إحاطة الحدث بحماية ورعاية خاصة في مواجهة خطورة الفضاء السيبراني، نظراً لعدم اكتمال شخصية وغياب النضج العقلي لديه، ويرجع ذلك التباين إلى اختلاف الأنظمة أو العلم الذي يتناول هذا المفهوم، فالحدث في لغة القانون ليس هو الحدث في اصطلاح علم النفس وعلم الاجتماع بل إن مفهومه المنظومة القانونية للدولة نفسها قد يختلف من تشريع لآخر³، فإذا بحثنا في علم الاجتماع نجد أنه ينظر إلى الحدث على أنه ذلك الصغير الذي منذ ولادته حتى تكتمل لديه عناصر النضج الاجتماعي، ووصول الحدث إلى هذه المرحلة حسب علماء الاجتماع يكون بتظافر الظروف البيئية المحيطة به، والتي تساهم في اقتراب أو تأخير اكتمال الراشد عند نموه العقلي⁴، ومن الصعب حسب

¹ أحمد رأي صالح: علم النفس التربوي، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة، 1972، ص117.

² مصطفى نعيم الباسري: مفهوم الطفولة المبكرة، ص2.

³ محمد عبد القادر قواسمية: جنوح الأحداث في تشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص32.

⁴ علي محمد جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لأخطار الانحراف، دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004، ص8.

علماء الاجتماع التفرقة بين مراحل التي يمر بها الحدث قبل بلوغه الرشد نظراً لتشابكها وتداخلها، حيث ان انتقال الطفل من مرحلة إلى أخرى يكون تدريجياً وليس فجائياً¹.

لقد غيرت التقنية الرقمية العالم بالفعل ومع مزيد من الاطفال في مختلف أنحاء العالم إلى الأنترنت، تغير هذه التقنية بشكل متزايد من مرحلة الطفولة:

الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 24 سنة هو الفئة العمرية الأكثر وصلاً للأنترنت فعلى مستوى العالم 71 % منهم موصولون بالأنترنت مقابل 98% بالنسبة لمجموع السكان.

يشكل الأطفال والمراهقون الذي تقل أعمارهم من 18 سنة ما يقدر بنحو ثلث مستخدمي الأنترنت في مختلف أنحاء العالم.

هناك أدلة متنامية بين أن الأطفال يدخلون الأنترنت بأعمار أصغر عما قبل وفي بعض البلدان يكون معدل استخدام الأنترنت بين الأطفال دون 15 سنة مماثلاً لمعدل عند البالغين فوق 25 سنة.

تكرس الهواتف الذكية "ثقافة غرفة النوم"، حيث أصبح الوصول إلى الأنترنت بالنسبة لكثير من الأطفال أمراً شخصياً خصوصياً بصورة أكبر، كما أصبح خضوعاً للأنترنت

أظهرت دراسات من أهمها Textplus:

50% من المراهقين لا يستطيعون العيش من دون الأنترنت لمدة أسبوع.

38% أكدوا أنهم لا يستطيعون عدم تفقد هواتفهم لمدة 10 دقائق.

61% من المراهقين لا يستطيعون التوقف عن استخدام الرسائل القصيرة.

73% من المراهقين يتفقدون هواتفهم قبل النوم وأثناء الاستيقاظ².

¹ محمد عبد القادر قواسمية، المرجع نفسه، ص 50.

² نضال خضير العبادي: دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال والمراهقين، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص 62.

المبحث الثاني: ماهية التكنولوجيا

المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا

"التكنولوجيا هي تطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو معرفة منظمة من أجل اغراضه كلية"¹ ، أي ان التكنولوجيا تعتبر التطبيق الفعال للوصول إلى أغراض نخدم الفرد، وثانيا تعريف عالم الاجتماع " دونالد بيك" التكنولوجيا هي التعليم الفعال والخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية، توجيه قوى الكامنة في البيئة المحيطة بناء للاستفادة منها في الربح المادي، وبناءً على ذلك فإنه يمكن القول بأنه الطريقة بمفردها ليست تقنية ولا آلية بمفردها تقنية"²، وفي ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن التكنولوجيا طريقة نظامية تسيير وفق المعارف المنظمة وتستخدم جميع الامكانيات المتاحة بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه إلى درجة عالية من الاتقان، لذلك فإن التكنولوجيا ثلاثة معانٍ تفهم من خلال كل من النص:

" التكنولوجيا كعمليات: وتعني تطبيقالنظامي للمعرفة العلمية أو أي معرفة منظمة لأجل مهام والأغراض علمية".

التكنولوجيا كنواتج: "تعني الأدوات والاجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية".

التكنولوجيا كعملية ونواتج معاً وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير العمليات ونواتجها معاً شل تقنيات الحاسوب"³.

المطلب الثاني: العلاقة بين الطفل والتكنولوجيا:

إن من بين النقاط التي يمكن أن نلاحظها أن التداخل بين مصطلحي الطفل والتكنولوجيا له رنين من القوة وكذلك الغموض المعاصر، فمن ناحية تركيز على التكنولوجيا المعلومات فهو يثير الرؤى الخيالية للطفولة المختلفة جذرياً عما هو معروف سابقاً.

وقد ساهمت الدراسات الاجتماعية الجديدة على الطفولة مساهمة فعالة في هذا المجال يجذب الانتباه لدور الأطفال الفعال في العلاقات الاجتماعية متضمنة استخدامهم للتكنولوجيا، حيث يبرز هذا الأمر الحاجة لرؤية العلاقة بين الأطفال والتكنولوجيا ومدى اسهامها في مجال التطورات المعاصرة واشكال الطفولة ويمكن استخلاص هذا الترابط في: النقاط التالية⁴.

¹ محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص23.

² المرجع نفسه، ص 21.

³ محمد الحيلة، المرجع السابق، ص22.

⁴ اوجيني مدانات: الطفولة، ط1، مجدلاوي، عمان، 2006، ص67.

أولاً: قوة الطفل تكمن في التكنولوجيا طالما كان فهمهم الإدراكي للوسائط مثل التلفاز والأنترنت يتجسد من خلال كلامهم، أي أن تأثير التكنولوجيا أصبح ظاهراً في شخصية الطفل من خلال معاملاته في الأسرة خاصة والمجتمع عامة، وأيضاً استخدام الطفل للمعلومات والاتصالات والتكنولوجيا وألعاب الكمبيوتر يتخذ مكانه في أشكال و مساحات من الحياة اليومية له¹.

وتفاعل الأطفال مع التكنولوجيا الحديثة حتى يكون له حيز الأكبر في العمليات الثقافية والاجتماعية ونجد أن ألعاب الفيديو لها دور فعال في الثقافة الخاصة ولها مكانة هامة في تكوين الصداقات بين الاطفال، أي أن تأثير التكنولوجيا الحديثة يظهر في حالة اليومية للأطفال وذلك لارتباطهم بالأنترنت، حيث يقوم الصغار بالتحكم فيه بطريقة سهلة.

لعل من أهم المظاهر التي جلبها هذا التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والالكترونيات والكمبيوتر الشخصي، فهو ما يسمى بالثقافة الالكترونية التي جذبت انتباه أطفالنا قبل كبارنا، واصبحت الشغل الشاغل لمعظمهم، وباتت الألعاب وألعاب الفيديو والبلاي ستيشن والإبحار داخل شبكة الأنترنت لاكتشاف مواضع جديدة وألعاب جديدة، بديلاً للألعاب الجماعية كثيرة عرضها جيلنا والأجيال السابقة لنا².

ويؤكد ذلك أن معرفة الحاسب أصبح ضرورة عصرية ملحة فأطفالنا اليوم يعيشون في عصر المعلوماتية الذي رافقته ثورتان التكنولوجيتان هما ثورة الاتصالات وثورة تقنية معلومات، سواء الحاسب الآلي أو الأنترنت أو أجهزة العاب ما تحتويه التي تؤدي إشاعة نمط التفكير العلمي لدى الأطفال فتعامل مع هذه أجهزة يعلمهم كيف يفكرون ويوجه للطفل للتعلم الجاد المنتج عن طريق الغاية بتقصي العلمي³، وشحن تصوراته وافكاره.

ربط العلوم النظرية التي يقوم عليها الطفل بدراستها أو معرفتها عن طريق القنوات والوسائط المختلفة بالتطبيق وعن طريق ذلك يتم تنشأة وتثقيف الطفل علمياً، أو تكنولوجياً بشكل صحيح.

تعليم أطفالنا ان يكونوا مستخدمين مفكرين⁴.

الاهتمام بتنمية المواهب العلمية بدأ بالبيت والبيئة المدرسية، فالمؤسسات المسؤولة على تنشئة الأطفال.

¹ أوجيني مدانات، المرجع السابق، ص 68.

² أحمد فضل: تكنولوجيا ادب الأطفال، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 1999، ص16.

³ محمد بيومي خليل: التربية وجود الشباب العربي في عصر العولمة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2008.

⁴ هناء محمد عبد الرحيم: أطفالنا والكمبيوتر، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص34.

لقد جلب التطور التكنولوجي معه آفاق جديدة أشكالاً وأفكاراً ومشاكل جديدة لأطفالنا، ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة اشكالات ثقافية وتربوية جديدة تسير التطور التكنولوجي الكبير في مجال الكمبيوتر والانترنت ومن ألعاب الفيديو وهي أكثر الأشكال جذباً تتضمن رغب وقتل وصراع، شجار، الجنون، الموت... إلخ¹.

ومن مظاهر الخطورة على الأطفال المتعاملين مع التكنولوجيا أن غالبية الشاذين والمختلين عقلياً والمجرمين بدأوا باستخدام السحر الخفي لشبكة الانترنت وتعلق الأطفال بها لمصادقتهم على الرغم من وجود هؤلاء الأطفال آمنين في منازلهم، ومع مرور الوقت يتعرض الطفل شيئاً فشيئاً بإطمئنان وثقة نحو من يكلمه على الطرف الآخر، حيث يستقبل منهم يوماً عشرات الرسائل والأفكار والمعلومات خاطئة ولا يمكن الحد منها إلا بواسطة الوعي وتثقيف الطفل².

المطلب الثالث: خصائص التكنولوجيا:

على الرغم من أن التكنولوجيات الاتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة يكاد أن يكون هناك تشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك خصائص أخرى تتميز بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة ومن أبرزها:

(1) **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيراً على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها الشخص (ب) ويقوم بإفعاله الاتصالية المرسل مستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظة المشاركين بدلاً من المصادر، ومثال ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة³.

(2) **التنوع:** مع التطورات المستحدثة التقنية في مجال الاعلام والاتصال وتعددتها وارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي، أدى ذلك إلى تنوع في عناصر العملية الاتصالية.

(3) **الانتشار والتدويل:** فقد أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل الاتصال والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدراً كبيراً من الانتشار واتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد رغم تفاوت

¹ محمد محمود الحيلة: الألعاب التربوية وتقنيات لتأجيلها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2005، ص211.

² وجدي محمد بركات، توفيق عبد المنعم توفيق: الأفعال والعوامل الافتراضية "آمال وأخطار"، مؤشر الطفولة في عالم متغير، 04-19/05/2009م، مملكة البحرين، ص16

³ محمود علم الدي: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، د ط، دار الرجاء، القاهرة، 2005، ص141.

مستوياتهم الاقتصادية والثقافية، بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها ترفاً لا داعي له وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كما أن الربط بين وسائل الاتصال الجديدة قد بات عالمياً، وكونيا بهدف تخطي الحدود الإقليمية، إذ أصبح في الامكان الاتصال بأي مكان في العالم من الهاتف المحمول أو من الهاتف العمومي، كما تعددت قنوات البث التلفزيوني الفضائي¹.

(4) **اللاجماهيرية:** فلم تعد وسائل الاتصال تعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب في رسائل عامة ومنظمة بل أضححت من امكانياتها توجيه وسائلها ومضامينها إلى فرد بعينه تستهدفه برسائلها، وإلى جماعة أو فئة معينة تبعاً لاهتماماتها وحاجاتها الخاصة، فخرجت بذلك من نطاق العمومية إلى خصوصية الرسالة تبعاً لحاجة مستقبلها.

(5) **الفورية:** ألغت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية، إذ يتم الاتصال بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل، بحيث لا تحظى عند اتصالك بحساب في الصين أنك استغرقت وقتاً أطول مما لو كان الاتصال بحاسب في مدينتك وكذلك الحال مع الهاتف النقال².

(6) **القابلية الحركية:** تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركة مثل الهاتف النقال والتلفزيون المدمج في ساعة اليد والحاسب الآلي مزود بطابعة، كما تعني امكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر وسهولة³.

(7) **قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التي تقدم خدمات ورسائل مطبوعة على شاشات التلفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضححت تتميز بالتعدد والتنوع ويبرزها هذا أيضاً في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية، كما هو الحال في بعض المحطات التلفزيونية مثل: (Euro news. Euro spont).

(8) **قابلية التوصيل والتكيب:** لم تعد شركات صناعة الأدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض، فقد اندمجت الأنظمة واتخذت الأشكال والوحدات التي صنعتها الشركات المختصة في صناعة أدوات الاتصال ومن أمثلة الدالة عن ذلك وحدات الهوائي المقعر، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع، كما تؤدي وظيفتها في

¹ محمد شومان: عولمة الإعلام ومستقبل نظام الإعلام العربي، مجلة عالم الفكر، المجلد 28، 1999، ص41.

² علي بن عبد الله عسيري: الأثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص23.

³ شاح محمد وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيراتها على قيم الاجتماعية وثقافية وسلوكية الشباب الجزائري، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص100.

مجال الاستقبال لإشارات التلفزيونية على أكمل وجه فهناك مثلاً الهوائي القائم على الوحدات التالية، الصحن من صناعة شركة (ES.ton) والديمو المحلل صنع شركة (wavenext)¹.

(9) **التوجه نحو التصغير:** تتجه الوسائل الجماهيرية في مثل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكننا نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة النقل والتحرك عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات، ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة تلفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعة إلكترونية².

(10) **الاحتكارية:** إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حالياً في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، وضمن الشركات العالمية متعددة الجنسيات ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية، ليس فقط على علمية نقل وتسوية هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدماً، ولكن أيضاً في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من أحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثابتة للأولى في المال الثقافي³.

مطلب الرابع: تطبيقات التكنولوجيا الأكثر استخداماً

- مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997 وكان أول هذه المواقع هو "Sixdegree.com"، الذي أتاح الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع مع إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة، وتبادل الرسائل النصية مع باقي المشتركين، وتبع هذا الموقع في الظهور عام 2003 موقع "Mys pase.com" ثم ظهر موقع "facebook.com" وهو الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة، وأصبح الموقع الأخير لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي بل أثر على واقع الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية للمتعاملين معه.

ولعل موقع الفيس بوك هو الأشهر بين المواقع الاجتماعية المتعددة والذي أسسه طالب بجامعة هارفرد عام 2004، وقد قام "مارك زوكربيرغ" بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من "داستينموسكوفيتز وكريس هيوز" الذين تخصصوا دراسة في علم الحاسوب وكانا رفيقي زوكربيرغ في سكن الجامعة عندما كانا طالبا في جامعة هارفرد،

¹ محمد شطاح: قضايا الاعلام في زمن العولمة التكنولوجية والأيدولوجيا، دار الهدى، عين مليبية، الجزائر، 2006، ص26.

² فرنسو لسلي، نقولا ماركيز: وسائل الاتصال المتعددة (ملتي ميديا)، ترجمة: فؤاد شاهدين، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2001، ص20.

³ عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص82.

ثما اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوي، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر.

إن وسائل التواصل الاجتماعي كشفت ما في المجتمعات من خلل في التدين، وضعف في التربية، وانحطاط الأخلاق.

لا زالت مواقع التواصل الاجتماعي الغفلة على أمور تجب الغفلة عنها، فأطفال المسلمين من بنين وبنات ما كانوا يعرفون كثيراً عن الفواحش ولا يعلمون عن كثير من الممارسات الأخلاقية المنحطة، تعلموها من هذه الوسائل فالفضول قادهم لمعرفة وضعف الوازع جرحهم عليها، وحتى التجربة جرحهم إليها¹.

فصار الكلام الفاحش البذيء يتناقله كثير من الأطفال ناهيكم على الصور الفاضحة، ولقد كانت الدعوة إلى الخير أو الشر محصور في وسائل محددة، لا تبلغ كل الناس ولا أكثرهم، لا يمكن النظر إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه إيجابياً أو سلبياً في الجمل، وإنما تأثير محايد، فطريقة استخدامه هي التي تحدد هذا التأثير سواءً كان إيجابياً أو سلبياً.

إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

1- الاستخدامات الشخصية: توفر مواقع التواصل الاجتماعي سهولة وإمكانية التواصل مع الآخرين وإقامة العلاقات بين الأفراد والمؤسسات، حيث يمكن استخدام خدمات شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب، الأصدقاء، الزملاء، المدرسين، وغيرهم كما أنه مجال وجه للتعرف والصدقة، وخلق جو مجتمعي يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2- الاستخدامات التعليمية: إن من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة، حيث أن جيل شباب اليوم أصبح ميال لاستخدام العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي أكثر من نشاطه على أرض الواقع، بناءً على ما تقدم برز نوع جديد من التعليم وهو التعليم الإلكتروني، الذي أصبح ضرورياً وليس اختيارياً، وجيل شباب اليوم بدأ يفتش عن طرق جديدة للتعلم بدل التعليم التقليدي والأسباب متعددة لا مجال لذكرها هنا، إن دمج التعليم مع شبكات التواصل الاجتماعي قد يعطي نتائج أعلى بكثير ويزيد من فرص مشاركة التلميذ مع المعلم فضلاً عن استخدام هذه المواقع لنشر الأسئلة والحلول والمحاضرات.

¹ صفاء حسن جميل عشري: الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بغدارة الدخل المالي للأسرة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، 50-52.

3- الاستخدامات الاخبارية: أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من مصادر أولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية غالباً، ويكتبها الفرد بصيغة حرة بدون شروط والاجابة لكتابتها بصيغة رسمية، وهذه وسائل تقوم بتأثير في رأي العالم.

4- مشاركة الأفكار الخاصة: يمكن لجميع المستخدمين بدون النظر إلى انتماءاتهم أو دياناتهم أو لغاتهم أو جنسياتهم أو بلدهم التواصل مع الجميع.

5- اقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل المجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يمكنه امتلاك خير عالي من الشبكة وبالتالي فهي ليست حكر على أصحاب الأموال والنفوذ والسلطات¹.
استخدامات السلبية للشبكات الاجتماعية:

1- نشر الأفكار الهدامة والتجمعات المخالفة للقيم والقانون: فهذه الشبكات منبر مفتوح لكافة الناس بدون رقيب أو ضوابط وليس هناك أي معايير للكلام أو الكتابة، ويمكن استهداف لأي شريحة من الناس في عقائدهم، كما أنه من الممكن الإساءة إلى مقدسات الآخرين، كما حصل في موضوع الإساءة إلى الرسول ﷺ، وعرض بعض البرامج والأفلام التي طالت الديانتين الإسلامية والمسيحية، والترويج لمعتقدات وضعية منحرفة تشوه صورة الإنسان وتحرفه عن جادة الهدى.

2- عرض المواد الإباحية والصور الفاضحة: ولا يخفى عن الجميع العدد الهائل للمواد الفاضحة والإباحية سواء كانت صور أو فيديو أو حتى كتابات التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع على اختلاف العمر والجنس والحاجة، ويتبع ذلك من انحلال أخلاقي وتشويه للفطرة الإنسانية ومخدش حياء المرأة وغير الرجل والذي يترك آثاره في الأسرة والشباب والشابات ومن الممكن أن يؤدي إلى مشاكل عائلية وزوجية وقد تؤدي إلى الطلاق وتدمير الأسرة.

3- التشهير ونشر الشائعات: فهذه الشبكات ساحة مفتوحة غير خاضعة للتدقيق أو التحقيق في الرواية المعروضة على صفحة الجهاز الحاسوب والي يطلع عليها ملايين البشر، ويمكن اختلاق الأكاذيب وبث الافتراءات على غاربها للحط من اي شخصية أو تناول أي جهة بعينها، ومضايقة الناس في بيوتها.

4- التحايل والتزوير: بعد دخول الكثير من البرامج أصبح بالإمكان أي شخص من اللعب بأصوات الآخرين وادخل صوت مكان آخر وصورة إلى جانب أخرى أو التلاعب بالصور واقتطاع كلام وتوظيف أو اللعب بأوراق الصحف وادعاء نشرها لبعض الأخبار.

¹ صفاء حسن، المرجع السابق، ص52.

5- انتهاك الخصوصية: وهي من أوسع ما يحدث للمرء على شبكات التواصل الاجتماعي حيث الكثير من العلاقات المشبوهة والعلاقات المحرمة والمكالمات غير الشرعية التي يقوم بها بعض الاطراف والتي يمكن الاطلاع عليها من الجهات الخاصة بإدارة هذه الشبكات ويمكن عند الحاجة، توظيف هذه المعلومات وابتزاز أصحابها.

6- انتحال الشخصيات: فيمكن للمرء أن ينتحل شخصية التي يريد واصفاً نفسه بأجمل الصفات ويبني لنفسه كما من الصداقات والمعارف والأحباب بناءً على شخصية وهمية مفترضة، وقد أكدت الدراسات أن هذا الإنسان قد يصاب بإحباط عندما يريد النجاح الكبير على شبكات الأنترنت ثم يصابون بواقع مرير.

7- انعزال الواقع: مع تزايد الشبكات الاجتماعية قلت الحاجة للتعامل مع الناس على أرض الواقع وقد يفقد المستخدمون الكثير من المهارات التواصل مع المجتمع.

8- هدر الوقت: في هذه الأيام معظم الأطفال والأبناء جل وقتهم على شبكات التواصل الاجتماعي بدون فائدة، وبالتالي هذا الوقت المهدر يحل مكان المهام الذي يجب عليها تنفيذها (واجبات مدرسية وغيرها)

9- نصائح للوالدين:

- الحرص على إلمام طفلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة وطلب منه أن يبين لك كيفية عمل الشبكات الاجتماعية ذلك يطلب من الوالدين أن يكونوا على اطلاع بكل ما سبق.

- إنشاء حسابك الخاص، وأطلب الإضافة إلى قائمة الأصدقاء الخاصة بولدك وانظر بنفسك لما يفعله.

- راجع الارشادات الخاصة بالعمر في مواقع أو لعبة يرغب أطفالك في مشاركة بها.

- ساعد طفلك على إنشاء الملف التعريفي الخاص به للتأكيد من أنه لا يضع الكثير من معلومات شخصية على الأنترنت¹

تعدد المواقع والتطبيقات التي يقبل على زيارتها للأطفال والشباب والتي نسردها في هذا الفصل كالتالي:

أولاً: الفيسبوك:

أصبحت شبكة الأنترنت مفتوحة لكل الأعمار من الناحية النظرية منهم دون سن الثالثة عشر والمنطق يقول أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى حماية تامة من المتحرشين والانتهازيين على شبكة الأنترنت، وكذلك من الصور وغير اللائقة والأفلام الساقطة لكن المشكلة هي الأطفال دون سن الثالثة عشر يمكنهم الاشتراك في الفيسبوك.

¹ صفاء حسن جميل، المرجع السابق، ص60.

لقد حان الوقت لإعادة النظر، هناك خيار متاحين: إذ تنظيم الفيسبوك اما تحاول بمزيد من الجهد يمنع الأطفال من الاشتراك فيها، وأما أن تسمح لهم بالاشتراك لكن مع توفير ضمانات كافية لهم، وتنظم شركة الفيسبوك حاليا فكرة ثانية، حيث يكلف المسؤولين بها على المناقشة ما إذا كانوا يسمحون الأطفال بإنشاء صفحاتهم الشخصية تحت اشراف من الوالدين، وشيء المقلق هو أن الأطفال المسجلين في الفيسبوك اليوم يعاملون كما لو كانوا كبار¹. ويلاحظ في الآونة الأخيرة اقبال نسبة كبيرة من الأطفال على الفيسبوك، تقليد للكبار أو ربما هروباً من مشاكل الأسرة للتسلية فقط.

كما أنه له مخاطر وفوائد عديدة نكر منها:

المخاطر:

- تشير الاحصائيات إلى أنّ واحداً من كل خمس مستخدمين للإنترنت يتلقون طلبات جنسية من غرباء.
- الانطواء والعزلة.
- الخلط بين الصديق الحقيقي والافتراضي
- الإدمان عليه لساعات طويلة يولد السمنة والكسل.
- الميل لثقافة الآخرين.
- كيفية حماية طفلك من مخاطر الفيسبوك:

إذا أراد طفلك أن تكون له صفحة خاصة فأنشئها له وهو في سن 11 بقوانين تفرضينها.

بعد أن توضح له معنى الفيس بوك اشرح له المخاطر الموجودة فيه.

افرض له قوانين الاستخدام أن يضيف 5 أصدقاء فقط.

اجعل استخدامه لمدة ساعتين فقط.

اجعل استخدامه أماكن مكشوفة كصاله الجلوس.

نوعي نشاطه في سباحة واللعب².

¹ وفاق صفوت مختار: الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت، الجيزة للنشر والإنتاج، 2018، 98.

² مخاطر الفيسبوك على الطفل <http://www.syidaty.net>

شاركه في تطبيق " مسنجر كيدز " تطبيق الفيسبوك الخاص للأطفال¹ تحت سن 13 ، يمكن التطبيق الاباء من التحكم الكامل فيما يراه أطفالهم.

الهاتف النقال:

إن الهاتف النقال اصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فهو إضافة إلى كونه صلة وصل بين الفرد والعالم الذي يحيطه، فهو بات يرافقها في كل خطوة ولحظة، فالمنبه يتم ضبطه عبر الهاتف، الملاحظات تدون فيه، التواصل مع الآخرين يتم عبره، إن كان مباشر أو عبر الأنترنت والرسائل القصيرة، كما أنه أداة ترفيه ترافقنا في أوقات الضجر، ففي قاعات الإنتظار أو في السيارة تجد الجميع ممسكاً هاتفه متسلحاً به ومتفادي التواصل الإنساني المباشر. أظهرت أحدث الدراسات أن المراهقين واطفال هم أكبر شريحة تستخدم الهاتف النقال خاصة الآن وأكثر من أي وقت مضى في ظل تزايد أهميته بسبب دمج بالأنترنت غير أن لهذا الأخير فوائد ومن جهة أخرى مخاطر. التكنولوجيا المفروضة أصبح من الصعب العيش من دون الهاتف النقال، والمراهق والأطفال الذي يتأثر بكل موضة واختراع جديد.

فوائد الهواتف النقال:

يمكن لاستخدام السليم للهاتف النقال الذي يسهم في حماية الطفل والمراهق والحفاظ على سلامته، حيث يمكنه متسلحاً بهاتفه النقال للاتصال بالمنزل، أو بخدمات الطوارئ في حال وقع مشكلة، أو في موقف يعرض حياته للخطر.

هو بمثابة صلة وصل بين المراهق والعالم، إذ يربط الفرد بأصدقائه وبالعالم الخارجي المثير، مما يجعله مواكباً لكل حدث اجتماعي يقع في محيطه، وبالتالي يقربه أكثر من رفاقه.

يمكنك مراقبة موقع ومكان طفلك، بتنزيل برنامج GPS hascting pro على جهازك من سوق تطبيقات الأندرويد، ابل ، والبلاك بيرى.²

¹ مسنجر كيدز، تطبيق فيسبوك خاص بالأطفال <http://www.aljazeera.net>

² طاوس وازي، عادل يوسف: وسائل التكنولوجيات نحو أخطار تأثيرها على اتصال بين الأبناء والابناء -لأنترنت وهاتف النقال نموذجاً- جامعة قاصدي مرياح، ورقة، 2013، ص 100.

حيث لا نحشى على سلامة ابناءنا فإن الهاتف النقال لا يزال وسيلة من وسائل الراحة، حيث يسهل التواصل خاصة للعوائل ذات الجدول المحمول من مواعيد الدراسة واللعب، كما يسهل الهاتف النقال معرفة أين ومع من يقضي اطفالك وقتهم خارج المنزل.

يمكن الاستفادة من الهاتف النقال لتعليم الأبناء المسؤولية، مثل القدرة على إدارة الجهاز والحفاظ عليه، ومعرفة حدود المكالمات واستخدام الأنترنت.

مخاطر الهاتف النقال:

اقتناء الهاتف النقال بخدمة ومميزات يبحث عنها صغار السن، غالباً ما يضبط عبثاً مادياً على ميزانية الأسرة، خاصة ذوي الدخل المحدود، معاريف الهاتف النقال سواء في استخدام المكالمات أو الرسائل النصية أو الأنترنت يمكن أن تتضاعف بسرعة فكلما كان طفل اصغر سناً قل إدراكه على تتبع كمية اتفاهه.

التعرض للمضايقات أو ما يعرف بالتنمر السبيريائي Cyber bullying، حيث يخفي الأطفال تعرضهم للمضايقات عبر الأجهزة الالكترونية؛ خوفاً من ان يصادر اباؤهم هواتفهم ويمنعونهم من استخدامها، في بعض الحالات المتطرفة تؤدي إلى مضايقات بين الأطفال والمراهقين إلى محاولات الانتحار.

وفقاً لدراسة أجراها موقع NN.com، وجدت أن واحداً من بين ستة أطفال ما بين الأعمار 12 و17 وقد تلقوا نصوصاً وصوراً جنسياً على هواتفهم النقال، سواء من خلال اصدقائهم او عبر شبكة الأنترنت، أو حتى سوء التطبيقات الخاص بالجهاز.

انتهاك خصوصية الذي نتج عن مشاركة المعلومات الشخصية أكثر من اللازم (مثل مشاركة ارقام الهاتف وعنوان المنزل كلنا عبر شبكة الأنترنت عند توفر هذه الخدمة في الهاتف) فالأطفال أقل خبرة في مواجهة مثل هذه المواقف، ما يدفعهم للسكوت عنها، وبالتالي تتفاقم المشكلة مما يجعلهم هدفاً سهلاً للمبتزين.

أثبتت العديد من الدراسات ومن اهمها wifo أن الهاتف أثار جانبية للصحة ومنها:

الهاتف النقال يؤثر على حاسة النظر.

مسبب للسرطان خاصة في الراس بسبب موجات التي ييئها لدى التلقي.

يولد أمراض عقلية وذلك لأن التركيز لمدة طويلة خاصة خلال الليل وقبل النوم على شاشة صغيرة.

استخدام مفرط يسبب الأرق ويقود إلى الكآبة.

يسبب الادمان لدى الأطفال حيث يشعره بالضغط النفسي¹.

بعض النصائح:

● يجب ابعاد الهاتف النقال عن القلب في حالة استخدام أجهزة تنظيم ضربات القلب أو حتى بدونها ليقبى القلب سليماً.

● عدم استخدام الهاتف النقال في الأماكن الحديدية المغلقة كالسيارة والمصعد لأن اشعاعات تزيد في هذا النوع من الاماكن.

● إن كانت تعاني من الم والدوار بعد التحدث في الهاتف كانت تعاني من حساسية تجاه الموجات الكهرومغناطيسية للهاتف النقال، وعليه يجبان تستخدم سماعات الاذن إن كانت لا تسبب بعض الاضرار وليس البلوتوث ويمكن ايضاً استخدام مكبر الصوت لتفادي الضرر.

● لا تضع الهاتف النقال تحت وسادتك ولا بالقرب منها ليلاً، ويفضل إطفاء الهاتف أو ابعاده عنك مسافة أكثر من مترين.

عدم الاشتراك بالإنترنت الخاص بالهواتف النقاله فهو يهدد حياة المراهق من عدة نواحي اجتماعية أو صحية.

تحت اي وضع تجنب الاتصال إذ كانت الشبكة ضعيفة لأن الهاتف النقال يعمل بأقصى قدرته للتوصل إلى الشبكة وهذا ما يزيد من نسبة الإشعاع وبالتالي يزيد من الضرر.

يفضل تحديد ساعات استخدام الهاتف النقال للأطفال والمراهقين.

على الأباء توجيه أبناءهم بعدم التواصل مع أفراد مجهولين لأنه قد يؤدي إلى مشاكل خطة خصه في ظل وجود مجرمين أو مرضى نفسيين.

على الأباء نصح ابناءهم بعدم مراسلة لإرسال الرسائل القصيرة أو قراءتها خلال القيادة فهذه الظواهر منتشرة وتشكل خطراً كبيراً على حياة المراهقين.

اطفاء جهاز wifi في المنزل خلال الليل للحماية من موجات التي ييشها والتي تعتبر مضره للصحة.

أخيراً خذ استراحة من الهاتف النقال وابتعد عنه بشكل كامل يوم في الأسبوع.

¹ طاوس وازي، عادل يوسف، المرجع السابق، ص 107-108.

الألعاب الالكترونية:

مع التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده عصرنا الحالي تطورت أجهزة وألعاب تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وهي عبارة عن برامج تسلية وترفيه للجيل الجديد، استحوذت على عقولهم واهتماماتهم وهي تختلف عن الألعاب التي كنا نمارسها وتمتد هذه الألعاب نمواً كبيراً وأغرقت الأسواق وأصبحت الشغل الشاغل لأبنائنا الأطفال والمراهقين بل وتعددت ذلك إلى الشباب وحتى الكبار ويكاد لا يخلو بيت أو محل تجاري منها.

لم يعد غريباً أن يجذب الأطفال نحو الألعاب الالكترونية إنها الألعاب العصرية التي بدأ الأطفال يفضلونها على الألعاب التقليدية التي طالما اعتادوا ممارستها لتطغى وتفرض نفسها عليهم.

إن لهذه الألعاب دور بارز في حياة الأطفال والمراهقين فالأمر لا يخلو من بعض المخاطر الصحية والسلوكية والدينية التي ينبغي الالتفات إليها¹.

تعريف الألعاب الفيديو: مجموع النشاطات اللعب ذات طابع إعلام آلي، تتضمن بعداً تفاعلياً وصوراً في حالة حركة أنشأت منذ أكثر من ثلاثين سنة في اليابان والولايات المتحدة وهي تشكل صناعة مزدهرة.

فالألعاب فيديو نشاط ترفيهي الأكثر استعمالاً في مجال الألعاب مختلفة، كما أنها أنتجت هذه الألعاب على شبكة وسائل الإعلام الشخصية امكانيات مذهلة للاتصال بين الناس وكسر العزلة، واللعب كما يعرفها (ساليوزيمرمان) هي نشاط ينخرط فيه اللاعبون في نزاع مفتعل محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي إلى إنتاج قابلة للقياس الكمي، هي عبارة عن ألعاب متوفرة على هيئة الالكترونية وهي جميع انواع الألعاب المتوفرة على هيئة الكترونية.

الآثار السلبية للألعاب الالكترونية:

أن نوعية الألعاب الالكترونية التي يلعبها الاطفال تختلف بين ألعاب الصراعات والحروب بين ألعاب الذكاء والتركيب وغيرها من الألعاب التي تنشط الذاكرة وهنا نذكر السلبيات التي تنتج عليها

كشف العلماء مؤخراً أن الوميض المنقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب يسبب حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال، حذر العلماء من الاستخدام المستمر والمتزايد للألعاب بحاسوب عن الآثار السلوكية التي تخلفها ألعاب الصراعات والحروب، فتتمثل في تعزيز ميول

¹ أبو جراح: طفلك والألعاب الالكترونية - مزايا واطار، المتميزة، عدد الثالث والعشرون، 2004، ص58.

العنف والعدوان لدى الأطفال والمراهقين، حيث أن نسبة كبيرة من الألعاب الالكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين والتدمير.

وحذرت دراسة من أعراض الإدمان المرضي على ألعاب الفيديو وقد يسبب اضطرابات النوم والفشل على صعيد الحياة الخاصة أو الدراسة وحدوث الكسل والخمول والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال.

تشير الابحاث العلمية إلى أن حركة العينين تكون سريعة جداً أثناء ممارسة الألعاب الالكترونية مما يزيد من فرص إبعادها كما أن الأشعة الكهرومغناطيسية منبعثة من شاشات تؤدي إلى حدوث احمرار العينين وجفافهما، وكلها أعراض تعطي الاحساس بالصداع والشعور بالإجهاد البدني والقلق والاكتئاب.

خفض التحصيل العلمي والرسوب وفشل الدراسة وعلامات منخفضة.

ظهور سلوكيات السلبية مثل العنف والقسوة وضرب الإخوة الصغار وعدم سماع الارشاد والتوجيهات والتمرد ومشاكل صحية وألم في أسفل الظهر وضعف في عضلات المثانة والبول الإرادي.

إيذاء الأخوة بعضهم لبعض من خلال تقليد ألعاب المصارعات وتطبيقها في الواقع.

ارتفاع تكاليف ألعاب التي تؤثر على ميزانية الاسرة.

ومن المشكلات أيضاً الصمم المبكر نتيجة الموسيقى الصاخبة وفقدان السمع¹ مع الوقت لأن أذن الطفل رقيقة فصوت هذه الألعاب على الأجهزة يخترق الأذن ويدمرها.

اشارت (Mai) إلى أنه في ظل غياب اجهزة الرقابة الرسمية على محلات بيع الألعاب الالكترونية ومراكز الألعاب وعدم مراقبة الأسرة لما يشاهده أبنائهم من ألعاب وعدم الوعي بمخاطر ذلك، ادى هذا إلى تسرب ألعاب وبرامج هدامة تروج لأفكار وألفاظ وعادات تتعارض مع تعاليم الدين وعادات وتقاليد المجتمع وتهدد إلتماؤه للوطن، كما ان بعض الألعاب تدعو إلى الرذيلة والترويج لأفكار الاباحية الرخيصة التي تفسد عقول الأطفال والمراهقين على حد سواء.

تشير أخصائية أن الحرب إلى عامل سلبي آخر وهو عامل الوقت فالأهل كما تقول لا يراقبون الوقت الذي يقضيه الطفل في الألعاب الالكترونية يمكن أن تصل إلى 8 ساعات في اليوم وهذا وقت طويل في ممارسة ألعاب العنيفة².

¹ باسم علي الحوامد وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، المرجع السابق، ص193-194.

² فاطمة السعدي همال: الطفل ولألعاب الالكترونية عبر وسائط الإعلامية الجديدة بين التسلية وعمق التأثير، ص13.

إيجابيات الألعاب الالكترونية:

تمتاز الألعاب الالكترونية بنواحٍ إيجابية هي:

1- تنمي الذاكرة وسرعة التفكير حسب (الجارودي)، كما تطور حس المبادرة والتخطيط والمنطق، ومثل هذا النوع من الألعاب يسهم في التآلف مع التقنيات الجديدة، بحيث يجب الأطفال تولي تشغيل المقود، واستعمال عصا التوجيه والتعامل مع تلك الآلات باحتراف كما تعلمهم القيادة بمهام الدفاع والهجوم في آن واحد، وتحفز هذه الألعاب التركيز والانتباه وتنشط الذكاء، لأنها تقوم بحل الالغاز أو ابتكار عوالم من صنع الخيلة ليس هذا فحسب بل أيضاً تساعد على مشاركة

يضيف (الجارودي) بان الطفل حين يلعب يكون غالباً وحيداً لكن لإيجاد الحلول وحل الالغاز، يحتاج الاستعلام من أصدقائه ومن الباعة عن الألعاب قبل شرائها، وأحياناً اللجوء إلى المجالات المتخصصة بالألعاب واستعارتها، إذ يحتاج إلى إقامة الحجج، وطرح الأسئلة والحصول على شروحات وتبادل المعلومات وهذه الأبعاد من المشاركة مهمة، حتى وإن كان الامل لا يلاحظونها¹.

الألعاب الالكترونية مصدر مهم لتعليم الطفل؛ إذ يكتشف الطفل من خلالها الكثير، وتشبع خيال الطفل بشكل لم يسبق له مثيل، كما أن الطفل أمام الألعاب الالكترونية يصبح أكثر حيوية ونشاطاً، وأسهل انخراطاً في المجتمع، كما ان هذه الأجهزة تعطي فرصة للطفل أن يتعامل مع التقنية الحديثة، مثل الأنترنت وغيرها من الوسائل الحديثة، كما أنها تعلمه التفكير العلمي الذي يتمثل في وجود مشكلة ثم التدرج لحلها.

يرى (الانباري) أن للألعاب الالكترونية ايجابيات عدة، منها الترويح عن النفس في أوقات الفراغ، كما أن في اللعب توسيع للتفكير اللاعب وخياله، حيث أن بعض الألعاب تحمل أغازاً تساعد في تنمية العقل والبديهة، ومن ايجابياتها أيضاً أنها محط منافسة بين الأصدقاء من خلال اللعب متعددة اللاعبين.

كذلك ترى (Mcgonza) بأن ممارسة الألعاب الالكترونية عمل مثمر فهو ينتج عواطف ايجابية وعلاقات اجتماعية قوية، وشعور بالإنجاز، وفرصة لتطوير القدرة على بناء حس لعمل أعمال مفيدة ومثمرة².

تشير إلى التأمل والتفكير.

¹ نجلاء نصير يثور: الألعاب الالكترونية ايجابيات وسلبيات، المجلة التربوية، العدد 31 تشرين، 2004، ص50.

² Sa/67661.html <http://rsts.u.edu.sa>

تشجيع الحلول الإبداعية والتكيف والتأقلم.¹

تمكن من تطبيق الآراء والأفكار المهمة في وقائع وأحداث الحياة الحقيقية.

تنمية قدرات العقلية للفرد.

بعض التوصيات تقلل من الآثار السلبية للألعاب الالكترونية وهي:

ينبغي على التربويين وأولياء الأمور الإحاطة بأهم جوانب الايجابية والجوانب السلبية للألعاب الالكترونية وذلك بهدف العمل على تعزيز الجوانب الايجابية واحد من الآثار الجوانب السلبية في المدرسة والبيت وخارج المنزل.

إنشاء مركز وطني/ قومي على مستوى الوطن العربي لإجراء البحوث ذات الصلة بالألعاب الالكترونية والعمل على انتاجها بما يتوافق مع دين وعادات وتقاليد المجتمعات الاسلامية.

تبني التضمين عنصر الجذب والإثارة والتشويق المنتظمة في الألعاب الالكترونية شائعة الانتشار في إنتاج الألعاب الالكترونية تتوافق مع الدين والعادات والتقاليد في المجتمعات الاسلامية.

وضع حوافز ومكافآت للتشجيع على إنتاج الألعاب الإلكترونية تتوافق مع دين وعادات وتقاليد.

ينبغي تنظيم الوقت المخصص لترفيه الأطفال بين ممارسة الألعاب الالكترونية وممارسة الرياضة الحقيقية مثل السباحة ولعب الكرة.

ينبغي على الوالدين أن يختار الألعاب الالكترونية المناسبة للأعمار أولادهم.

ينبغي على الوالدين تحديد زمن معين للعب لا يزيد عن ساعتين .

ينبغي على الوالدين لا يسمحوا لأطفالهم ممارسة الألعاب إلا بعد انتهاء من واجباتهم المدرسية وفترة تناول وجبات الطعام.

من بين الألعاب الالكترونية التي ظهرت مؤخراً في العالم وباتت تنطوي على تهديد مباشر لحياة المراهقين:

لعبة الحوت الأزرق: هي لعبة تعتمد على غسيل دماغ المراهقين وتنويمهم مغناطيسياً وشحنهم بالأفكار السلبية مثل الضياع والكراهية وبث داخلهم الاحساس بعدم جدواهم، وارتبطت وفيات المراهقين في جميع انحاء العالم بتحدي " الحوت الأزرق"، يتحكم مخترع اللعبة بشكل مباشر في شخصية المراهق عبر تكليفه بعدد من المهام الغريبة، مثل

¹ باسم علي الحوامدة: وسائل الإعلام والطفولة، ط2، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص190.

مشاهدة أفلام رعب والاستيقاظ في ساعات الفجر والعمل على إيذاء النفس والوقوف على الأسطح العالية ورسم صورة الحوت الأزرق على أجسادهم بألة حادة وعقب استنفاذ قواهم في نهاية اللعبة يطلب منهم الانتحار. وفي حالة قر الطفل الانسحاب من اللعبة او عدم تنفيذ الأمر بالانتحار يتم تهديده بإيذاء أسرته، تستهدف المراهقين بين 12 و 18 عام.

لعبة مريم: لعبة مماثلة ظهرت في العالم العربي يتم تنزيلها من الأيستور: اللعبة تحكي قصة فتاة صغيرة اسما مريم تائهة تطلب من اللاعب أن يساعدها كي تعود إلى منزلها، خلال الرحلة العودة إلى المنزل تسأل مريم اللاعب عدة أسئلة منها ما هو شخصي ما هو عنوان بيتك ومنها ما هو سياسي، وبعد ذلك تلب منه أن يدخل غرفة معينة لكي يتعرف على والدها وعائلتها وتستكمل معه لعبة الاسئلة كل سؤال له احتمال معين مرتبط بإجابة اللاعب، وقد تصل إلى مرحلة تحريك مريم أنها ستكمل معك الأسئلة غداً، وتجند نفسك مضطراً على الانتظار 24 ساعة حتى تستطيع استكمال الاسئلة.

فأشار بعض بأنها تشبه لعبة الحوت الأزرق وبعض الآخر قالوا أنها لعبة تجسس من خلال طرحها اسئلة شخصية¹.

¹ الحوت الأزرق ومريم – ألعاب الكترونية تحرض على الانتحار MOBHOREBVOICES – أصوات مغربية

<http://www.maghrevoice.com>

المفصل الثالث



حماية الأطفال من الفضاء السيبراني



المبحث الأول: ماهية الفضاء السيبراني

المطلب الأول: تعريف الفضاء السيبراني

المطلب الثاني: خصائص الفضاء السيبراني

المطلب الثالث: مكونات الفضاء السيبراني

المطلب الرابع: مشكلة الفضاء السيبراني

المطلب الخامس: أشكال الإدمان على الفضاء السيبراني

المبحث الثاني: آليات حماية الطفل من مخاطر الفضاء السيبراني

المطلب الأول: الآليات الاجرائية على المستوى المحلي

المطلب الثاني: وسائل الحماية الخاصة.

المطلب الثالث: الحماية القانونية من مخاطر الفضاء السيبراني والأنترنت

المطلب الرابع: آلية حماية أمن السيبراني

المبحث الأول: ماهية الفضاء السيبراني

نحن نواجه ما يسمى الفضاء السيبراني او لنقل أننا نعيش داخل هذا الفضاء لكننا جميعاً متجسدون عليه، لقد أصبح هذا الفضاء جزءاً من هويتنا، حياتنا، لغتنا واساليب تواصلنا، لكننا في الحقيقة نجهل كثير مما يدور في هذا المحيط الهائل من المعلومات وأشكال التواصل والمعرفة¹، اننا نعيش اليوم مرحلة فريدة من تاريخ البشرية تسمى مرحلة أنترنت الأشياء تترايط فيها الأجهزة الحياتية الشخصية إلكترونية، وتوصل مع بعضها بعض فاليوم يوجد في العالم حوالي 23 بليون جهاز متصل بأنترنت إلى اكثر من كثير بثلاثة أضعاف ومتوقع أن يصل إلى 30 بليوناً عام 2020، وقد يكون الإنسان هو الحلقة الأضعف في منظومة الفضاء السيبراني وخاص فئة الأطفال.

المطلب الأول: تعريف الفضاء السيبراني:

هو فضاء يحاول أن يحاكي حياتنا بكل تفاصيلها لذا يجب أن نسلم بأنه يحاول ان يربط كل ما نقوم به بشبكة الانترنت فعلى سبيل المثال التجارة الالكترونية تمنع الناس يوماً ما من ذهاب إلى الأسواق².
تختلف التعريفات حول الفضاء السيبراني حسب طبيعة كبان وعلى مدى قدرته على تحديد رؤيته واستراتيجيته للتعامل من مجال الفضاء السيبراني.

هناك من عرفه بانه عالم افتراضي يتشابك مع عالمنا الهادي، يتأثر به ويؤثر فيه بشكل معقد يحمل مزايا ومخاطر عديدة وخاصة على فئة الاطفال³.

وهناك من عرفه أنه مجال مادي غير المادي الذي يتكون من عناصر هي أجهزة الكمبيوتر والشبكات والبرمجيات وحوسبة المعلومات والمحتوى ومعطيات النقل والتحكم مستخدمى كل هذه العناصر⁴.

كما انه يضاهي الوسط الذي يتواجد فيه شبكات الحاسوب ويحصل من خلالها التواصل الالكتروني.

المطلب الثاني: خصائص الفضاء السيبراني:

يعتمد الفضاء السيبراني كمجال افتراضي على نظم الكمبيوتر وشبكات الأنترنت ومخزون هائل من البيانات والمعلومات، حيث تم الاتصال بشبكات الأنترنت غير الحواسب والهواتف، أو غيرها من دون تقييد بالحدود

¹ مجلة القافلة الفضاء السيبراني: <http://qafilah.com>

² المرجع نفسه.

³ نورة شلوش: القرصنة الالكترونية في الفضاء السيبراني " التهديد المتصاعد لأمن الدول"، جامعة الجزائر،

⁴ <https://arm.wikipedia/wiki>

الجغرافية، وقد ظهر مصطلح الفضاء السيبراني في الثمانينات القرن الماضي في إحدى روايات الخيال العلمي للكاتب الأمريكي الكندي "ويليام جيسون" ويوصف العصر الحالي بأنه عصر الرقمي، فهو يتضمن تطورات تكنولوجية هائلة تخدم جميع مناحي الحياة العامة والخاصة، وتنعكس على خدمة المجتمع بأكمله، حيث بات العصر يتحرك من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي واكبتها حركة إجرامية كبيرة، فانتشرت الجرائم المعلوماتية بشكل خطير في جميع دول العالم التي أصبحت عرضة للوقوع تحت تهديد هذه الجرائم باستخدام الفيروسات والبرامج التجسس وغيرها وهي أدوات يمكن وصفها مجازاً بالجرائم المستحدثة المختلفة¹ ومن أبرز خصائصه هو:

التفاعل: أنه أحد الخصائص الرئيسية لفضاء السيبراني، هذا التفاعل الذي يتم خلقه داخل البيئات الالكترونية الافتراضية، وذلك يتم من خلال التفاعل كافة الاجهزة المتصلة بالشبكات الالكترونية، إذ يساهم التفاعل في بناء الوعي الاساسي في الفضاء الوجودي.

الاستقامة: إن السمة الخصبة هي التي تسير العالم الافتراضي عن العالم المادي ومع التطور التكنولوجي أصبحت الاستقامة جزء لا يتجزأ من هذا العالم، تلك الاستقامة هي التي سمحت بتأسيس لغة افتراضية تجمع كل الشبكات داخل فضاء واحد.

اللانهاية: خاصية اللانهاية أو بالانجليزية *Infiniting*، هي أحد الخصائص المتعلقة للفضاء السيبراني تلك الخاصية هي المسؤولة عن جميع أكبر قدر من البيانات والمعلومات، داخل نطاق واحد في اللانهاية هي أحد السمات الرئيسية للعالم الافتراضية، نظراً لكونها مبنية على أسس رياضية منطقية.

عدم وجود المقياس: هذه الخاصية تعني عدم وجود مقياس محدد، وذلك لقياس المسافات المختلفة وتحدد الأحجم المادية، فالعالم الالكترونية تكون غير مزودة بالقدرة على القياس والتقدير².

المطلب الثالث: مكونات الفضاء السيبراني:

يتكون الفضاء السيبراني من ثلاث مكونات رئيسية تلك المكونات هي:

¹ شمويلايفين ودافيد سيمان توف: حرب الفضاء الالكتروني - المفاهيم والاتجاهات، برلين 2011، ص 20.

² مفهوم الفضاء السيبراني، كتابة أية أخرى تحديث 2 مارس 2020، 2012 المرسل:

المكون المادي:

المكون المادي أو كما يطلق عليه "الطبقة المادية" للفضاء السيبراني، هي عبارة عن مكونات الشبكة الفعلية وبنيتها التحتية، سواء كانت البنية السلكية واللاسلكية أو البصرية، تلك البنية التي تدعم كافة الكابلات والأسلاك التي تحقق الاتصال الإلكتروني للأجهزة.

الجدير بالذكر أن هذا العنصر يشمل الموقع الجغرافي للشبكة ويختلف عبور الحدود الجغرافية في الفضاء السيبراني، عن عبور تلك الحدود في الواقع، فالعبور الفضائي يكون بمعدل سرعة الضوء.

المكون المنطقي: تلك الطبقة تتمثل في مكونات الشبكة المنطقية والتقنية التي يعرفها جيداً للعاملين بمجال البرمجة، هؤلاء الأشخاص قادرين على تحليل كل ما تحتويه الطبقة المنطقية، وذلك بسبب معرفتهم الجيدة بكيفية التعامل مع مكونات هذه الطبقة.

المكون الاجتماعي: هذا المكون يمثل الجوانب الإدراكية والبشرية التي تتواجد على الفضاء، فهذا السكون يعرض هوية الأشخاص على الشبكة، فعلى سبيل المثال تعتبر الحسابات الإلكترونية من المكونات الاجتماعية في الفضاء. الجدير بالذكر أن المكونات الفضائية السيبراني هي مفاهيم مجردة، تم وضعها من قبل مختصين، مسميات ثابتة تساعد على تطوير تلك المكونات في المستقبل القريب.

المطلب الرابع: مشكلات الفضاء السيبراني:

على الرغم من المساهمة الشبكات الإلكترونية في الكثير من نواحي الحياة، إلا أن تلك الشبكات من الممكن أن تؤدي إلى إحداث بعض المشكلات في الحياة اليومية لطفل والبشر.

فقد أكدت الكثير من المنشآت الكبرى، بعضها مؤسسات للطاقة النووية، أنها قد قامت بتعطيل أعمالهم بسبب تحديث بيانات النظام الخاصة بها، وذلك بالطبع من الممكن أن يؤدي مشكلات غير متوقعة.

فضاء سيبراني لا يعمل بنفس الأنماط البشرية، قد يعمل برتابة واستقامة تجعله قد يحفظ في بعض الأحيان.

وقد يتسبب في مشكلات كارثية لبعض المؤسسات الكبرى، تلك التي تعتمد بصورة أساسية على التقنيات الإلكترونية الحديثة في تخزين بياناتها أو الاتصال بالأجهزة الأخرى بدورة العمل اليومية.¹

¹ المرسل <https://www.almercal.com>

مخاطرها:

للفضاء السيبراني مخاطر كبيرة على الأطفال وصغار السن فهنا لرب الأسر دور كبير في حماية الأطفال يبدأ بالحد من الوقت المتاح للأطفال لاستخدام التكنولوجيا هذه، فحاجتهم إليها أقل من حاجتنا¹ كراشدين بالرغم من أهمية شبكة الالكترونية، إذ تكاد تعتبر في عصرنا هذا من أهم ضروريات الحياة لما توفره للمجتمعات من خدمات على مختلف الأصعدة: الثقافية الاقتصادية العلمية... إلخ غير انها أصبحت تشكل حاجساً كل الدول حتى المتقدمة منها، وأصبحت تشغل² بالعام والخاص لما لها من سلبيات مدمرة للمجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة على حد سواء، لانعدام ضوابط تحكم نشاط الشبكة وتحمي الأطفال من مختلف أشكال التجاوزات لأنه من غير المستبعد أن لا يتعرض مرتاد الأنترنت من الأحداث المضايقة، وفي بعض الحالات يؤدي الاستخدام الخاطئ الأنترنت أي حصول لضرر كتبني الأطفال لسلوكيات وأخلاق منحرفة وصدقات تتعارض قيمنا الدينية وتقاليدينا الاجتماعية، حيث ان الشبكة باتت تغرب الأسرة في أطفالها، إذ تعتبر عاملاً مساعداً في توسيع الهوة بين الأجيال فيما يتعلق بثقافة الاتصال مع المحيط الخارجي³، إلى درجة ان البعض أصبح يحذر منها ويصفها بالوحش النائم في المنازل يلتهم الأطفال في هدوء، وعليه فإنه يتوجب عليها التركيز على هذه السلبيات قصد الإحاطة بمساوئ وعيوب هذه الظاهرة.

وتكون سبباً لانحراف الأطفال من المسار الصحيح فيصبح الطفل مدمناً على استعمال الشبكة⁴، كما قد تسبب له الكثير من المشاكل الصحية بالبصر أو العظام، وذلك بسبب الإنحاء أوقاتاً طويلة على الأجهزة.

- يؤدي الاستمرار في متابعة هذه الرسائل كالإنطواء الطفل على نفسه فيصبح في عزلة عن العائلة والمجتمع⁵.
- جرائم الاغتصاب أثر مقابلة أشخاص بعد التعرف إليهم عبر الأنترنت لأن العديد ممن سيتعلمون هذه الحجرات مخفون هويتهم الحقيقية لاستدراج الاطفال واستغلالهم في ارتكاب الجرائم السرقة والتحرش الجنسي والاعتصاب⁶.

¹ بايوسف مسعودة: والطفل والأنترنت المنزلي: مجال الاستخدام والاشباكات المتحققة، ملة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ عبد الناصر عبد العال: وقاية الأطفال والمراهقين من مخاطر الأنترنت، المركز الوطني لسلامة المعلوماتية، صمم حماية الطفل والنشئ على الأنترنت، نقلع

عن موقع: <http://www.cedgov.on>

⁵ رهام أبو وردة: سلبيات وسائل الإتصال الحديثة، نقلا عن موقع: <http://mawdoo3.com>

⁶ عبد الناصر عب العال، المرجع نفسه.

- بالإضافة إلى قيام بعض الجماعات المتطرفة أو المنظمات باستغلال حماس المراهقين كوسيلة لتحقيق أهداف قومية وسياسية معينة من خلال ما تبثه على مواقعها، لذا يجب توعية الطفل بأن ما ينشر على شبكة ليس كله صحيح وأن يدرّب على التفكير السليم¹.
- نظراً لأن شبكة أنترنت ليس لها ضوابط تحكمها فإنه بمجرد أن تدخل إلى الشبكة الرسائل الاشهارية تملك شتى المواقع منها ما تروج للمشروبات الكحولية بأشكال وأساليب تشتهيها النفس الضعيفة ومنها ما تروج للمخدرات.
- كما أنها تقوم أيضاً بنشر المواقع الجنسية التي غزت شبكة الأنترنت بشكل فضيع من الأفلام الإباحية²، وأفلام العنف بأسلوب التشويق الذي يجذب الأطفال لمشاهدتها، وتكمن مشكلة العنف هنا في أغلبية هذه الألعاب تفرض عملية القتل للوصول إلى الهدف، فكلما قتل الطفل رجلاً أو أي شيء يجده يصبح من الفرح لأن هذا سيقربه من هدفه، ورويداً رويداً لا يصبح الموضوع القتل عنده وفي لحظات تشوه ينجرّف الطفل وراء هذه " اللإحساس " بالإنسانية الأخرى، فيسرق أو يقتل أو.... بأعصاب باردة وهنا مكمن الخوف أن تتحول هذه اللذة الخيالية إلى الرغبة باللذة الحقيقية³.
- **السلبيات:**
- إن استعمال الفضاء السيبراني بصورة عشوائية يؤدي إلى انحراف الأطفال إلى متاهات غريبة عن أجوائهم العائلية وغريبة عن ميولهم الطبيعية، بحيث يستحسن استبيان بعض الاستخدامات ومعرفة تفاصيلها.
- العنف السيبراني Cyber violence : العنف السيبراني هو شائعة أو هجوم شنيع يطال الطفل على شبكة الأنترنت وفي غرفة الدردشة، يؤدي هذا النوع من الهجوم إلى الاكتئاب نفسي يشعر الطفل بأنه وحيد ومنبوذ ويمكن ان يصل إلى درجة الانتحار في بعض الأحيان.
- ومن مظاهر العنف السيبراني نذكر:
- المهاجمة السيبرانية cyber mobbing: المهاجمة السيبرانية هي التحرش التشهير أو الارهاب النفسي عن طريق الهاتف والانترنت للأطفال والمراهقين من قبل أطفال أو مراهقين آخرين.

¹ المرجع نفسه.

² رصاد فتيحة، المرجع السابق، ص22.

³ حسين الغافري، محمد الألفي: جرائم الانحراف بين الشريعة الإسلامية والقانون، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، ص86.

- تتم مضايقة الضحية وازعاجها عن طريق الصور أو المقاطع الفيديوية العدائية التي تتم المتاجرة بها، عبر نشرها على شبكة الأنترنت أو ارسالها عن طريق الهاتف الذكي عبر SMS و MMS.

- التنمر السيبراني Cyber Bulling:

البلطجية السيبرانية أو التنمر السيبراني هي محاولة استغلال تقنية الاتصالات والمعلومات للوصول للأهداف اجرامية بحق الصغار والشباب عن طريق ارسال تهديدات ووسائل أو صور عدائية والإفصاح عن معلومات شخصية وحساسية، أو تعتمد استبعاد الضحية من مجموعة معينة على الشبكة أو المضايقة أو الاحراج أو السخرية أو الإهانة أو التشويه للسمعة، وذلك عبر استخدام الأنترنت ومن خلال المواقع الاجتماعية مثل facebook، أو غرف الدردشة ومنتديات النقاش discussion forum أو البريد الالكتروني أو الرسائل الفورية أو الهاتف المحمول أو صفحات الويب أو المدونات BLOG وقد يسيء فهم بعضهم أي طفل لا يتعدى عليه، حتى يشعر بالاحباط وفقدان الاحترام الذات وعدم الثقة في النفس، ويمكن لأي طفل أن يفعلها بالآخرين لأنه يشعر بأنه محمي وراء الشاشة¹.

- التهديدات والمضايقة والابتزاز: قد يتعرض الأطفال إلى محتويات مزعجة مذلة مهدئة محرجة أو عدوانية في رسائل البريد الالكتروني أو الدردشة، أو تتحول غرف الدردشة إلى أماكن خطيرة إذ لا يمكن أن نعرف هوية جميع المشاركين في المحادثة، فمن السهل ابتزاز الشخص ما ومضايقته فإن تجاوز الأمر حده ينبغي بلاغ الشرطة.

- القيود السيبرانية Cyber Proxénétisme/ Cyber Pimping kids: يتعرض الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي عبر الأنترنت لأغراض تجارية وللسياحة الأجنبية المتعلقة بالأطفال كل طفل يمكن التعرف إليه عبر الأنترنت أو على فهرس (كتالوج) حيث يضاف صورته والبريد الالكتروني "للقواد" في بعض الأحيان رقم هاتف القوائد

- الترويج لمرضى الشره Bulimio: ومرض فقدان الشهية "Corexier" على الأنترنت يتم توجيه اللوم إلى الأنترنت من قبل الباحثين في الوم أ لتفاهم مشاكل " فقدان الشهية والشرهه" المرضى لدى الأطفال.

- بدأ بالظهور مؤخراً على الأنترنت عدد متزايد من غرف الدردشة مخصصة لترويج مرض " الشرهه" ومرض " فقدان الشهية"، بحيث يتم تشجيع المستخدمين الاطفال على تبادل النصائح مثلاً ما يدفع إلى التقيؤ والأدوية التي تباع على مواقع الأنترنت.

¹ دراسة وطنية حول تأثير الأنترنت على الأطفال، لبنان: سلالة الأطفال على ص 15-16، الأنترنت، ندى لموحيان، رئيسة مركز التربوي للبحوث والانماء.

- الاستغلال الجنسي وتحرش بالأطفال: أثناء تصفح الأنترنت يقوم الأطفال بتكوين صداقات والتعرف على اشخاص جدد من خلال الشبكات الاجتماعية من الفاييس بوك facebook وغرف الدردشة Chatting Room والمراسل الفوري Insatnt Messenger أحياناً يتم اغرازهم بالالتقاء ويمكن للقاءات من هذا النوع أن تهدد بسلامة الطفل، ومرتكبوا الجرائم الجنسية والمتحرشون بالأطفال يستخدمون بشكل خاص غرف الدردشة والمنتديات وبرامج المراسلة الفورية لكسب ثقة الطفل ولترتيب لقاء وجهها لوجه بهدف الاستغلال الجنسي ومن مساوئ الانترنت:

أنها تؤدي إلى انتشار الكثير من الأطفال مرتادي الشبكة لما لها من قوة جذب بسبب محتواها المغربي، مواقع التواصل الاجتماعي، تشغل التلاميذ عن دراستهم ومستقبلهم مما يؤدي إلى اضعاف تحصيلهم العلمي وتراجع مستواهم الدراسي¹.

يشغل الكثير من الأطفال وسائل التواصل الاجتماعي للتكلم مع الفتيات، تبادل الصور والأرقام الهاتفية، بدلاً من البحث عن مراجع دراسية، مما يسبب علاقات مشبوهة وغير سليمة تؤدي على جرائم أخلاقية في كثير من الحالات.

تنشر بعض المواقع على الأنترنت صور فاضحة تخدش الحياء.

إيجابيات الفضاء السيبراني على الطفل:

تعتبر الشبكة العنكبوتية بصفحاتها الالكترونية عالماً مغرباً بالنسبة للأطفال لكنه رغم من خدماتها القيمة إلا أنها تعد قبلة فتاكة بالنسبة إليهم؛ إن لم تكن هناك توعية ومتابعة جادة وبناءً على ما سبق سنتطرق إلى مزايا الأنترنت بالنسبة للطفل.

يؤدي الأنترنت دوراً إيجابياً ملموساً في توليد المعرفة والعلم لدى الأطفال والبالغين وإلى تغيير أنماط الفكرية والسلوكية لديهم عبر حزمة متنوعة من:

الموسوعات والكتب والمراجع المتوفرة على المواقع الالكترونية والتي تؤمن للأفراد مصدراً غنياً بالمعلومات اللازمة لكتابة الواجبات المدرسية، والأبحاث والتبصر في موضوع معين، او مجال معين.

¹ رصاد فتيحة، المرجع السابق، ص 22-23.

أساليبوسبل تنمية المهارات حب الاستطلاع والتعلم الذاتي، كما وفر الانترنت شكلاً جديداً للتعليم والتعلم لاستكشافين المفتوحين والشائعين

مهارات لأسلوب التفاعلي والمشاركة بالمعلومات والآراء والتجارب

أدوات وآليات استكشاف العالم ومتابعة كل ما يطرأ عليه من مستجدات في جميع المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفنية والرياضية...إلخ.

تعلم اللغات الأجنبية المختلفة مما يسهل عملية التواصل بين الثقافات الأخرى والتعرف إليها.

الانترنت يحوي الكثير من المواقع الترفيهية للأطفال¹

توفر للأطفال والشباب اطلاق رغباتهم الدفينة كلها والتعبير عنها بطرحها مع من يرغب في غرفة

الردشة Chrome، هذه الغرفة تقدم لهم فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة التي سوف

نتحدث عنها بنوع من التفصيل في هذا الفصل

الافتقاد إلى السند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الاتباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع أناس وعوالم لا يعرفون نهايتها.

تنوع الاختيارات وعدم وضوح الهدف قد يكون له هدف له لكن المتصفح ينحرف من موقع إلى آخر.

التخلص من القلق النفسي وضغوطات الحياة الصعبة التي يعانيها الشباب وخصوصاً في ظل البطالة.

سرعة الوصول إلى المعلومة

الانترنت جعلت العالم بمثابة قرية صغيرة بها الاشخاص كما يريد، حيث يطلع على ثقافات العالم²

مزايا الفضاء السيبراني بالنسبة للطفل:

لم يعد هناك اختلاف حول أهمية الأنترنت في مختلف الحقول ولم تختلف الأعمال لا سيما وأن المنظومة

التربوية في بلادنا بدأت تدرج ضمن مناهجها الدراسية مادة المعلوماتية كوسيلة تعليمية تعليمية معاصرة، لذا سوف

نتناول فيما يلي المظاهر الايجابية للاستخدام الجيد للأنترنت من قبل الأطفال.

¹ وفيق صفوت مختار: الأطفال والسباب وإدمان الأنترنت، الجزيرة، الأطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2018، ص 212.

² المرجع نفسه، ص 80_82.

يستخدم الأنترنت أكثر من ملياري شخص حول العالم لغايات متنوعة منها اكتساب المهارات، التجارة، التنسيق، تبادل المعلومات، التسلية والترفيه، تتبع الاخبار، التواصل، وإن اقبال الأطفال على استخدام الأنترنت يتميز بمرونة وحماس أكثر من لدى كبار فالطفل لديه فضول بطبيعته وهذه الأداة ترضي فضوله لما توفره له من العاب ومعلومات¹.

تعتبر الأنترنت بمثابة بنك ومجمعات للحصول على معلومات والمعارف إذ أنها أداة تعليمية محفزة ومسلية للأطفال، وتخلق جواً من التفاعل والمشاركة بفضل ما توفره من وسائل للتواصل الاجتماعي عبر البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية²... إلخ إضافة إلى تنمي المهارات البحث والتحليل والاستنتاج والقدرة على التفكير والتعليم الذاتي.... إضافة إلى تنمية مهارات استخدام الحاسوب في المشكلات والمواقف التعليمية، كما تخلق هوية المطالعة لدى الطفل، بفضل التعميم المميز للمواقع، ما يجعل من تصفحها مصدراً للتمتع واكتساب المعرفة³، بالإضافة إلى سرعة نقل وتحرير المعلومة ما يسمح للطفل من خلال بريده الإلكتروني إرسال واستقبال مختلف الوثائق المتعلقة بالدراسة في وقت وجيز⁴، تعد الشبكة بمثابة مكتبة معلومات شخصية بالنسبة للطفل تسمح له بإظهار المعلومات بأشكال مختلفة، أي الوسائط العديدة (صور، رسومات، صوت، نصوص) ويمكنه تصفح ما يشاء منها وطباعتها او نسخها بسرعة على الحاسوب أو الهاتف النقال⁵.

المطلب الخامس: أشكال إدمان الفضاء السيبراني (الأنترنت):

1- إدمان العلاقات والدردشة: فقد أظهرت العديد من الدراسات كدراسة "Grimooithstrant" ويونج أن المستخدمين المعتمدين على الكمبيوتر يقضون أوقاتاً أقل من الناس الحقيقيين في حياتهم مقابل الوقت الذي يقضونه امام الشاشات الكمبيوتر ويؤدي هذا إلى إقامتهم علاقات على النت بشكل كبير. وهذه العلاقات التي تعد غير مشبعة للرجبة لأنها قائمة على أسس ضعيفة وغير سليمة أو متينة.

¹ غريس صوان: مديرية المعلوماتية، المركز التربوي للبحوث والانماء: الأنترنت والأطفال بين الفوائد والمخاطر، www.crdp.org

² صادة فتيحة: الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الأنترنت، مذكرة ماجستير، منشورات جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تلمسان، 2012، ص 7-8.

³ مقال بعنوان: مشروع سلمة الأطفال على الأنترنت، المركز التربوي للبحوث والإنهاء، وزارة التربية العلمي اللبنانية

<http://www.wrdp.org>

⁴ المرجع نفسه.

⁵ صاد فتيحة، المرجع نفسه، ص 18.

2- إدمان الجنس: لقد أظهرت الدراسات أن الذكور أكثر عرضة لمشاهدة المواد الإباحية بينما يكون الإناث أكثر عرضة للمشاركة في غرفة التعارف والدردشة والأشخاص الذين يعانون من انخفاض في تقدير الذات وتشويه صورة الجسم أو يعانون من العجز الجنسي أو من إدمان الجنس السابق هم أولئك أكثر عرضة للجوء إلى تطوير إدمان الجنس على الأنترنت.

إن علاقة الأنترنت أو الفضاء السيبراني بالعواطف والخيالات الرومانسية مهم فالأنترنت كشبكة والكمبيوتر كأداة أحداثا انقلاباً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية التي كانت مستقرة في الأذهان، فهو يتيح للإنسان إطلاق رغباته الدقيقة لها والتعبير عنها بصراحة مع من يرغب عبر غرفة الدردشة وخطورة هذه الغرفة أنها تتيح إمكانية أن يخلو الشباب بالفتات ويتبادلان كل الكلام الممكن والغير ممكن.

3- إدمان القمار: إن الإدمان على القمار (القمار المرضي) هو من الاضطرابات الموجودة قبل وجود شبكة الأنترنت، وأن وجود كازينوهات للقمار على شبكة الأنترنت زاد من الإدمان على القمار عند بعض الناس، بل أن الناس الذين بدأوا في التعافي من إدمان القمار قد انتكسوا مرة أخرى بسبب توافر الكازينوهات الافتراضية كما أنهم يستخدمون الأنترنت كوسيلة أخرى لإرضاء إدمانهم.

4- إدمان اللعب: وهو الواقع بالألعاب المتوفرة في الفضاء السيبراني، حيث تؤثر على الوظائف الأساسية للأطفال في الواقع الحياتي، كما أن الدراسة والعمل والواجبات المنزلية.

إن إدمان اللعب سواءً في الأنترنت وغيره يقلل من التركيز ويمنع العقل من الاستجابة للمثيرات الأخرى، وعلى الرغم من أن الألعاب في أغلب الأحيان مرتبطة بالأطفال فإنه في السنوات الأخيرة بدأ يختفي هذا لعمر .

أشكال إدمان الأنترنت:

إن الأنترنت مصطلح كبير وشامل لمختلف السلوكيات والمشكلات التي تنطوي على عدم القدرة على ضبط الدافع ويشير (هاردي Hardy) إن أكثر من مواقع جذاباً لمستخدمي الأنترنت هي حجرات المحادثة حيث تستحوذ على 35% من الوقت الذي يقضي الناس على النت يليها جماعات الأخبار 15% من الوقت على النت ويليهما بحث في الويب 7% من الوقت، بينما البحث وجمع المعلومات 2% من الوقت منقضي على النت.

أشكال محددة من الخدمات:

1- إدمان الجنس في السبر Cyber Sexual Addiction: وهو عبارة عن استخدام قهري لشبكات الراشدين بحثاً عن الفحش والجنس في السبر.

2- إدمان علاقات السيبر **Cyber Relationship Addiction**: وهو الإفراط في العلاقات على الإنترنت.

3- قهر الأنترنت: **Compulsion** مثل الألعاب والقمار الأنترنت والتسوق على الأنترنت.

4- بدء المعلومات **Information Averlorit**: أي البحث القصري على الويب او قواعد البيانات.

ادمان الكمبيوتر كثرة اللعب بألعاب الكمبيوتر¹.

تأثير إدمان الأطفال على الفضاء السيبراني (الأنترنت):

- هناك عدد من الآثار التي تلحق بدمني الأنترنت منها:

- فشل في التحصيل الدراسي، إذ ظل الطفل يستخدم الشبكة البينية طوال ساعات اليوم، فسوف يقصر في أداء مهامه وبالتالي ضعف أداءه الدراسي والنتيجة الحتمية أو الطبيعية هو افشل وعدم النجاح.

- فشل العلاقات الاجتماعية المختلفة، من فشل في العلاقات مع الأصدقاء لابتعاد عن أفراد عائلية والنتيجة

النهائية فرض العزلة الاختيارية به النفس، فأية علاقة اجتماعية تتطلب وتحتاج إلى دعم مستمر وإلى تقوية

أواصرها.

- الإصابة بالإرهاق، إذا فشل المراهق ملازماً لجهاز الكمبيوتر طوال الليل والنهار فسوف يستيقظ في صباح اليوم التالي مرهقاً مفتقداً للطاقة التي تمكنه من إنجاز أعماله وأنشطة روتينية التي يتطلبها هذا اليوم الجديد من حياته.

- الإصابة بالألم الظهر والرقبة المزممة، والتركيز أمام الشاشات الكمبيوتر والجلوس لفترات طويلة على المقعد أمامه يؤدي إلى حدوث ألم الظهر والرقبة.

- الإصابة بأنماط إدمانية أخرى، مثل الإصابة بإدمان استخدام الحاسوب وإدمان الإباحية التي ترتبط باستخدام الأنترنت وإدمان الكحوليات والمواد المخدرة².

- بعض الاقتراحات لعلاج إدمان الأنترنت:

على الرغم أن إدمان الأنترنت لم تعتمد لداة معايير رسمياً من (DSM-IV) أو التصنيف الاحصائي العالي

للأمراض (KD): فإن العديد من العاملين في مجال الصحة النفسية يؤكدون ضرورة النظر إليه على أنه اضطراب

¹ أمل كاظم حمد: ادمان الأطفال والمراهقين على الأنترنت وعلاقته بالإنحراف، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، ص116.

² نضال خضير العبادي: دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال والمراهقين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2018-1439، ص 38.

حقيقي، ومع ذلك فإن الاستخدام القهري للإنترنت يعد مشكلة خطيرة لكثير من الناس؛ لذا فإن هناك بعض التقنيات والمقترحات المفيدة للتخفيف من حدة هذه الاضطرابات يمكن ابرازها فيما يلي:

نموذج " جرول " (Grohol 2003) لعلاج إدمان الإنترنت:

يقدم " جرول " نموذجاً يرى بأن تغيير سبب استخدام الإنترنت بإفراط هو فكرة مقنعة جداً وقام باقتراح نموذج خطوات علاج الإدمان الإنترنت ينبغي على الشخص المدمن أن يسلكها وذلك وفقاً لثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة الاستحواذ أو الافتنان ¹obression The stage of enchontmentor:stage

في هذه المرحلة تحدث عنها يكون الشخص وافد جديد ومجرب جديد للإنترنت أو مستخدم لنشاط جديد.

ب- مرحلة التحرر من الوهم ²Disillusionmentestozt: وفي هذه المرحلة يعلو اهتمام الشخص بالنشاط على الإنترنت ويتحقق هذا بشكل كامل في المرحلة الثالثة.

3- مرحلة التوازن ³balencestoze: وهي ترمز إلى الاستخدام الطبيعي للإنترنت ويتحقق هذا عندما يجد الشخص نشاط جديد مثير للاهتمام.

2- اقترحت استراتيجيات للعلاج اشتقت من المدرسة الشائعة والمعروفة باسم العلاج المعرفي -

السلوكي Cognitive- Behanioaltheory، وتعد هذه الاستراتيجيات علمية جداً، وتركز مباشرة على الحد من عدم السيطرة على سلوكيات المدمن ومنع لانتكاس لكنها ليست سوى نماذج صالحة للعلاج فحسب وهذه الاستراتيجيات ما يلي:

Stern 1999. 1997. Yong. 1999. Bureten dombeak2010.

أ- ممارسة العكس ⁴practire: ويتطلب تحديد نمط استخدام الفرد للإنترنت ثم محاولة كسر هذا الروتين أو العادة عن طريق تقديم أنشطة محايدة ومعتدلة، وكذلك عمل جدول مخفض وإعادة تنظيم وقت الاستعمال الزائد على الإنترنت، فإذا اعتاد المدمن من استخدام الإنترنت طيلة أيام الاسبوع فإنه يطلب من الانتظار حتى يستخدم في يوم الإجازة الاسبوعية، وإذا كان يفتح البريد الإلكتروني اول شيء حين يستيقظ من النوم فغنه يطلب من ان ينتظر حتى يفطر، ويشاهد أخبار الصباح، وإذا كان المدمن يستخدم الكمبيوتر في حجرة النوم فإنه يطلب من أن يضعه في حجرة المعيشة وهكذا.

¹ سلطان عائض العجيمي: إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، علوم اجتماعية، تخصص الرعاية والراحة النفسية، 1431-2015، ص 43-45.

ب- تحديد وقت الاستخدام: فمن المفيد جداً وضع مخطط مسبق لجميع أيام الأسبوع، بحيث يحدد بوضوح كم عدد الساعات المخصصة للاستخدام الأنترنت، فقد يطلب من المدمن تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان مثلاً يدخل على الأنترنت لمدة 45 ساعة لأسبوع يطلب من التقليل إلى 25 ساعة اسبوعياً وتنظيم تلك لساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع.

ت- العلاج الأسري **FamilyTherpy**: حيث يتم وضع برامج علاجية للمدمنين الذين تأثرت علاقاتهم العائلية والزوجية سلبياً بسبب إدمان الأنترنت وسيتم التركيز في البرامج العلاج على الاعتدال والتحكم في الاستخدام.

العوامل المساهمة في حصول الإدمان على الأنترنت:

لقد عدد "يونج"¹: إن من أكثر العوامل المؤدية للإدمان الأطفال على الأنترنت:

- الحصول على الأنترنت المفتوح وقتما وكما
 - الأوقات الغير منظمة (ضعف إدارة الوقت).
 - التحرر من الرقابة الأسرية.
 - الرغبة في الهروب من الضغوطات النفسية والاجتماعية.
 - التخويف الاجتماعي والانسراب والعزلة.
- تقول (young يونج): من خلال دراستي لهذه الظاهرة والتي استمرت لمدة ثلاث سنوات اكتشفت أن هناك شكلاً من أشكال الهروب يمكن عادة في قلب وروح الدافع باتجاه الادمان على الأنترنت.
- إن بعض المدمنين على الأنترنت لا يعتبرون الشبكة ببساطة أداة اتصالية أو معلوماتية ولا يستعملونها لمجرد الاستمتاع بالنسبة لهم بل هي شكل من أشكال الهروب الذي يسمح لهم بنسيان مشاكلهم خلال الوقت الذي يقضونه على الخط المباشر تماماً كالأحاساس الذي يشعر به المدمنون كالكحول أثناء الشرب.
- ومن العوامل المؤدية لإدمان الأنترنت ايضاً: الملل والفراغ والوحدة والمشاكل الاقتصادية والسرية في استخدامه والراحة والمغريات الكثيرة في الأنترنت حسب ميول الفرد والقلق والكآبة والاستياء من الشكل الخارجي والهروب من المشاكل الحياتية.

¹ علي نُجْد النوي: إدمان الأنترنت، دار مجدول للنشر، ط1، عمان، ص53.

ومن الأسباب أيضاً:

إدمان الجنس أسبابه:

السرية: فلا أحد يطلع على ما يشاهده أو يسمعه أو يقرأه من الأمور الجنسية أو غيرها على الشبكة.

الراحة: ومن الشعور الوقي الذي يشعر به من الحصول على ما يريد على الشبكة.

الهروب: من الضغوطات الحياة المختلفة¹.

ويمكن إضافة الاسباب التالية المساعدة في إدمان الانترنت:

تأثير الأصدقاء والأصحاب: فلا يبقى الطفل عضواً في الحماية يجب أن يسايرهم في اتجاهاتهم، ويجد الطفل

صعوبة في إيقاف الادمان من اجل أن يضل مقبول بين أصدقائه.

نقص وسائل ترويح وقضاء وقت الفراغ.

الناحية الاجتماعية: تدل معظم الدراسات بما لا يدع مجالاً أن للأطفال الذين يعيشون في أسرة مفككة يعانون

من مشكلات يعانون من مشكلات عاطفية والاجتماعية بدرجة أكبر من الذين يعيشون سوية.

¹ العبايجي عمر موفق: الإدمان والانترنت ، دار مجدول للنشر ، ط1، عمان ، ص60.

المبحث الثاني: آليات حماية الطفل من مخاطر الفضاء السيبراني

بغية تأمين بيئة أكثر سلامة للأطفال في مواجهة الاستخدام السلبي للإنترنت هناك نوعين من الآليات يجب تفعيلها من أجل ضمان حماية كافية للأطفال وهذا ما سنتناوله بالدراسة والتحليل.

المطلب الأول: آليات إجرائية على المستوى المحلي

في وسائل وقائية عامة وأخرى خاصة وتبين دور هذه الوسائل فيما يلي:

الفرع الأول: الوسائل الوقائية العامة

أن أهم هذه الوسائل تتمثل في الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في تكوين الطفل داخل المجتمع، إضافة إلى المدرسة نجد هيئات المجتمع المدني وسنوضح ذلك فيما يلي:

أولاً: الأسرة والمدرسة

تتقاسم الأسرة والمدرسة العبء الأكبر في تربية الأطفال وتكوينهم فالمدرسة تكمل عمل الأسرة من خلال المناهج الدراسية، وبالتالي فكل منهما دور في تربية وتوجيه الطفل وحمايته من مخاطر الشبكة المعلوماتية وهو ما نستبينه

الأسرة:

تعلب الأسرة دوراً أساسياً في تقرير النماذج السلوكية للطفل وهي بذلك تعمل على توعيتهم وارشادهم إلى الإدراك الصحيح وفلسفة وجود التقنية في الحياة ودورها في بناء المجتمعات ومدى تأثيرها وماهي السبل والطرق المثلى التي يجب أن تتبع لترشيد استخدام الإنترنت، حيث يتم ذلك داخل الأسرة من خلال الاعتماد على الأمثلة الحية الواقعية التي توضح الأخطار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن سوء استخدام الإنترنت¹، وفي سبيل حماية الأسرة لأطفالهم من مخاطر الإنترنت هذه الأخيرة التي لا يمكن للأفراد الاستغناء عنها نجد أن بعض الأسرة المثقفة والواعية ابتعدت طريقة ناجحة لنوع من الارشاد الأبوي وهي كتابة عقد بين الأبوين وبين الأبناء تنص مواده على شروط وآداب استخدام الشبكة حيث يعطي الأبناء العهد والالتزام بما هو على نحو مطلق².

تحديد التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الاتصال على الحياة الاجتماعية على الأسرة الحضرية الجزائرية فيما يلي³:

¹ عوفي مصطفى، بن بعلوش أحمد عبد الحكيم: تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية، أية علاقة؟، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 26، سبتمبر 2016، ص464.

² يسر عبده: قواعد حماية الأبناء من مخاطر الانترنت، <https://www.alaroky.co.ut>

³ فاطمة سعيد أحمد بركات: دراسة المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت، جامعة 6 أكتوبر، مصر، 2009، ص46.

- 1- تغيير الموقف أو الاتجاه: لا يقتصر ذلك على الأشخاص والقضايا بل يشمل بعض القيم وأنماط السلوك، حيث يتغير موقف أو الاتجاه من حالة المدمن إلى حالة العداء، ومن حالة الاستهجان إلى القبول أو التقدير.
 - 2- التغيير المعرفي: يكون أكبر تأثيراً من تغيير الاتجاه، حيث يغير طبيعة إدراك الأشخاص للحياة من حولهم، وقد يطرح الأساليب مختلفة للنجاح قد لا تتفق من الواقع والمفاهيم السائدة.
 - 3- التنشئة الاجتماعية: حيث تسعى جميع الرسائل الاعلامية إلى إزالة قيمة وتثبيت اخرى، أو ترسيخ قائم ومع آخر، ذلك من خلال ما تطرحه من نماذج قد تتعارض مع متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى الأسرة لجعل لأولاد يتكيفون لمطالبها وللأحكام التي تضبط أساليب تحقيق الاحتياجات.
 - 4- استثارة المشاعر: الصخب التمرد ولكراهية والولاء من خلال تركيزها على مشاهدة العنف وإثارة الغرائز ليسهل توجيهها للوجهة التي تتيح التحكم في أفكار وأفعال الأفراد
 - 4- الضبط الاجتماعي: يحدث ذلك من خلال تشكيل رصد عام واتجاهات موحدة نحو موقف أو قيمة أو سلوك، بحيث تصبح جزءاً من ثقافة المجتمع التي تشكل مصدر ضوابطه.
 - 5- صياغة الواقع: حيث تعمل وسائل الإعلام إلى إبراز جوانب هذا الواقع واغفال أخرى، بحيث يبدو إنما ما يظهر فيها معبراً عن الحقيقة والواقع الحياة والمجتمع، كما تحدد الصورة النمطية للموقف والأشخاص والادوار، وقد تكون الصورة المثالية غير واقعية أو فيها تضخيم للأحداث أو تقليل من شأنها.
- طرق العلاج والتعامل مع تكنولوجيا الحديثة في الوسط الأسري:**
- أ- الحوار بين أفراد الأسرة: على الآباء والأزواج اتباع نظام أسري محدد ومنظم يعتمد على الاتصال بالاجيبي المستمر كتواجد الأسرة في غرفة الطعام وقت تناول الوجبات، على أن تغلق جميع أجهزة الهواتف أو التلفاز حتى تنح الفرصة للحديث والتحاور والنقاش، وإيجاد أوقات فراغ ولو لمرة في الاسبوع بعض بجانب جميع أفراد الأسرة لممارسة نشاط ترفيهي أو للتحاور، بهدف تقوية العلاقات الأسرية بين كل الافراد الفاعلة في الأسرة.
 - ب- تنظيم الوقت: إن الأفراد بشكل عام يعانون هدر أوقاتهم لأسباب متعددة خاصة بعد تقدم العلوم ووجود أوقات الفراغ لدى الأفراد، وحيث انهم لا يقدرون قيمة الوقت أو أنهم محاسبون على هذه الأوقات خاصة التي تذهب هدر وضيعاً يوم الحساب، لذا لابد من توعية أفراد الأسرة كبيرهم وصغيرهم على قيمة الوقت واستغلاله في ما ينفع ويفيد، ومنها التقليل من المكوث أمام أجهزة التكنولوجيا.

ت- دورات تدريبية: توجد دورات تدريبية في مجال التواصل الاجتماعي والترابط الأسري ينبغي مسانيرتها خاصة لما يعاني من العزلة والانعطاء بسبب أجهزة التكنولوجيا، وتوجيه الأولياء الأمور بالالتحاق بهذه الدورات كي يتغلبوا على ضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة.

ث- أجهزة الإعلام: تلعب وسائل الإعلام الرسمية والمحلية دوراً في توعية الأفراد بأضرار وسلبات أدوات التكنولوجيا، لكن بشرك عدم التخلي عن هذه الدور بحجة الانفتاح الحضاري والثقافي ونقل كل أنواع التفتح والانحلال الخلفي من خلال أفلام السينما ومسلسلات التلفاز وشبكة الأنترنت.

ب- المدرسة:

تلعب المدرسة دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها البيئة الثانية للطفل بل تتحمل الجزء الأكبر في عملية التنشئة التربوية والتعليم، حيث يمثل المعلم الأداة الفاعلة والقادرة على إيصال رسالة التربية والتعليم للتلميذ متى كان قدوة صالحة في سلوكه وتصرفاته التي من خلالها يتأثر الأطفال فيقتدون به¹، كما يمكن للمعلم من خلال علاقته بالطفل أن يجعله قادر على تحطيم كل الحواجز حيث يلجئ عليه من خلال استشارته بشأن مشكلاته مه الأنترنت وفضاء سيبراني لتوجيهه باعتباره قدوته، بذلك يساهم المعلم في وقاية الطفل من مخاطر المواقع الالكترونية ذات البرامج الهادفة لإيقاع بالأطفال، ولا يكفي بل يجب ان تكون المناهج الدراسية مكيفة مع الواقع² الذي يفرضه تطورات التكنولوجيا في مجال الاتصالات الحديثة وبالخصوص الأنترنت التي أصبحت مخدر لمعظم أفراد المجتمع وبالخصوص الأطفال.

أثر التكنولوجيا على الطفل في التحصيل الدراسي:

يؤثر استخدام الأنترنت والتكنولوجيا في التعليم على التلميذ في العديد من الجوانب الايجابية ديمقراطية التعليم، يحظى الطالب بمساحة من الحرية ليتمكن من اختيار التخصص المناسب له، بالإضافة لتمكنه من اختيار المساقات وأيضاً تحديد مدرس المساق بشكل الكتروني وذلك يحقق له الاستقلالية ومزيداً من الشعور بالذاتية، كما يزيد استخدام التكنولوجيا في التعليم من تفاعل التلميذ بشكل عام، وينمي التفكير الإيجابي لديه، كما يسهل الحصول على مختلف المعلومات³

¹ صالح بن يحيى نصير السرحاني: دور المدرسة في وقاية الأحداث من الانحراف، مذكرة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، ص 45-46.

² مروان ابو حويج: المناهج التربوية المعاصرة، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2000، ص 85.

³ دراسة عن اثر تكنولوجيا التعليم في تحصيل الطلاب، <https://www.arabstoday.net>

هيئات المجتمع المدني:

إن أعظم الخطر الذي يهدد مجتمعات العالم بأسره وبالخصوص الدولة الإسلامية منها والمتمثل في تفكيك وانحلال الأسرة وبالتالي المجتمع بكامله، نتيجة لما يتلقاه الاطفال من خلال المواقع الإباحية الماجنة على شبكة الأنترنت يقتضي تظافر كل الجهود، فبالإضافة إلى دور كل من الأسرة والمدرسة فإن هيئات المجتمع المدني دوراً رائداً في الحد من الآفات المواقع الإباحية التي غزت شبكة الأنترنت في السنوات الأخيرة، وسواء تعلق الأمر بالمساجد لما لعلمائها من منزلة عظيمة في المجتمعات الإسلامية فهم ورثة الأنبياء، حيث بإمكانهم توعية وارشاد المواطنين وبالخصوص الأطفال وتحسيسهم بخطورة الوضع من أجل تكاتف الجهود لرد الخطر واستغلال الشبكة فيما يخدم مصالح الأفراد.

المطلب الثاني: الوسائل الوقائية الخاصة

وتتمثل في الإدارة المركزية عندما تتدخل بصورة آلية بمجرد أن يظهر كجزء أو عدم فعالية الوسائل الوقائية العامة، توصف حينها بالوسائل الاحتياطية لأن منها ما يلعب دوراً علاجياً وتتمثل في:

أولاً: شرطة العلمية: إن غزو المعلوماتي الذي يشهده العالم اليوم يقتضي تأهيل رجال الشرطة العلمية من أجل التصدي للتجاوزات والجرائم المرتكبة على المواقع الالكترونية عبر الشبكة العنكبوتية، لأن تقدم التكنولوجيا في مجال الاتصالات الحديثة يفرض تطوير الأساليب الكلاسيكية في عمليات البحث والتحقيق، التي يفترض ان تكون جد راقية تسري على خطوات متناسقة مع التطورات العلمية السريعة التي يشهدها عالم الاتصالات/ وهذا ما يقتضي دعم وسائل الأمن بالخبراء والتقنيات الحديثة في مجال المعلوماتية لتسريع من عمليات التدخل والقدرة على كشف أنواع التجاوزات¹.

الأداة المركزية: وهي ممثلة وزارة التربية والتي يتوجب عليها دعم المنظومة التربوي بخبراء متخصصين في مجال علم النفس، قصد المشاركة في وضع المناهج الدراسية وفقاً للتطورات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الأطفال لمسايرة التطور العلمي، بالإضافة إلى خبراء في المعلوماتية بغرض إدراجه تخصص المعلوماتية في جميع أطوار التعليم، حتى يدرك الأطفال جيداً مزايا وعيوب الشبكة، كذلك وزارة التضامن حيث يمكنها تفعيل كل أطراف المجتمع بدعمها للحملات التحسيسية التوعوية وهذا بالتعاون مع وزارة الاتصال باعتبارها المسؤول الأول على وسائل الاتصال، حيث يلعب الاعلام عموماً اهمية كبرى لا يمكننا نكرانها وهي ما جعلته يصف بين المؤسسات الفاعلة والمدعمة

¹ عبد الفتاح بيومي الحجازي: الأحداث والأنترنت - دراسة معمقة عن أثر الانترنت في إنحراف الأحداث، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2004، ص307-303.

لدور الأسرة في التنشئة ويتضح ذلك من خلال الوظائف والأدوار المتعددة التي يقدمها الأفراد والجماعات، من أهمها: أن يساهم في تحديد الاتجاه لنشر القيم السائدة في المجتمع والضبط الاجتماعي وهذا يمكن الاعتماد على وسائل الإعلام في تنوير أفراد المجتمع وبالخصوص الأطفال بمخاطر الأنترنت

المطلب الثالث: الحماية القانونية للطفل من مخاطر الفضاء السيبراني والأنترنت:

إن التطور في مجال المعلوماتية خلق العديد من التجاوزات التي من شأنها الإضرار بالأحداث حتى لجأوا لاستعمال شبكة الانترنت وهو أمر شبه أكيد، وبالتالي يفترض على مجموعة الدولية ومختلف التشريعات أخذ هذا الأمر بالحسبان وهذا ما سنتناوله، حيث سنحاول التعرض للنصوص القانونية على المستوى الدولي التي عاجلت مختلف هذه الجرائم ثم نتناول موقف التشريع المقارن والجزائر منها.

الفرع الأول: الجهود الدولية لمعالجة مخاطر الانترنت على الطفل:

إن التزايد المفرط للجرائم والتجاوزات ضد الأطفال عبر شبكة الأنترنت في مختلف دول العالم زادت من اهتمام السادة ورجال القانون لعقد مؤتمرات وابرام اتفاقيات دولية لمكافحة هذا النوع من الجرائم المستحدثة، ومن ابرز هذه الاتفاقيات على المستوى العالمي نجد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لسنة 1989، حيث جاء في نص (المادة 19 فقرة 1) من الاتفاقية بأن: تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة اشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو الإساءة المعاملة أو استغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية.."، حيث أنه وباستقرار نص المادة يمكن القول أن الاتفاقية غطت إلى حد بعيد بعض الجرائم التي يتعرض إليها الأحداث يومياً على صفحات الواقع الالكترونية لشبكة الأنترنت، على غرار جرائم العنف ، الاضرار النفسية من خلال ما يشاهده من مناظر مرعبة ومروعة بالنظر إلى سنه ، إساءة المعاملة من خلال الإشهارات غير الأخلاقية التي تظهر له دون ان يطلبها، أو الرسائل التي تصله وهو في غنى عنها... إلخ، بالإضافة إلى جريمة الإساءة الجنسية التي قد يكون ضحية لها بفعل جاذبية المواقع الإباحية، وكل أنواع الاستغلال بقولها " حماية الطفل من كافة أشكال العنف أسو الضرر.. وإساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الأجنبية".

هذا بالإضافة إلى نص المادة 34 التي تناولنا جريمة استغلال الجنسي وعاجلتها من جميع الجواني، حيث أُلزمت الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاكات المرتبطة بها، وفرضت على

الدول اتخاذ إجراءات اللازمة لذلك لمنع تحريض الطفل وإكراهه على اي نشاط جنسي، بما في ذلك استخدام صورة الإشهارات المخلة بالحياء¹.

جهود الهيئات القانونية المقررة لحماية الأطفال من مخاطر الأنترنت:

لعل أبرز ما يمكن أن يقال عن الجهود الوطنية المبذولة من أجل الحماية من جرائم الأنترنت الواقعة على الطفل اعتماداً على القانون رقم 9-4² وبالرجوع إلى مواده وباستعراض الفصل الرابع من هذا القانون بين المشرع فيما تتمثل الالتزامات الخاصة لمقدمي خدمة الأنترنت وهذا سبب نص المادة 12 من هذا القانون.

وما يلاحظ أن القوانين الوطنية لم تتطرق بصفة مباشرة لحماية الطفل من جرائم الأنترنت، بل أعطى المشرع عمومية الحماية لتشمل كل من الأطفال والفئات الأخرى مقارنة من التشريع الفرنسي الذي أوجد فصلاً خاصاً بحماية القصر من جرائم متعلقة بالاتصال والتكنولوجيا بما فيها الأنترنت، وخصص عقوبات رادعة و سنن جهود الهيئات القانونية المقررة لحماية الأطفال والدولية، حيث بالرجوع إلى القوانين الوطنية وقارنتها بما يجرزه المجتمع الدولي من تقدم في مجال حماية الطفل من الأنترنت نجد أن هناك كل البعد³ كما تنادي به التشريعات الدولية رغم تفاعل الجزائر مع كل ما ينعقد من مؤتمرات ومعاهدات اقليمية كانت أو دولية⁴. أما المشرع الجزائري فقد تأخر في إصدار قانون حماية لطفل إلى غاية سنة 2015، حيث كل يطبق حكم المواد من 334 إلى 137 المتعلقة بانتهاك الآداب العامة والمواد 342 إلى 349 بتحريض القصر على الفسق والدعرة من قانون العقوبات.

غير أنه ورغم هذا التأخر وبعج أن تطرق كغيره من التشريعات الأخرى إلى مختلف الاعتداءات على الطفل وبالخصوص الاستغلال الجنسي بمختلف اشكاله وكل الأفعال الإباحية والاتجار به من خلال نص المادة 143⁵، حيث جاء نص المادة بصفة عامة دون الإشارة إلى شبكة الاتصالات الحديثة وبالخصوص الأنترنت، غير أن المشرع جاء بشيء جديد لم تتطرق إليه التشريعات العربية السابقة الذكر والخاصة بالطفل، حيث أورد المشرع في نص المادة 136 من الباب الخامس المتعلق بالأحكام الجزائية بأنه يعاقب التسجيل السمعي البصري للطفل

¹ راجع نص المادة 34 من اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989.

² القانون رقم 9-4 مؤرخ في: 14 شعبان 1430 الموافق ل 5 غشت 2004، يتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال ومكافحتها.

³ قاسمي أ، تطبيق العقوبات في قضايا الجريمة الالكترونية صعب في الجزائر، منشور على موقع، اطلع عليه تاريخ 15 ماي 2011، على الساعة 23:42

www.essalimonlins.com

⁴ قاسمي أ، المرجع نفسه.

⁵ المادة من قانون 126 لسنة 2008، المعدل لقانون العقوبات المصري رقم 68 لسنة 1937 المعدل والمتمم.

ضحية الاعتداءات الجنسية، وهذا حماية سمعة الطفل من جهة مما قد يسبب له الأذى مستقبلاً كالعقد النفسية والمشاكل الاجتماعية، ومن جهة حتى لا يكون هناك تشهير وتحويل لنوع الجريمة، كما هو معروف لدى وسائل الاتصال فلا يقتدي بها ضعفاء نفوس ممن قد تسول لهم أنفسهم تكرار الأفعال مع الاطفال للظهور.

كذلك جاء في حكم المادة 137 من نفس القانون بأنه يعاقب على بث أو نشر ما دار في جلسات المحاكمة المتعلقة بالأحداث أو ملخصات عن المرافعات والأوامر والأحكام والقرارات الصادرة عنها سواء في الكتب أو مختلف وسائل الاتصال الحديثة بما في ذلك شبكة الأنترنت، أو أي وسيلة أخرى¹، وبالتالي المشرع هنا يحمي الأحداث بصفة عامة سواء كان الطفل فاعلاً؛ فتضخم قضية من قبل وسائل الإعلام فيعلو شأنه بالظهور على الشاشات والأنترنت فيعمد إلى تكرار الجريمة ويقلده الأحداث أو يمون مفعول به فيتضرر نفسياً واجتماعياً.

وأخيراً استدرك المشرع في نص المادة 141 ذكر وسائل الاتصال، حيث جاء في مضمونها بأنه يعاقب كل من يستغل الطفل عبر وسائل الاتصال مهما كان شكلها في منافسة للآداب العام والنظام العام، وبذلك يكون المشرع الجزائري والإماراتي قد قطعاً شوطاً هاماً بتوفير الحماية للأحداث في مواجهة المخاطر الأنترنت، من خلال بينها القواعد قانونية تعاقب على إلحاق الضرر بالطفل عبر شبكة الأنترنت².

وهذا بالإضافة إلى الإعلان العالمي لحقوق الطفل سنة 1959 الذي يعد من أهم الوثائق الدولية في مجال حماية الطفل وقد نص هذا الإعلان في المبدأ التاسع على الحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال³، كذلك البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الطفل واستغلالهم في المواد الإباحية⁴.

الفرع الثاني: موقف التشريع المقارن والجزائري من مخاطر فضاء السيبراني:

في إطار دراسة نشرت على موقع الالكتروني للمجلس العربي للطفولة والتنمية⁵، جاء فيها على لسان أحد الخبراء والمتخصصين في قضية حماية الأطفال من مخاطر وسائل الإعلام الحديثة وخاصة الأنترنت، حيث أكد الخبير " ويلمتر" فشل الدول في اصدار قوانين تمنع نشر المواد الإباحية على شبكة الأنترنت بسبب معارضة المحكمة العليا

¹ راجع أحكام المادة 143 من القانون رقم 12/15 المؤرخ في: 15 جويلية 2015، المتعلق بحماية الطفل الجزائري.

² راجع أحكام المادة 137 من نفس القانون.

³ حسين مجاهد بواوي: حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005، ص 75. راجع تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة سني 2010، ص 2.

⁴ أنظر: نص البروتوكول الذي اعتمد وعرض لتوقيع والتصديق والانضمام بموجب القرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، رقم 263 في الدورة الرابعة والخمسون، المؤرخ في: 25 ماي 2000، الذي دخل حيز التنفيذ في 18 جانفي 2002.

⁵ المجلس العربي للطفولة والتنمية هو منمنظمة انمائية عربية غير حكومتها ذات شخصية اعتبارية تعمل في مجال الطفولة، والذي تأسست عام 1987، بمبادرة من صاحب السمو الملكي للأمير طلال

الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي¹، وبالتالي يمكن اعتبار ذلك من اسباب عدم منع نشر هذه الأمور، ورغم ذلك فمعظم الدول بالخصوص الدول العربية لم تسعى لسن نصوص قانونية لدرء الخطر عن الأطفال في هذا المجال، باستثناء القليل منها وبالخصوص الإمارات، حيث تعد الدولة الأولى في مجلس التعاون الخليجي التي سنت قانون خاص بمكافحة جرائم تقنية المعلومات صدر عام 2006، حيث يتضمن في بنوده عقوبات خاصة بالحبس والغرامة ايضاً في حالة استغلال الأطفال دون الثامنة عشر من العمر أو اغرائهم لارتكاب الدعارة والفجور باستخدام بكة الأنترنت، ومن اهم نصوص بالنسبة للأحداث: المواد 9،12،16، فهي على سبيل المثال تنص المادة 12 منه بانه: " كل هذا نتيج أو عد وهياً أو أرسل بقصد استغلال أو التوزيع أو العرض على الغير عن طريق الشبكة المعلوماتية، أو احدى وسائل تقنية المعلومات ما من شأنه المساس بالآداب العامة أو أدرا مكاناً لذلك يعاقب بالحبس وبالغرامة أوب إحدى عاتين العقوبتين، فإذا كان الفعل موجها إلى حدث فتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر وغرامة لا تقل عن 30 ألف درهم"، في حين معظم الدول تتسم نصوصها القانونية المتعلقة بحماية الطفل بانها نصوص عامة لتجريم المواد الإباحية وغير الأخلاقية والعنف، ورغم ذلك نجد أن بعض الدول على غرار مصر فإن قانونها لحماية الطفل² يضمن قدراً لا بأس به من الحماية للأطفال ضد مخاطر الأنترنت وإن جاءت بصيغة عامة، حيث تنص نشر أو عرض أو تداول مطبوعات أو معنفات رقمية مرئية أو مسموعة خاصة بالطفل تخاطب غرائزه الدنيا أو تزيد له السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع أو يكون من شأنها تشجيعه على الانحراف" كما جاء في نص المادة 291 ن قانون العقوبات المصري بأنه: " يحظر كل مساس بحق الطفل في الحماية من الاتجار به أو الاستغلال الجنسي أو التجاري أو استخدامه ويكون الطفل الحق في توعيته وتمكينه من مجابهة هذه المخاطر.. يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات، وبغرامة مالية لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائتي ألف جنيه كل من أو تحرس به جنسياً أو تجارياً أو غير ذلك من الاغراض غير المشروعة، ولو وقعت الجريمة في الخارج ويعاقب بذات العقوبة من سهل فعلا من الافعال المذكورة في الفقرة السابقة أو حرض عليه ولو تقع الجريمة بناءً على ذلك³.

باستقراء نصي المادتين يمكن القول انه يعد من حالات تعريض الطفل للانحراف واستغلال الأطفال في تصوير أفلام ثابتة أو متحركة وفي أوضاع جنسية ونشرها على شبكة الأنترنت أو مجرد مخاطبته على ذلك عبر الشبكة، وكذلك عرض الأفلام والصور الجنسية بواسطة الأنترنت بما في ذلك الصور والكتابة والأفعال التي تنطوي

¹ عبد العزيز رئيس المجلس بناء على توصية الصادرة من مؤتمر الطفولة والتنمية الذي عقد بتونس عام 1985، تحت رعاية جامعة الدول العربية.

² مروة هاشم: كيف نحمي أطفالنا من مخاطر الأنترنت، الموقع الالكتروني <http://www.arabccd.org>

³ راجع مضمون قانون رقم 12 سنة 1996، المتعلق بحماية الطفل والمعدل بموجب القانون رقم 126 لسنة 2008.

على ما يعرض الطفل للانحراف والتي تنشر بواسطة الأنترنت ويكون بإمكان الأطفال الإطلاع عليها، وبالتالي يمكن تطبيق مادتي على كل هذه الأفعال.

في حين أن قانون حماية الأطفال لسلطنة عمان رقم 22 لسنة 2014 جاء بنفس الأحكام السابق ذكرها في قانون حماية الطفل لدولة مصر، حيث نصت المادة 40 من الفصل السادس المتعلق بالحقوق الثقافية جاء مطابق لجزء من نص المادة 89 لقانون الطفل في مصر في حين أن المادة 56 من الفصل العاشر المتعلق بتدابير الحماية تطابق الجزء المتبقي من نص المادة 89 السلفية الذكر أما المادة 90 من قانون الطفل المصري فتطابقها المادة 1 من قانون حماية الطفل بسلطنة عمان.

تنصدر القضايا التي تدور حول الطفل وتربيته مكانة عالية من الاهتمام والعناية وتمتد هذه الرعاية منذ القدم إلى يومنا هذا، وقد حددت أهمية هذه المرحلة في ثلاث نقاط على النحو التالي¹:

1- منها مرحلة طويلة الزمن، ذات حاجة إلى رعاية خاصة، لأنها تعني المدة التي لا يستغني فيها الطفل عن أبويه بل يحتاج إليهما، فالطفل البشري يصل على الدنيا وهو في حالة عجز تام تتعلق حياته بعناية من حوله من عوامل التأثير المختلفة.

2- أنها مرحلة الاستعداد للمستقبل، فهي حجر الزاوية لبناء الإنسان وتشيد حضارته وضمن تقدمه، فالعناية بالطفولة تؤدي إلى حسن تكوين وبناء شخصيته من كل نواحيها.

وعلى هذا نجد أن قضايا الطفولة في الوقت المعاصر قد أخذت قسطا ليس بالقليل من الدراسات والابحاث، لأن الناظر للطفولة في خريطة البناء التربوي للأمم والمجتمعات يجدها تمثل نصف الحاضر وأمل المستقبل وخاصة مما يحمله المستقبل من متغيرات العالمية المشاركة والتي تتطلب بذل مجهود لإعداد الطفولة لمواكبة ومواجهة المتغيرات، ولا سيما ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين بكل تحدياته ومتغيراته.

المطلب الرابع: آليات الأمن السيبراني:

يعرف الأمن السيبراني على أنه جميع الإجراءات والتدابير والتقنيات والأدوار المستخدمة لحماية وسلامة الشبكات والبرامج والبيانات من الهجوم أو التلف أو الوصول غير المصرح بما في ذلك حملات التوعية والتثقيف للمستخدمين، ويشتمل كذلك على مراكز الأجهزة والبيانات.

¹ محمد ضياء الدين خليل ابراهيم: حقوق الطفل مفهومها وتطور ما عبر التاريخ البشري، www.jilrc.com

في حين يعتبر الامن السيبراني من بين التحديات الأمنية المعاصرة التي لاقت اشكالا عويصاً من طرف فواعل عديدة لتحقيقه وبالأخص الدول، حيث اصبح بعدا مفاهيمياً تجدر دراسته من طرف الأوساط الاكاديمية والمعرفية وإيجاد نسق معرفي يساهم على صانع القرار ان يجد الحلول والأفاق على المستوى الامبريقي، حيث تعتبر الجزائر من بين الدول التي تجلت مطاف الادارة الالكترونية والعالم السيبراني، مما ترتب عليه انعكاسات أدى بالدولة الجزائرية إلى تبني اصلاحات واستراتيجية أمنية لتحقيق أمنها السيبراني في الفضاء السيبراني.

يعد مصطلح الأمن (Secure) تعني " cardes " (se+cura) أي الحرية من القلق والاضطراب فقد أشار larouse modern didoionsry إن الاستخدام الفرنسي لا يدمج الأمن كاحساس بعد الخوف.

وقد عبر عنع في الأصول اليونانية بمصطلح (asphaleia) بمعناه الأمن والسلامة واليقين وتتجلى العلاقة التفاعلية بين مصطلحي " الأمن " والفضاء السيبراني مفاهيمها في مصطلح " الأمن السيبراني " ومن هذا المنطلق تعتبر الأمن السيبراني مجموعة الوسائل التقنية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع استخدام غير المصرح به على شبكات الكمبيوتر سواء الاستغلال واستعادة المعلومات الالكترونية بهدف ضمان واستمرارية عمل نظم المعلومات وتأمين حماية سرية وخصوصية البيانات الخاصة بفواعل الفضاء السيبراني¹.

الأمن السيبراني حسب التقرير الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات حول اتجاهات الاعلام والاتصالات للعام (2011-1010) هو مجموعة:

مهام الأمن السيبراني:

تجميع وسائل وسياسات وإجراءات أمنية ومبادئ توجيهية ومقاربات إدارية المخاطر، وتدريبات، وممارسات فضاء وتقنيات يمكن استخدامها لحماية البيئة السيبرانية، موجودات المؤسسات والمستخدمين².

الأمن السيبراني:

أمن المعلومات على الأجهزة وشبكات الحاسوب الآلي والعمليات والآليات التي يتم من خلالها حماية معدات الحاسب الآلي والمعلومات والخدمات من أي تدخل غير مقصود أي غير مصرح به أو تغيير أو اختلاف قد يحدث حيث يتم استخدام مجموعة من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية لمنع استخدام غير المصرح به، ومنع سوء الاستغلال واستعادة المعلومات الالكترونية ونظم الاتصال والمعلومات التي تحتويها.

¹ عكاف: ما هو الأمن السيبراني، 29- 23 يوم 2018-07-28 على الموقع <https://www.okaz.com/articale/158599>

² المرجع نفسه

تعريف آخر: هو المجال الجديد الخامس للحروب الحديثة بعد البر والبحر والجو والفضاء الحقيقي، وهو يمثل جميع الشبكات الحاسب الآلي الموجودة حول العالم ويشمل ذلك الأجهزة الالكترونية المرتبطة من خلال شبكة الألياف البحرية والشبكات اللاسلكية الفضاء السيبراني ليس الأنترنت فقط وإنما شبكات أخرى كثيرة متصلة.

الهدف من الأمن السيبراني:

- ضمان توافر استمرارية عمل نظم المعلومات.
 - حماية الأنظمة التشغيلية أي محاولات للولوج بشكل غير مسموح به للأهداف غير سلبية.
 - حماية مصالح الحيوية وأمنها الوطني والبنى التحتية الحساسة فيها .
 - مراعاة الأهمية الحيوية المتزايدة لتخصصها.
 - تعزيز حماية الشبكات.
 - اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين على حد سواء من مخاطر المحتملة في مجالات استخدام الأنترنت المختلفة.
 - تعزيز حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية.
 - تعزيز حماية أنظمة التقنيات التشغيلية ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات وما تقدمه من خدمات وما تحويه من بيانات.
 - التأسيس لصناعة وطنية في مجال الأمن السيبراني تحقق لدولة الريادة في هذا المجال تعزيز حماية الانظمة التقنية المعلومات.
 - كما انه يهدف أيضاً هي الحماية إلى جعل المعتدين يجحون من خطتهم أو التي منعهم من تحقيقها وإلى ضمان حد مقبول من الأخطار وذلك عبر وضع خطة تتلاءم والمحيط التقني البشري التنظيمي والقانوني¹.
- تحقيق الامن السيبراني الشامل²:
- يتم بحماية شبكات.
 - شبكات المعلومات.
 - أنظمة الحواسيب ذات الاستخدام العالي
 - الأنظمة المدمجة وما في حكمها.

¹ منى أشقر جبور، سيرانية هاجس العصر، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، ص26.

² المرجع نفسه.

توصيات:

أدت "جوجلة" الأفكار المتبادلة حول المخاطر الفضاء السيبراني على الصغار إلى تلخيص جملة من النصائح والخطوات العملية والتوصيات على الشكل التالي:

أولاً: لكل مرحلة عمرية مناسبة في التعامل

(5-10 سنوات): استخدم أجهزة اللعب مع الرقابة والتحكم بأوقاته من قبل الأهل.

(11-14 سنة): التوعية والتوجيه في طريقة التعامل مع الاجهزة اللوحية وإتاحة الفرصة لاستخدامها تحت رقابة وتحكم الأهل.

(سن المراهقة) يمكن إتاحة استخدام الهواتف الذكية تحت رقابة الوالدين من خلال إنشاء حساب للأب والأم ومنه ينشأ حسابات الأبناء.

ثانياً: ليس هناك أمن الالكتروني كامل، لمن يتوجب علينا أخذ الحيطة واغلاق ما أمكننا اغلاقه من أبواب تدخل منها المخاطر.

ثالثاً: التعرف على الالعب التي يستخدمها الأبناء لمعرفة مخاطرها وتوجيههم.

توصيات عامة لسلامة الأطفال:

إن الحد الأثار السلبية الأترنت على الأطفال والمراهقين تحتاج إلى الكثير من العمل مع الطفل أو المراهق وهي مسؤولية جماعية تبدأ من الأسرة، ويجب أن تكون للمدرسة والمساجد المؤسسات الثقافية دور في هذا العمل وكذا فإن مؤسسات الدولة المختلفة لا بد أن يكون لها دور بارز في الحد من الأثار السلبية للأترنت في أدناه بعض النصائح بهذا الشأن:

1- التوجيه السليم للأطفال لتحديد قيمة هذا الإبتكار بما يتناسب وتشكيل شخصية سليمة للطفل وتزويده بالخبرة والمعرفة حول أهميته لاستخدامه الأمثل للحاسوب وشبكة الأترنت بعيداً عن القمع الأسري والضعف والإساءة الجسدية والحرمان.

تعزيز دور الأسرة خاصة في تحديد نمط سلوك الأطفال وعادات استخدامهم للأترنت، فكلما كانت حرية للاستخدامهم للأترنت، فكلما كانت حرية الاستخدام متروكة أمامهم بكثرة تؤدي إلى احتمالي تعرضهم للاكتئاب السلوك السليبي نتيجة إطلاعهم على أمور مختلفة منها السيء والضرار.

ضرورة تحكم أولياء الامور في تحديد مواقع والأوقات التي يستخدم فيها الأطفال والمراهقين هذه المنظومة وحيث أن أغلبهم يفتقرون إلى القدرة الواعية لاختيار ما يرونه مناسب كي لا يضرهم هذا الاستخدام إلى ما يحمد عقباه.

توعية الأطفال وتحصينهم بأساليب التربية السليمة والقيم الإيجابية فيما يخص عدم إفشاء الأسرار العائلية، وتقدير أهمية جمع المعلومات من الأشخاص والغرباء لجهلهم بماهية الشخصية المتحدث معه من خلال غرفة المحادثة.

العمل على إغناء مصادر ثقافة الطفل لمد قنوات الاتصال معه بالقيم الضرورية والتي من شأنها تحصين كثير من المؤثرات السلبية التي تصادفه في حياته، ومنها استخدامه لأجهزة الالكترونية وشبكة الأنترنت.

توجيه ميول الأطفال والأحداث لهدف تعلم التفكير وأن يكون هذا الهدف محور العملية التربوية بما يهيئ الأطفال امتلاك ناصية المفاتيح المعرفة ومنهجها دون إجهاد العقل بغير مفيد، أن تعويد الطفل على إستخدام الصيغ الصحيحة في التفكير وضبط النفس يجعلهم مدركون لما يقومون به بعيداً عن الاستغلال والانحراف.

من واجبات المؤسسة العلمية القيام بدراسات المتعلقة بالآثار السلبية لدخول التكنولوجيا لعالم الأطفال والمراقبين للوقوف على أهم المصائب ووضع الحلول والآليات المناسبة والتي تهتم بالآثار النفسية لاستخدام شبكة الأنترنت بإخراط والوقوف على الفروقات السلوكية ما بين مستخدمي كهذه الشبكة مقارنة بغير المستخدمين ونشر هذه الدراسات على أكثر من موقع.

ضرورة توفير مؤسسات دولية قاعدة معلومات متكاملة فيما يخص مثل هذه المشاكل والتي ظهرت بظهور هذا العالم التكنولوجي والالكتروني تحوي بيانات دقيقة والتي تعلق بحجم هذه المشاكل سواء ما كان يتعلق بالإدمان على شبكة الأنترنت أو الألعاب الالكترونية وصولاً لمضار الإدمان على القنوات الفضائية.

على وزارة الاتصال من تحجب المواقع الاباحية اللااخلاقية والمواقع التي تشجع على الارهاب وغيرها.

الفصل الرابع



الدراسة الميدانية

❖ تحليل النتائج

❖ نتائج الدراسة

تحليل نتائج الاستبيان:

أولاً: تحليل نتائج البيانات الشخصية:

1- توزيع أفراد العينة حسب متغير السن: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن .

النسبة %	التكرار	السن
23,80%	10	12-10
42,85%	18	15-13
47,61%	20	أكبر من 15 سنة
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن عدد الذين بلغت أعمارهم ما بين 10-12 سنة يقدر بـ 10 فرداً بنسبة بلغت 23,80 %، أما حجم الذين بلغت أعمارهم ما بين 13-15 سنة فقد قدر حجمهم بـ 18 فرداً بنسبة 42,85 %، وأما الذين بلغت أعمارهم أكبر من 15 سنة فقد قدر حجمهم بـ 20 ونسبته 47,61 %، وعليه فأن أغلب أفراد العينة من ذوي السن أكبر من 15 سنة.

2- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس .

النسبة %	التكرار	الجنس
47,61%	20	ذكر
52,38%	22	أنثى
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 20 فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 47,61%، أما حجم الذكور فقد بلغ 22 فرداً يمثلون حجم الإناث بنسبة قدرت بـ 52,38%، وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث.

3- توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي .

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
33,33%	14	السنة أولى متوسط
26,19%	11	السنة الثانية متوسط
21,42%	09	السنة الثالثة متوسط
19,04%	08	السنة الرابعة متوسط
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 14 فرداً لديهم مستوى السنة أولى متوسط بنسبة بلغت 33,33%، ثم الأفراد ذوي مستوى التعليمي السنة الثانية متوسط الذي بلغ عددهم 11 فرداً بنسبة قدرت بـ 26,19%، في حين بلغ عدد الأفراد ذوي مستوى السنة الثالثة متوسط بـ 09 ونسبة قدرت بـ 21,42%، أما الأفراد ذوي مستوى السنة الرابعة متوسط بلغ عددهم 08 فرداً بنسبة قدرت بـ 19,04%، وعليه فإن أغلب أفراد العينة من مستوى التعليمي السنة أولى متوسط.

4- توزيع أفراد العينة حسب متغير مهنة الأب: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير مهنة الأب.

النسبة %	التكرار	مهنة الأب
54,76%	23	عامل
45,23%	19	غير عامل
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 23 فرداً يمثلون حجم مهنة الأب عامل بنسبة بلغت 54,76%، أما حجم مهنة الأب غير عامل فقد بلغ عددهم 19 فرداً بنسبة قدرت بـ 45,23%، وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة من مهنة الأب عامل.

5- توزيع أفراد العينة حسب متغير مهنة الأم: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير مهنة الأم.

النسبة %	التكرار	مهنة الأم
28,57%	12	عاملة
71,42%	30	غير عاملة
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 12 فرداً يمثلون حجم مهنة الأم العاملة بنسبة بلغت 28,57%، أما حجم مهنة الأم بدون عمل فقد بلغ 30 فرداً يمثلون حجم الإناث بنسبة قدرت بـ 71,42%، وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة من مهنة الأم بدون عمل.

6- توزيع أفراد العينة حسب متغير إعادة السنة: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير إعادة السنة.

إعادة السنة	التكرار	النسبة %
معيد	12	34,70%
غير معيد	30	65,30%
المجموع	42	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 12 فرداً يمثلون حجم المعيدين للسنة بنسبة بلغت 28,57%، أما حجم غير معيدين السنة فقد بلغ 30 فرداً يمثلون حجم الإناث بنسبة قدرت بـ 71,42%، وعليه فأن أغلب أفراد عينة الدراسة من غير معيدين السنة.

7- توزيع أفراد العينة حسب متغير منطقة الجغرافية: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير منطقة الجغرافية.

منطقة الجغرافية	التكرار	النسبة %
المدينة	29	69,04%
الريف	13	30,95%
المجموع	42	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 29 فرداً يمثلون حجم منطقة الجغرافية الريف بنسبة بلغت 69,04%، أما حجم منطقة الجغرافية المدينة فقد بلغ 13 فرداً يمثلون بنسبة قدرت بـ 30,95%، وعليه فأن أغلب أفراد عينة الدراسة من منطقة الجغرافية الريف.

تحليل بيانات الحور الأول: كيفية استخدام الفضاء السيبراني

8- توزيع أفراد العينة حسب متغير امتلاك كمبيوتر: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير امتلاك كمبيوتر.

النسبة %	التكرار	امتلاك كمبيوتر
38,09%	16	نعم
61,90%	26	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 16 فرداً يمثلون حجم الذين كانت إجاباتهم بنعم و بنسبة بلغت 38,09%، أما حجم الذين كانت إجاباتهم بلا فقد بلغ 26 فرداً وبنسبة قدرت بـ 61,90%، وعليه فأن أغلب أفراد عينة الدراسة من حجم الذين لا يملكون كمبيوتر.

9- توزيع أفراد العينة حسب متغير حسب امتلاك هاتف نقال: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير امتلاك هاتف نقال.

النسبة %	التكرار	في حالة الإجابة بنعم	النسبة %	التكرار	امتلاك هاتف نقال
60,00%	15	خاص بي	59,52%	25	نعم
40,00%	10	خاص بالعائلة			
			40,47%	17	لا
			100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 25 فرداً يمثلون حجم يملكون الهاتف النقال وبنسبة بلغت 59,52%، وتوزعت إجاباتهم على السؤال بنعم

هل هو خاص بي الذي بلغ عددهم 15 فردا وبنسبة بلغت 60,00%، اما هل هو للعائلة فقد بلغ عددهم بـ 10 فردا وبنسبة بلغت 40,00%، أما باقي الإجابات فتمثلت في حجم الذين اجابو على السؤال بـ لا والذي بلغ عددهم 17 فردا يمثلون و بنسبة قدرت بـ 40,47%، وعليه فأن اغلب أفراد عينة الدراسة من الذين يملكون الهاتف النقال الخاص بهم.

10- توزيع أفراد العينة حسب متغير استخدام الانترنت: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير استخدام الانترنت.

النسبة %	التكرار	استخدام الانترنت
100%	42	نعم
00,00%	00	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 42 فرداً يمثلون حجم الذين يستخدمون الانترنت بنسبة بلغت 100 %، أما حجم الذين لا يستخدمون الانترنت فقد بلغ 00 فرداً يمثلون حجم الإناث بنسبة قدرت بـ 00,00%، وعليه فأن اغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانترنت.

11- توزيع أفراد العينة حسب متغير تقسيم مهارات باستخدام الانترنت: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير تقسيم مهارات باستخدام الانترنت.

النسبة %	التكرار	تقسيم مهارات باستخدام الانترنت
20,61%	11	جيدة جدا
42,85%	18	جيدة
14,28%	06	متوسطة
16,66%	07	ضعيفة
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 42 فرداً، نلاحظ أن 11 فرداً يمثلون حجم تقسيم مهارات باستخدام الانترنت جيدة جداً بنسبة بلغت 20,61%، أما حجم الذين تقسيم مهارات باستخدام الانترنت جيدة فقد بلغ 18 فرداً يمثلون حجم الإناث بنسبة قدرت بـ 42,85%، ثم حجم الذين تقسيم مهارات باستخدام الانترنت متوسطة فقد بلغ 06 فرداً بنسبة قدرت بـ 14,28%، في نلاحظ ان حجم الذين تقسيم مهارات باستخدام الانترنت ضعيفة فقد بلغ 07 فرداً بنسبة قدرت بـ 16,66%، وعليه فأن اغلب أفراد عينة الدراسة من حجم الذين تقسيم مهارات باستخدام الانترنت جيدة.

12- توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان استخدام الانترنت: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير مكان استخدام الانترنت.

النسبة %	التكرار	الجنس
50,00%	21	البيت
19,04%	08	الأصحاب
07,14%	03	المدرسة
19,04%	08	الهاتف النقال
00,00%	00	مقهى الانترنت
04,72%	02	أخرى
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (42) فرداً على السؤال " ماهو المكان المفضل لاستخدام الانترنت "؟، تمثلت على السؤال بالبديل " البيت " وقد بلغ عددهم (21) فرداً بنسبة مئوية بلغت 50,00%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الاصحاب " والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 19.04%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 07,14% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل " المدرسة " والبالغ عددهم (03)، أما الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الهاتف النقال " والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 19.04%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " مقهى انترنت " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00.00%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 04,72% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل " مكان اخر " والبالغ عددهم (02)، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بان المكان المفضل لاستخدام الانترنت لديهم هو البيت.

13- توزيع أفراد العينة حسب متغير مع من تستخدم الانترنت: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير مع من تستخدم الانترنت.

النسبة %	التكرار	الجنس
54,76%	23	لوحدهم
19,04%	08	أفراد العائلة
23,80%	10	الأصدقاء
02,38%	01	أخرى
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (42) فرداً على السؤال " مع من تستخدم الانترنت ؟"، تمثلت على السؤال بالبديل " لوحدهم " وقد بلغ عددهم (23) فرداً بنسبة مئوية بلغت 54,76%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " افراد العائلة " والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 19.04%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 23,80% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل " الاصحاب " والبالغ عددهم (03)، أما الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " اخرى " والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 02.38%، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنهم يستخدمون الانترنت لوحدهم.

14- توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدام الانترنت في الاسبوع : بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يبين عدد مرات تصفح موقع الفيس بوك في اليوم

النسبة %	التكرار	البدائل
61,90%	26	يوميًا
21,42%	09	عدة مرات في الاسبوع
04,72%	02	مرة في الاسبوع
11,90%	05	غيره حدده
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (42) فرداً على السؤال " كم عدد مرات تستخدم الانترنت في الاسبوع ؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبدليل " يوميًا " وقد بلغ عددهم (26) فرداً بنسبة مئوية بلغت 61,90%، ثم الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل " عدة مرات " والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 21,42%، ثم الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدليل " مرة في الاسبوع " والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 04,72%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 11,90% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبدليل " غير محددة " والبالغ عددهم (05)، ما يعني أن أفراد العينة يستخدمون الانترنت يوميًا.

15- توزيع أفراد العينة حسب ساعات استخدام الانترنت في الاسبوع: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يبين ساعات استخدام الانترنت في الاسبوع

النسبة %	التكرار	البدائل
16,66%	07	اقل من ساعة
21,42%	09	ساعة الى 5 ساعات
28,57%	12	بين 5 و 10 ساعات
33,33%	14	اكثر من 10 ساعات
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (42) فرداً على السؤال " ماهو معدل ساعات استخدام الانترنت في الاسبوع "، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " اقل من ساعة" وقد بلغ عددهم (07) فرداً بنسبة مئوية بلغت 16,66%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " ساعة إلى 5 ساعات " والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.42%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 28,57% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل " بين 5 و 10 ساعات " والبالغ عددهم (12)، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " أكثر من 10 ساعات " والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 33.33%، مما يعني أن الأفراد العينة يستخدمون الانترنت بمعدل أكثر من 10 ساعات في الأسبوع .

16- توزيع أفراد العينة حسب طريقة تعلم استعمال الانترنت: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يبين طريقة تعلم استعمال الانترنت

النسبة %	التكرار	البدائل
19,04%	08	في إطار الدراسة
52,38%	22	عن طريق الاصدقاء
28,57%	12	عن طريق افراد العائلة
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (42) فرداً على السؤال " كيف تعلمت طريقة تعلم استعمال الانترنت "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " في إطار الدراسة" وقد بلغ عددهم (08) فرداً بنسبة مئوية بلغت 19,04%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " عن طريق الاصدقاء " والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ 52.38%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 28,57% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل " عن طريق أفراد العائلة " والبالغ عددهم (12)، مما يعني أن الأفراد العينة تعلموا استخدام الانترنت من الاصدقاء .

17- توزيع أفراد العينة حسب غرض استخدام الانترنت: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يبين غرض استخدام الانترنت

النسبة %	التكرار	البدائل
57,14%	24	معرفي
28,57%	12	ترفيهي
14,28%	06	اتصالي
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (42) فرداً على السؤال " هل تستخدم الانترنت لغرض "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " معرفي " وقد بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة مئوية بلغت 57,14%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " ترفيهي " والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 28.57%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 14,28% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل " اتصالي " والبالغ عددهم (06)، مما يعني أن الأفراد العينة يستخدمون الانترنت لغرض معرفي .

تحليل نتائج الحور الثاني: دوافع استخدام الفضاء السيبرالي

18- توزيع أفراد العينة حسب اللغة أكثر استخداما عند استخدام الانترنت: بعد المعالجة الإحصائية تم

التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) اللغة أكثر استخداما عند استخدام الانترنت

النسبة %	التكرار	البدائل
85,71%	36	العربية
09,52%	04	الفرنسية
04,72%	02	الانجليزية
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (150) فردا على السؤال " ما هي اللغة أكثر استخداما عند استخدام الانترنت "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " العربية " وقد بلغ عددهم (36) فردا بنسبة مئوية بلغت 85,71%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " فرنسية " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 09.52%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 04,72% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل " الانجليزية " والبالغ عددهم (02)، وعليه أن أفراد العينة يقرون بان اللغة أكثر استخداما عند استخدام الانترنت هي العربية.

19- توزيع أفراد العينة حسب امتلاك صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك: بعد المعالجة

الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) يبين امتلاك صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك

النسبة	التكرار	في حالة الإجابة بنعم	النسبة %	التكرار	بدائل السؤال
%78,94	30	من جنسك	%90.47	38	نعم
%21,05	08	من غير جنسك			
			%09,53	04	لا
			النسبة %	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " هل تمتلك صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (38) فرداً بنسبة مئوية بلغت 90,47%، وتوزعت إجاباتهم على السؤال في حالة الإجابة بنعم على من هم الأصدقاء الذين يتواصل معهم بالبديل " من جنسك " والبالغ عددهم (30) وبنسبة قدرت (78,94%)، في حين جاءت إجابات الأفراد على البدل " من غير جنسك " والبالغ عددهم (08) وبنسبة بلغت بـ 21,05%، أما باقي إجابات الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 09.53%، مما يعني أن أفراد العينة يمتلكون صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك ويتواصلون مع الاصدقاء من نفس الجنس.

20- توزيع أفراد العينة حسب الغرض من التواصل مع الأصدقاء: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (20) يبين الغرض من التواصل مع الأصدقاء

النسبة %	التكرار	البدائل
40,47%	17	الدراسة
30,95%	13	الدردشة
19,04%	08	التعارف
09,52%	04	تبادل المعلومات
00,00%	00	اخرى
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " ما هو الغرض من التواصل مع الأصدقاء؟"، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبدائل " الدراسة " وقد بلغ عددهم (17) فرداً بنسبة مئوية بلغت 40,47%، ثم الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدائل " الدردشة " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 30.95%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 19,04% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبدائل " التعارف " والبالغ عددهم (08)، ثم الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبدائل " تبادل المعلومات " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 09.52%، وعليه فإن أفراد العينة يقرون بأن الغرض من التواصل مع الأصدقاء هو الدراسة.

21- توزيع أفراد العينة حسب مدى قبول طلبات الصداقة من أشخاص لا اعرفهم: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) يبين مدى قبول طلبات الصداقة من أشخاص لا اعرفهم

النسبة	التكرار	في حالة الإجابة بنعم	النسبة %	التكرار	بدائل السؤال
63,15%	12	المحادثة	45.23%	19	نعم
31,57%	06	إرسال صورة			
31,57%	01	إرسال فيديو			
05,26%	08	أخرى			
			54,76%	23	لا
			النسبة %	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (21) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " هل تقبل طلبات الصداقة من أشخاص لا تعرفهم "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (19) فرداً بنسبة مئوية بلغت 45,23%، وتوزعت إجاباتهم على السؤال في حالة الإجابة بنعم على من هم الأصدقاء الذين يقبل طلبات صداقتهم بالبديل " محادثة " والبالغ عددهم (12) ونسبة قدرت (63,15%)، في حين جاءت إجابات الأفراد على البديل " إرسال صورة" والبالغ عددهم (06) ونسبة بلغت بـ 31,57%، أما فقد جاءت إجابات الأفراد على البديل " إرسال فيديو" والبالغ عددهم (01) ونسبة بلغت بـ 31,57% أما باقي إجابات الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ 54.76%، مما يعني أن أفراد العينة يقبلون طلبات الصداقة من أشخاص لا يعرفونهم ويتواصلون معهم عن طريق المحادثة.

22- توزيع أفراد العينة حسب مدى استعمال الهوية الحقيقية: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) يبين مدى استعمال الهوية الحقيقية

النسبة %	التكرار	البدائل
52,38%	22	نعم
47,61%	20	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (22) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " هل تستعمل هويتك الحقيقية "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبدليل " نعم " وقد بلغ عددهم (22) فرداً بنسبة مئوية بلغت 52,38%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدليل " لا " والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 47.61%، وعليه أن أفراد العينة يستعملون الهوية الحقيقية.

23- توزيع أفراد العينة حسب مدى تسبب الهوية الحقيقية المشاكل: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23) يبين مدى تسبب الهوية الحقيقية المشاكل

النسبة %	التكرار	البدائل
66,66%	28	نعم
33,33%	14	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (23) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " هل تسبب لك الهوية الحقيقية المشاكل "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبدليل " نعم " وقد

بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت 66,66%، ثم الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 33.33%، وعليه أن أفراد العينة تسبب لهم الهوية الحقيقية المشاكل.

24- توزيع أفراد العينة حسب مدى إخبار ما يحدث من مشاكل: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (24) يبين مدى إخبار ما يحدث من مشاكل

النسبة %	التكرار	البدائل
47,61%	20	نعم
52,38%	22	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (24) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (150) فردا على السؤال " هل تخبر والديك أو أي احد ما يحدث لك من مشاكل أثناء العملية "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (20) فردا بنسبة مئوية بلغت 47,61%، ثم الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ 52.38%، وعليه أن أفراد العينة لا يخبرون والديهم أو أي احد ما يحدث لهم من مشاكل أثناء العملية.

تحليل نتائج المحور الثالث: الاشباع المحققة عبر استخدام الفضاء السيبراني:

25- توزيع أفراد العينة حسب مدى ضرورة الانترنت في الحياة: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة

الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (25) يبين مدى ضرورة الانترنت في الحياة

النسبة %	التكرار	البدائل
61,90%	26	نعم
38,09%	16	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (25) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال "هل ترى أن الانترنت ضرورية في الحياة؟"، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (20) فرداً بنسبة مئوية بلغت 47,61%، ثم الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (22) بنسبة مئوية قدرت بـ 52,38%، وعليه أن أفراد العينة يرون أن الانترنت ضرورية في الحياة.

26- توزيع أفراد العينة حسب الذي يجذب أكثر في الانترنت: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة

الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (26) يبين الذي يجذب أكثر في الانترنت

النسبة %	التكرار	البدائل
28,57%	12	تقليل الجهد
38,09%	16	اختصار الوقت
23,80%	10	الوفرة للمعلومات
9,52%	04	الاعتماد على الصوت والصورة
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (..) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " ما الذي يجذب أكثر في الانترنت "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " تقليل الجهد" وقد بلغ عددهم (12) فرداً بنسبة مئوية بلغت 28,57%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " اختصار الوقت " والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 38.09%، في حين 23,80% تمثل الافراد الذين اجابو على السؤال بالبديل " الوفرة للمعلومات " والذي بلغ عددهم بـ (10) فرداً، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الاعتماد على الصوت والصورة " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 09.52%، وعليه أن أفراد العينة يرون أن الذي يجذب أكثر في الانترنت هو اختصار الوقت.

27- توزيع أفراد العينة حسب تأثير الانترنت على أداء المدرسة: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (27) يبين تأثير الانترنت على أداء المدرسة

النسبة %	التكرار	البدائل
42,85%	18	تحسين الأداء
33,33%	14	يشغل عن الدراسة
23,80%	10	لا تأثير ابدا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (27) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " ما هو تأثير الانترنت على أداء المدرسة "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " تحسين الاداء" وقد بلغ عددهم (18) فرداً بنسبة مئوية بلغت 42,85%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " يشغل عن الدراسة " والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 33.33%، في حين 23,80% تمثل الأفراد الذين اجابو على السؤال بالبديل " لا تأثير أبدا " والذي بلغ عددهم بـ (10) فرداً، وعليه أن أفراد العينة يرون أن الانترنت يساعد على تحسين أداء في المدرسة.

28- توزيع أفراد العينة حسب مدى تلبية الانترنت للحاجيات من المعلومات: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (28) يبين مدى تلبية الانترنت للحاجيات من المعلومات

النسبة %	التكرار	البدائل
76,19%	32	نعم
23,80%	10	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (28) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال "هل تلبية الانترنت للحاجيات من المعلومات؟"، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (32) فرداً بنسبة مئوية بلغت 76,19%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 23.80%، وعليه أن أفراد العينة يرون أن الانترنت تلي حاجياتهم من المعلومات.

29- توزيع أفراد العينة حسب المعدل المتحصل عليه خلال الفصلين: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (29) يبين المعدل المتحصل عليه خلال الفصلين

النسبة %	التكرار	البدائل
28,57%	12	اقل من 10
38,09%	16	من 10-12
23,80%	10	من 12-14
09,52%	04	أكثر من 14
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (29) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " ماهو المعدل المتحصل عليه خلال الفصلين السابقين"؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبدل " اقل من 10" وقد بلغ عددهم (12) فرداً بنسبة مئوية بلغت 28,57%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدل " من 10 - 12 " والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 38.09%، في حين 23,80% تمثل الافراد الذين اجابو على السؤال بالبدل "من 12-14" والذي بلغ عددهم بـ (10) فرداً، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدل " اكثر من 14 " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 09.52%، وعليه أن أفراد العينة يرون أن المعدل المتحصل عليه خلال الفصلين السابقين هو 10-12.

30- توزيع أفراد العينة حسب تفضيل البقاء على شبكة الانترنت بدلا من الخروج مع الاصدقاء: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (30) يبين تفضيل البقاء على شبكة الانترنت بدلا من الخروج مع الاصدقاء

النسبة %	التكرار	البدائل
80,95%	34	نعم
19,04%	08	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (30) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " هل تفضل البقاء على شبكة الانترنت بدلا من الخروج مع الاصدقاء "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبدل " نعم " وقد بلغ عددهم (34) فرداً بنسبة مئوية بلغت 80,95%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبدل " لا " والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 19.04%، وعليه أن أفراد العينة تفضلون البقاء على شبكة الانترنت بدلا من الخروج مع الأصدقاء.

31- توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرض احد للمضايقات على الانترنت والتواصل الاجتماعي: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (31) مدى تعرض احد للمضايقات على الانترنت والتواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرار	البدائل
07,14%	03	ضغوطات من الأصدقاء
23,80%	10	الاهانة
04,76%	02	الابتزاز
11,90%	05	تحرش جنسي
35,71%	15	استلام صور غير اخلاقية
09,52%	04	استخدام الصور بطريقة غير لائقة
10,04%	08	سرقة كلمة السر
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (31) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " هل سبق لك وان تعرضت لأحد المضايقات على الانترنت والتواصل الاجتماعي؟"، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " ضغوطات من الأصدقاء " وقد بلغ عددهم (03) فرداً بنسبة مئوية بلغت 07,14%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الاهانة " والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 23.80%، في حين نلاحظ أن ما نسبته 04,76% تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل " الابتزاز " والبالغ عددهم (04)، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " تحرش جنسي " والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية قدرت بـ 11.90%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " استلام صور غير أخلاقية " والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 35.71%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " استخدام الصور بطريقة غير لائقة " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 09.52%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " سرقة كلمة السر " بنسبة مئوية قدرت بـ 10.04%.

والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 10.04%، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنه سبق لهم وان تعرضوا لأحد المضايقات على الانترنت والتواصل الاجتماعي في استلام صور غير أخلاقية.

32- توزيع أفراد العينة حسب الالتقاء من الأشخاص تم التعرف عنهم من خلال الدردشة: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (32) يبين الالتقاء من الأشخاص تم التعرف عنهم من خلال الدردشة

النسبة %	التكرار	البدائل
88,09%	37	نعم
11,90%	05	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (32) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " هل سبق لك وان التقيت من الأشخاص تم التعرف عنهم من خلال الدردشة "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (37) فرداً بنسبة مئوية بلغت 88,09%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (05) بنسبة مئوية قدرت بـ 11.90%، وعليه أن أفراد العينة سبق لهم وان التقوا من الأشخاص تم التعرف عنهم من خلال الدردشة.

33- توزيع أفراد العينة حسب سبب اللقاء: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (33) يبين سبب اللقاء

النسبة %	التكرار	البدائل
57,14%	24	المواعدة
09,52%	04	للعمل
33,33%	14	للسداقة
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (33) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " ما هو سبب اللقاء "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " المواعدة " وقد بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة مئوية بلغت 14,57%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " للعمل " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 09.52%، في حين 33,33% تمثل الأفراد الذين اجابو على السؤال بالبديل " للصدقة " والذي بلغ عددهم بـ (14) فرداً، وعليه أن أفراد العينة يرون أن سبب اللقاء هو المواعدة.

34- توزيع أفراد العينة حسب طلب الإذن من الوالدين: بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (34) يبين طلب الإذن من الوالدين

النسبة %	التكرار	البدائل
45,23%	19	نعم
54,76%	23	لا
100%	42	المجموع

من خلال الجدول أعلاه رقم (..) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (150) فرداً على السؤال " هل طلبت الإذن من الوالدين "؟، تمثلت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم " وقد بلغ عددهم (19) فرداً بنسبة مئوية بلغت 45,23%، ثم الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا " والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ 54.76%، وعليه أن أفراد العينة يقرون بأنهم لم يطلبوا الإذن من الوالدين.

نتائج الدراسة:

أولاً: تحليل نتائج البيانات الشخصية:

- وعليه فإن اغلب أفراد العينة من ذوي السن اكبر من 15 سنة.
- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث.
- وعليه فإن اغلب أفراد العينة من مستوى التعليمي السنة أولى متوسط.
- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة من مهنة الأب عامل.
- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة من مهنة الأم بدون عمل.
- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة من غير معيدين السنة.
- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة من منطقة الجغرافية الريف.

ثانياً: تحليل بيانات المحور الأول: كيفية استخدام الفضاء السيبراني

- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة من حجم الذين لا يملكون كمبيوتر.
- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة من الذين يملكون الهاتف النقال الخاص بهم.
- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانترنت.
- وعليه فإن اغلب أفراد عينة الدراسة من حجم الذين تقسيم مهارات باستخدام الانترنت جيدة.
- مما يعني أن أفراد العينة يقرون بان المكان المفضل لاستخدام الانترنت لديهم هو البيت.
- مما يعني أن أفراد العينة يقرون بانهم يستخدمون الانترنت لوحدهم.
- ما يعني أن أفراد العينة يستخدمون الانترنت يوميا.
- %، مما يعني أن الأفراد العينة يستخدمون الانترنت بمعدل أكثر من 10 ساعات في الأسبوع .
- مما يعني أن الأفراد العينة تعلموا استخدام الانترنت من الاصدقاء .
- مما يعني أن الأفراد العينة يستخدمون الانترنت لغرض معرفي .

ثالثاً: المحور الثاني: دوافع استخدام الفضاء السيبراني:

- وعليه أن أفراد العينة يقرون بان اللغة أكثر استخداما عند استخدام الانترنت هي العربية.

- مما يعني أن أفراد العينة يمتلكون صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك ويتواصلون مع الأصدقاء من نفس الجنس.

- وعليه فإن أفراد العينة يقرون بأن الغرض من التواصل مع الأصدقاء هو الدراسة.

- وعليه أن أفراد العينة يستعملون الهوية الحقيقية.

- وعليه أن أفراد العينة تسبب لهم الهوية الحقيقية المشاكل.

- وعليه أن أفراد العينة لا يخبرون والديهم أو أي احد ما يحدث لهم من مشاكل أثناء العملية.

رابعاً: تحليل نتائج المحور الثالث: الاشباع المحققة عبر استخدام الفضاء السيبراني:

- وعليه أن أفراد العينة يرون أن الانترنت ضرورية في الحياة.

- وعليه أن أفراد العينة يرون أن الذي يجذب أكثر في الانترنت هو اختصار الوقت.

- وعليه أن أفراد العينة يرون أن الانترنت يساعد على تحسين أداء في المدرسة.

- وعليه أن أفراد العينة يرون أن الانترنت تلبي حاجياتهم من المعلومات.

- وعليه أن أفراد العينة يرون أن المعدل المتحصل عليه خلال الفصلين السابقين هو 10-12.

- وعليه أن أفراد العينة تفضلون البقاء على شبكة الانترنت بدلا من الخروج مع الأصدقاء.

- مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأنه سبق لهم وان تعرضوا لأحد المضايقات على الانترنت والتواصل الاجتماعي في استلام صور غير أخلاقية.

- وعليه أن أفراد العينة سبق لهم وان التقوا من الأشخاص تم التعرف عنهم من خلال الدردشة.

- وعليه أن أفراد العينة يرون أن سبب اللقاء هو المواعدة.

- وعليه أن أفراد العينة يقرون بأنهم لم يطلبوا الإذن من الوالدين.



الخاتمة



الخاتمة :

في ختام هذه الدراسة يمكن القول بأنه بالرغم من السلبيات والمخاطر المتعددة التي يمكن أن تلحق بالطفل في حالة استخدامه لشبكة الفضاء السيرياني إلا أنه لا يمكن نكران أن لها إيجابيات وفوائد مالا يقدر بثمن، حيث تجعل العالم في قبضة يده لكن بالنظر لسن الطفل فإن احتمال تضرره من مخاطر الفضاء السيرياني أمر غير مستبعد ما لم يتلقى الرعاية الكافية والمرافقة طوال مسيرته الطفولية مع هذا فضاء الغامض، حيث أنه وبناء على التحقيقات والدراسات والإحصائيات المستقاة من مجتمع أطفال بلدية المسيلة، تبين أن الكثير من الأطفال يتبعون في دهاليز هذا العالم الشاسع فلا يستفيقون إلا وقد انغمسوا في إحدى العادات المخلة بالآداب العامة سواءاً برضاهم من خلال ما تعودوا على رؤيته أو بإرغامهم عليها من قبل الغير الذين قد يكونوا في اتصال بهم عبر شبكة الأنترنت.

وبناءً على هذا وحتى توفر الحماية اللازمة للأطفال من مخاطر هذا الشر الذي لا بد منه يجب أن تتضافر الجهود في مرافقة الأطفال قصد تجنيبهم مخاطر هذا المستنقع مع التأكيد هنا على الدور الفعال للقواعد القانونية لما لها قدرة في فرض الانضباط والطاعة، والتالي فالمشرع الجزائري هنا مطالب كغيره من التشريعات بالتدخل بقوة قبل انفلات الامور في مواجهة هذه الظاهرة.

ومن هنا نذكر بعض التوصيات للآباء للفك من هذه الظاهرة

نصائح عامة

- ضع الكثير من الكتب والمجلات أمام الطفل لشد انتباهه.
- لا تجعل التلفزيون في غرفة منام الطفل.
- قم بإخراج الطفل من البيت لأغراض التنزه واللعب.
- يجب أن يحدد وقت محدد لنوم الطفل ليلاً.
- شاهد التلفاز مع طفلك، وحاول أن تجد البرامج المفيدة التي تفيده.
- قم بتشغيل أو حجب المحطات السيئة من التلفاز.
- وضع جهاز الحاسوب في مكان مفتوح يمكن للجميع الإطلاع عليه.
- وضع قوانين ممارسة لضبط استخدام الأنترنت بشكل عام والشبكات الاجتماعية بشكل خاص.

قائمة



المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: كتب :

- 1) أبو جراح: طفلك والألعاب الالكترونية – مزايا واطار، المتميزة، عدد الثالث والعشرون، 2004.
- 2) أحمد رأي صالح: علم النفس التربوي، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة، 1972.
- 3) أحمد فضل: تكنولوجيا ادب الأطفال، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 1999.
- 4) أمل كاظم حمد: ادمان الأطفال والمراهقين على الأنترنت وعلاقته بالإنحراف، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم.
- 5) اوجيني مدانات: الطفولة، ط1، مجدلاوي، عمان، 2006.
- 6) باسم علي الحوامدة: وسائل الإعلام والطفولة، ط2، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 7) حامد الرفاعي، جابر العبيدي: المرشد العلمي في البحوث النفسية والإعلامية، مركز كامى للدراسات والنشر، 1990.
- 8) حسن كماد مكاري، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.
- 9) حسين الغافري، مُجَّد الألفي: جرائم الانحراف بين الشريعة الإسلامية والقانون، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008.
- 10) حسين مُجَّد بوادي: حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية، 2005.
- 11) دراسة وطنية حول تأثير الأنترنت على الأطفال ، لبنان: سلالة الأطفال ، الأنترنت، ندى لمويحان، رئيسة مركز التربوي للبحوث والانماء.
- 12) شاح مُجَّد وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيراتها على قيم الاجتماعية وثقافية وسلوكية الشباب الجزائري، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002.
- 13) شمويلايفين ودافيد سييمان توف: حرب الفضاء الالكتروني- المفاهيم والاتجاهات، برلين 2011.
- 14) العبايجي عمر موفق: الإدمان والأنترنت ، دار مجدول للنشر ، ط1، عمان .
- 15) عبد الباقي زيدان: قواعد البحث الاجتماعي، الظاهرة، ط2، دار المعارف، 1974.
- 16) عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال، ط5، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003.

- 17) عبد العزيز رئيس المجلس بناء على توصية الصادرة من مؤتمر الطفولة والتنمية الذي عقد بتونس عام 1985، تحت رعاية جامعة الدول العربية.
- 18) عبد الفتاح بيومي الحجازي: الأحداث والأنترنت - دراسة معمقة عن أثر الأنترنت في إنحراف الأحداث، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2004.
- 19) عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
- 20) علي بن عبد الله عسيري: الأثار الأمنية لاستخدام الشباب للأنترنت، مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية، الرياض، 2004.
- 21) علي مُجَّد النوي: إدمان الأنترنت، دار مجدول للنشر، ط1، عمان.
- 22) علي مُجَّد جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لأخطر الانحراف، دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، 2004.
- 23) فاطمة السعدي همال: الطفل ولألعاب الالكترونية عبر وسائل الإعلام الجديدة بين التسلية وعمق التأثير.
- 24) فرنسو لسلي، نقولا ماركيز: وسائل الاتصال المتعددة (ملتي ميديا)، ترجمة: فؤاد شاهدين، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2001.
- 25) فضيل دليو: الاتصال (مفاهيم، نظريات، وسائله)، ط5، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2003.
- 26) مُجَّد بيومي خليل: التربية وجود الشباب العربي في عصر العولمة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2008.
- 27) مُجَّد شطاح: قضايا الاعلام في زمن العولمة التكنولوجية والأيديولوجيا، دار الهدى، عين مليلية، الجزائر، 2006.
- 28) مُجَّد شومان: عولمة الأعلام ومستقبل نظام الإعلام العربي، مجلة عالم الفكر، المجلد 28، 1999.
- 29) مُجَّد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 30) مُجَّد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1990.
- 31) مُجَّد عبد القادر قواسمية: جنوح الأحداث في تشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.
- 32) مُجَّد محمود الحيلة: الألعاب التربوية وتقنيات لتتاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2005.
- 33) مُجَّد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
- 34) محمود علم الدي: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، د ط، دار الرجاء، القاهرة، 2005.

- 35) مرزوق عبد الحكيم العامدي: الإعلانات الصحفية- دراسة في الاستخدامات والاشباع، ط5، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2003.
- 36) مركز الاحصاء، دليل المعاينة الإحصائية، إمارة ابوظبي.
- 37) مروان ابو حويج: المناهج التربوية المعاصرة، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2000.
- 38) منى أشقر جبور، سيرانية هاجس العصر، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.
- 39) مهدي زويلف، تحسين طراونة: منهجية البحث العلمي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
- 40) موريس أنجوس: منهجية البحث الغمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، ط2، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 41) نص البروتوكول الذي اعتمد وعرض لتوقيع والتصديق والانضمام بموجب القرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، رقم 263 في الدورة الرابعة والخمسون، المؤرخ في: 25 ماي 2000، الذي دخل حيز التنفيذ في 18 جانفي 2002.
- 42) نضال خضير العبادي: دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال والمراهقين، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
- 43) نضال خضير العبادي: دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال والمراهقين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2018 .
- 44) هناء مُجَّد عبد الرحيم: أطفالنا والكمبيوتر، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
- 45) وجدي مُجَّد بركات، توفيق عبد المنعم توفيق: الأفعال والعوامل الافتراضية " آمال وأخطار"، مؤشر الطفولة في عالم متغير، 04-19/05/2009م، مملكة البحرين.
- 46) وفيق صفوت مختار: الأطفال والسباب وإدمان الأنترنت، الجيزة، الأطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2018.
- 47) وفيق صفوت مختار: الأطفال والشباب وإدمان الأنترنت، الجيزة للنشر والإنتاج، 2018.
- 48) ويليام ريفرز وانزون: الاتصال الجماهير والمجتمع المعاصر، ترجمة: أحمد طلعت البشيتي، دار المعرفة، مصر، 2001.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

- 49) صالح بن يحيى نصير السرحاني: دور المدرسة في وقاية الأحداث من الانحراف، مذكرة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.
- 50) فاطمة سعيد أحمد بركات: دراسة المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الأنترنت، جامعة 6 أكتوبر، مصر، 2009.
- 51) سلطان عائض العجيمي: إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، علوم اجتماعية، تخصص الرعاية والراحة النفسية، 1431-2015.
- 52) صادة فتيحة: الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الأنترنت، مذكرة ماجستير، منشورات جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تلمسان.
- 53) بايوسف مسعودة: والطفل والأنترنت المنزلي: مجال الاستخدام والاشباع المتحققة، ملة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر.
- 54) طاوس وازي، عادل يوسف: وسائل التكنولوجيا نحو أخطار تأثيرها على اتصال بين الآباء والابناء - لأنترنت وهاتف النقال نموذجاً- جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.
- 55) صفاء حسن جميل عشري: الاثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بغدارة الدخل المالي للأسرة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.
- 56) سليم دحماني: أثر التهديدات السيبرامية على الأمن القومي و. م . أ نموذجاً، شهادة مساتر، 2018_2017.
- 57) ليندة عكروم: تأثيرات التهديدات الأمنية الجديدة على العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص سياسة مقارنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ككلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010.
- 58) فارس خالد: أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، معاينة في البحث العلمي.
- 59) كهينة علواش: معالجة الطفل من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيرها على الطفل، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الاعلام والاتصال، 2006-2007.

ثالثا: المجالات:

- (60) عوفي مصطفى، بن بعطوش أحمد عبد الحكيم: تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية، أية علاقة؟، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 26، سبتمبر 2016.
- (61) نجلاء نصير يثور: الألعاب الالكترونية ايجابية وسلبية، المجلة التربوية، العدد 31 تشرين، 2004.
- (62) الهجمات السيبراني: مفهومها والمسؤولية الدولية الناشئة عنها في ضوء التنظيم الدولي المعاصر، مجلة المحقق الحي للعلوم القانونية والسياسية، العدد4، 2016.

رابعا: القوانين:

- (63) القانون رقم 9-04 مؤرخ في: 14 شعبان 1430 الموافق ل 5 غشت 2004، يتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال ومكافحتها.
- (64) راجع أحكام المادة 143 من القانون رقم 12/15 المؤرخ في: 15 جويلية 2015، المتعلق بحماية الطفل الجزائر.
- (65) راجع مضمون قانون رقم 12 سنة 1996، المتعلق بحماية الطفل والمعدل بموجب القانون رقم 126 لسنة 2008.
- (66) راجع نص المادة 34 من اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989.
- (67) المادة من قانون 126 لسنة 2008، المعدل لقانون العقوبات المصري رقم 68 لسنة 1937 المعدل والمتمم.
- (68) المجلس العربي للطفولة والتنمية هو من منظمة انمائية عربية غير حكومتها ذات شخصية اعتبارية تعمل في مجال الطفولة، والذي تأسست عام 1987، بمبادرة من صاحب السمو الملكي للأمير طلال
- خامسا: المواقع الإلكترونية:

- (69) عكاف: ما هو الأمن السيبراني، 29 - 23 يوم 28-07-2018 على الموقع <https://www.okaz.com/articale/158599>

- (70) محمد ضياء الدين خليل ابراهيم: حقوق الطفل مفهومها وتطور ما عبر التاريخ البشري، www.jilrc.com

- http://www.arabccd.org مرورة هاشم: كيف نحمي أطفالنا من مخاطر الأنترنت، الموقع الالكتروني

- (71) قاسمي أ، تطبيق العقوبات في قضايا الجريمة الالكترونية صعب في الجزائر، منشور على موقع، اطلع عليه تاريخ 15 ماي 2011، على الساعة 23:42

www.essalimonlins.com

<https://www.arabstoday.net> دراسة عن اثر تكنولوجيا التعليم في تحصيل الطلاب،

<https://www.alaroky/co.ut> ييسر عبده: قواعد حماية الأبناء من مخاطر الانترنت،

72 مقال بعنوان: مشروع سلمة الأطفال على الأنترنت، المركز التربوي للبحوث والإنهاء، وزارة التربية العلمي اللبنانية

<http://www.wrdp.org>

73 غريس صوان: مدربة المعلوماتية، المركز التربوي للبحوث والائتماء: الأنترنت والأطفال بين الفوائد والمخاطر، www.crdp.org

<http://mawdoo3.com> رهام أبو وردة: سلبيات وسائل الإتصال الحديثة، نقلا عن موقع:

74 عبد الناصر عبد العال: وقاية الأطفال والمراهقين من مخاطر الأنترنت، المركز الوطني لسلامة المعلوماتية، صمم

<http://www.cedgov.on> نقلا عن موقع: حماية الطفل والنشء على الأنترنت،

75 مفهوم الفضاء السيبراني، كتابة أية أخرى تحديث 2 مارس 2020، 2012 المرسل:

<https://www.almercal.com>

<https://www.almercal.com> المرسل **76**

77 نورة شلوش: القرصنة الالكترونية في الفضاء السيبراني " التهديد المتصاعد لأمن الدول"، جامعة الجزائر،

<https://arm.wikipedia/wiki>

78 الحوت الأزرق ومريم - ألعاب الكترونية تحرض على الانتحار mOBHOREBVOICES - أصوات مغاربية

<http://www.maghrebvoice.com> **79**

<http://qafilah.com> مجلة القافلة الفضاء السيبراني: **80**

<http://rsts.edu.sa/67661.html> **81**

<http://www.syidaty.net> **82** مخاطر الفيسبوك على الطفل

<http://www.aljazeera.net> **83** مسنجر كيدز، تطبيق فيسبوك خاص بالأطفال

<http://or.wikipedia.prg>

84) مُجَّد ضياء الدين خليل ابراهيم: حقوق الطفل مفهومها وتورها عبر التاريخ البشري، كلية الامام الأعظم،

جامعة قسم اللغة العربية، بغداد، العراق، www.jilrc.com

<https://m.marefa.org>

نظرية العينة: موقع المعرفة

الملاحق





وزارة التعليم العالي

جامعة المسيلة

قسم: علوم الإعلام والاتصال

استمارة المعلومات

تحية طيبة لجميع الطلبة وبعد..

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان الطفل والفضاء السيبراني (فرص وتهديدات)، دراسة ميدانية لعينة أطفال مرحلة المتوسط بلدية المسيلة

يسرني أن أعرض عليكم مجموعة من العبارات التي تخص موضوع البحث والمطلوب منكم وضع إشاره (X) في الخانة المناسبة للتعبير الذي يتوافق مع اتجاهاتكم الخاصة، حيث أن الموضوعية صدق نتائج هذا البحث تتوقف على صدق تعاملكم مع عبارات الاستمارة، وأحيطكم علماً بأن اجابتم لن يطلع عليها أحد وسوف تستخدم لأغراض علمية لا غير في اتجاه يخدم مصالح التلاميذ والأساتذة المختصين.

الأستاذ المشرف:

سيفون باية

إعداد الطالبة:

حلفاية حليلة

2021-2020

المحور الأول: بيانات شخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- السن: 10 11 12 13
- 14 15 16
- المستوى الدراسي: أولى متوسط ثانية متوسط
- ثالثة متوسط: رابعة متوسط:
- مهنة الاب: عامل بدون عمل
- مهنة الأم: عاملة بدون عمل
- هل أنت معيد: نعم لا
- المنطقة الجغرافية: المدينة الريف

المحور الثاني:

- هل لديك كمبيوتر: نعم لا
- هل لديك هاتف نقال: نعم لا
- إذا كانت إجابة نعم، هل هو خاص بك أم للعائلة
- هل ستخدم الأنترنت: نعم لا
- كيف تقيم مهاراتك باستخدام الأنترنت: جيدة جدا جيدة ضعيفة
- في أي مكان تستخدم الأنترنت: البيت المدرسة
- مقهى الأنترنت عند صدقاء على الجوال
- إجابات أخرى.....

- مع من تستخدم الأنترنت: وحد العائلة الأصدقاء
- إجابات

أخرى.....

- كم مرة تستخدم الأنترنت في الأسبوع: يوميا عدة مرات في اسبوع

مرة في الأسبوع

.....إجابات أخرى.....

معدل ساعات استخدام الأنترنت في اليوم: أقل من ساعة من ساعة إلى خمس

ساعات بين خمس ساعات وعشر ساعات أكثر من عشر ساعات حدد

كيف تعلمت استعمال الأنترنت: في إطار الدراسة عن طريق الأصدقاء
عن طريق أحد أفراد الأسرة

.....إجابات أخرى.....

بيّن غرض استخدام الأنترنت: معرفي ترفيهي اتصالي

المحور الثالث: دوافع استخدام الفضاء السيبراني:

لما تستخدم الفضاء السيبراني: الدردشة معلومات ألعاب
تسويق الكتروني الايميل تحميل فروض منزلية
تواصل اجتماعي

.....غيرها حدد.....

ماهي اللغة الأكثر استخداما في الأنترنت: عربية انجليزية فرنسية

.....إجابات أخرى.....

هل تملك صفحة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك: نعم لا

إذا كانت نعم من هم الأصدقاء الذين واصل معهم من جنسك من غير جنسك

ما هو الغرض من التواصل معهم: دراسة دردشة تعارف تبادل
المعارف

.....إجابات أخرى.....

هل تقبل طلب صداقات من اشخاص لا تعرفهم: نعم لا

كيف تعرف انهم من جنسك أو غير جنسك: عن طريق المحادثة ارسال صورة

الدخول إلى الصفحة الشخصية

.....إجابات أخرى.....

هل تستعمل هويتك الحقيقية: نعم لا

إذا اجابتك نعم، هل تسبب لك هيتك المشاكل: نعم لا

هل تخبر والديك أو أحد افراد عائلتك باي مشكل يحدث لك أثناء عملية التواصل:
نعم لا

المحور الرابع: الاشباعات المحققة عبر الفضاء السيبراني

هل ترى الأنترنت ضرورية في حياتك: نعم لا

ما الذي يجذبك أكثر في الفضاء السيبراني: تقليل الجهد اختصار الوقت وفررة
المعلومات اعتماد على الصوت والصورة

إجابات أخرى
حدد.....

بيّ تأثير الفضاء السيبراني على أدائك في المدرسة: تحسين الأداء اشغال عن
الراصة لا تأثير ابدأ

هل يلبي الفضاء السيبراني حاجات الطفل من معلومات: نعم لا

ما هو المعدل التي تحصلت عليه خلال الفصلين السابقين: أقل من 10 10-12
12-14 أكثر من 14

هل تفضل البقاء على شبكة الأنترنت بدل من الخروج مع الأصدقاء: نعم لا

هل سبق وتعرضت لإحدى المضايقات الآتية على الفضاء السيبراني أو لتواصل الاجتماعي

ضغوط من اصدقاء لفعل أشياء لا تريد فعلها إهانة الابتزاز تحرش
الجنسي

استلام صور غير أخلاقي شخص استخدم صور لك بطريقة غير لائقة

سرقة كلمة السر الخص بك هل سبق ووضعت اشياء على لأنترنت أخرجت
شخص ما

هل سبق تقابلت مع اشخاص تعرفت عليهم من خلال الدردشة الالكترونية: نعم لا

إذا كانت نعم، ما سبب اللقاء: للمواعدة للعمل الصداقة

غيرها حدد.....

هل طلبت اذن من والديك: نعم لا

بماذا تتصح الاطفال الآخريين حول استخدام الأمثل للفضاء اسبيراني:



فهرس



المحتويات

فهرس الموضوعات

المقدمة : أ

الفصل الأول : الإطار المنهجي

الإشكالية: 4

التساؤلات : 4

أسباب الموضوعية: 5

أهمية الدراسة: 5

أهداف الدراسة: 6

حدود الدراسة الزماني والمكاني: 6

منهج الدراسة: 10

أهداف المنهج الوصفي: 11

أدوات الدراسة : 11

مجتمع الدراسة 14

عينة الدراسة: 14

تحديد المفاهيم والمصطلحات: 16

الدراسات السابقة: 19

الفصل الثاني: الطفل والتكنولوجيا

المبحث الأول: ماهية الطفولة 25

المطلب الأول: الطفولة: 25

المطلب الثاني: مراحل الطفولة: 25

المطلب الثالث: فئة الاطفال المحتمل تأثيرهم بمخاطر الأنترنت: 25

المبحث الثاني: ماهية التكنولوجيا 27

المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا 27

المطلب الثاني: العلاقة بين الطفل والتكنولوجيا: Erreur ! Signet non défini.

المطلب الثالث: خصائص التكنولوجيا: 29

مطلب الرابع: تطبيقات التكنولوجيا الأكثر استخداما 31

الفصل الثالث: حماية الأطفال من الفضاء السيبراني

- المبحث الأول: ماهية الفضاء السيبراني 45
- المطلب الأول: تعريف الفضاء السيبراني: 45
- المطلب الثاني: خصائص الفضاء السيبراني: 45
- المطلب الثالث: مكونات الفضاء السيبراني: 46
- المطلب الرابع: مشكلات الفضاء السيبراني: 47
- المطلب الخامس: أشكال إدمان الفضاء السيبراني (الأنترنت): 53
- المبحث الثاني: آليات حماية الطفل من مخاطر الفضاء السيبراني 59
- المطلب الأول: آليات إجرائية على المستوى المحلي 59
- الفرع الأول: الوسائل الوقائية العامة 59
- المطلب الثاني: الوسائل الوقائية الخاصة 62
- المطلب الثالث: الحماية القانونية للطفل من مخاطر الفضاء السيبراني والأنترنت: 63
- الفرع الأول: الجهود الدولية لمعالجة مخاطر الانترنت على الطفل: 63
- المطلب الرابع: آليات الأمن السيبراني: 67

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

- نتائج الدراسة: 98
- الخاتمة : 101
- قائمة المصادر والمراجع : 103
- الملاحق 111

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان فهي مرحلة النمو الثقافي والاجتماعي تبنى على أساس مستقبل المجتمع فدراسة هذه المرحلة جد اساسي سواء بالنسبة للدراسات النفسية او الاجتماعية وحتى الاعلامية في ما يشمل استخداماته لوسائل الاعلام والاتصال ونمط هذا الاستخدام لندرك الاثر الذي سينجم عن هذا الاستعمال خاصة من الناحية السلبية الان هذه وسائل التكنولوجيا اصبحت واقعا ضروريا في حياة الطفل خاصتا الانترنت.

اذ يعتبر الفضاء السبيرياني طرح بعض البدائل جديدة تتماشى مع التطور الاجتماعي والثقافي للمجتمع فتبناها الطفل بكل سهولة لانها تقوم ب اشباع حاجاته وما توصلنا اليه بعد هذه الدراسة عن الطفل والفضاء السبيرياني فرص وتهديدات كفيلا لابرز ذلك حيث اوضحت الانترنت والفضاء السبيرياني تحظى باهتمام هذه الفئة وبنسب متزايدة مما يندر بمؤشرات مستقبل الطفل الجزائري الذي يسعى لاشباع حاجاته من الترفيه والتسلية الى جانب التعليم وهنا يطرح الاشكال مكانة الكتاب في حياة الطفل المستقبل الذي اصبحت يعتمد بصفة كبيرة على على الفضاء السبيرياني لانتقاء المعلومات .

وخاصتا مع غياب النسي للرقابة الاسرية واستخدام الطفل للشبكة غالبا في سياق غير امن وبدون توجيه يوجهه نحو الاستعمال السليم للانترنت الى جانب ماتوصلنا له في هذه الدراسة من ارقام حول استخدام الطفل للفضاء السبيرياني لوحدهم دون تواجد احد معهم اثناء استعمالهم للانترنت وهنا تتساءل عن دور الاسرة و المجتمع في تاطير و توجيه الطفل الذي اصبحت يواجه سلبيات الفضاء السبيرياني بمفرده خاصتا في استخدامه دون ان يعي بالجانب الايجابي الذي تزخر به الشبكة

وانطلاقا من النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة تبين لنا ان نظامنا التربوي بعيد كل البعد عن الطموحات التي تسعى الى تحقيقها فاستعمال الطفل للشبكة مع غياب الابوين في كل هذا تعتبر مؤشرات هامة لتحديد ما يهدد الطفل وصحته النفسية و الاجتماعية وقد تفتح هذه الدراسة المجال لعدة دراسات فيها بعد وتفيد الدارسين للانطلاق في البحث عن فرص وتهديدات فضاء السبيرياني لطفل لمسيلي خاصتا وجزائر عامة .

Abstract of the study

Childhood is one of the most important stages of a person's life. It is the stage of cultural and social development that is based on the future of society. The study of this phase is very essential, whether for psychological, social or even media studies, in what includes its uses for media and communication and the pattern of this use. This use is especially negative. Now these technological means have become a necessary reality in the child's life, especially the Internet.

As the Al-Sabirani space presented some new alternatives in line with the social and cultural development of the society, so the child adopted it with ease because it satisfies his needs and what we have reached after this study about the child and Al-Sabirani, opportunities and threats of a sponsor to highlight this, as the Internet and cyberspace have become the interest of this group with increasing rates ,which portends indicators of the future of the Algerian child, who seeks to satisfy his needs for entertainment and entertainment, as well as education, and here the problem poses the place of the book in the life of the prospective child who has become heavily dependent on the cyber space for the selection of information.

Especially with the relative absence of family control and the child's use of the network often in an insecure context and without guidance that directs him towards the proper use of the Internet, in addition to what we have reached in this study of figures about the child's use of cyberspace alone without anyone being with them while they use the Internet.

Here, we wonder about the role of the family and society in framing and guiding the child who has come to face the negative aspects of the cyber space on his own, especially in its uses without being aware of the aspect that the network is rich in.

Based on the results we have reached in this study, it is clear to us that our educational system is far from the aspirations we seek to achieve. The child's use of the network with the absence of parents in all of this are important indicators to determine what threatens the child and his psychological and social health. This study may open the field. For several studies later, it is useful for scholars to start searching for opportunities and threats to the cyber space for the child of El Msili in particular and the Algerian in general.